

مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم الاقتصادية



مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 44 . العدد 25

1443 هـ - 2022 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

أ. د. ناصر سعد الدين	رئيس هيئة التحرير
أ. د. هائل الطالب	رئيس التحرير

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث
بشرى مصطفى

د. محمد هلال	عضو هيئة التحرير
د. فهد شريباتي	عضو هيئة التحرير
د. معن سلامة	عضو هيئة التحرير
د. جمال العلي	عضو هيئة التحرير
د. عباد كاسوحة	عضو هيئة التحرير
د. محمود عامر	عضو هيئة التحرير
د. أحمد الحسن	عضو هيئة التحرير
د. سونيا عطية	عضو هيئة التحرير
د. ريم ديب	عضو هيئة التحرير
د. حسن مشرقي	عضو هيئة التحرير
د. هيثم حسن	عضو هيئة التحرير
د. نزار عبشي	عضو هيئة التحرير

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها

الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 2138071 31 963 ++

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الإلكتروني : [magazine@ albaath-univ.edu.sy](mailto:magazine@albaath-univ.edu.sy)

ISSN: 1022-467X

قيمة العدد الواحد : 100 ل.س داخل القطر العربي السوري

25 دولاراً أمريكياً خارج القطر العربي السوري

قيمة الاشتراك السنوي : 1000 ل.س للعموم

500 ل.س لأعضاء الهيئة التدريسية والطلاب

250 دولاراً أمريكياً خارج القطر العربي السوري

توجه الطلبات الخاصة بالاشتراك في المجلة إلى العنوان المبين أعلاه.

يرسل المبلغ المطلوب من خارج القطر بالدولارات الأمريكية بموجب شيكات

باسم جامعة البعث.

تضاف نسبة 50% إذا كان الاشتراك أكثر من نسخة.

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
- طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
- إذا كان الباحث طالب دراسات عليا:
يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقة على النشر في المجلة.
- إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:
يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.
- إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :
يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.
- إذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :
يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث , وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.
- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):
عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1- مقدمة
- 2- هدف البحث
- 3- مواد وطرق البحث
- 4- النتائج ومناقشتها .
- 5- الاستنتاجات والتوصيات .
- 6- المراجع.

- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب - الاقتصاد - التربية - الحقوق - السياحة - التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):
- عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1. مقدمة.
- 2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
- 3. أهداف البحث و أسئلته.
- 4. فرضيات البحث و حدوده.
- 5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
- 6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
- 7. منهج البحث و إجراءاته.
- 8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
- 9. نتائج البحث.
- 10. مقترحات البحث إن وجدت.
- 11. قائمة المصادر والمراجع.
- 7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:
 - أ- قياس الورق 25×17.5 B5.
 - ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 - يمين 2.5- يسار 2.5 سم
 - ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8
 - ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20
- . كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.
- ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.
- 8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.
- 9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر ، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.
- 10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:
آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (-) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة .
وفيما يلي مثال على ذلك:

-MAVRODEANUS, R1986- Flame Spectroscopy. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة, اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.
مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases Clinical Psychiatry News ,
Vol. 4. 20 – 60

ج . إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و
التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (20000) ل.س عشرون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (50000) ل.س خمسون ألف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (3000) ل.س ثلاثة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث
38-11	د. عبير علي ناعسه	أثر التغير المناخي على الناتج المحلي الإجمالي في الجمهورية العربية السورية
62- 39	د. سامر مصطفى عبير تركماني	دور الاتصال التسويقي عبر الويب في الولاء للعميل (دراسة ميدانية في صيدليات مدينة دمشق)
94-63	د. علي كنعان عبدالله الخطيب	العلاقة بين التنمية المالية ومعدل التضخم في مصر
138-95	د. كندة ديب د. لينا فياض عفراء عجيين	علاقة الثقافة التنظيمية مع الهيكل التنظيمي في جامعة تشرين

أثر التغير المناخي على الناتج المحلي الإجمالي في الجمهورية العربية السورية

د.عبير علي ناعسه¹

المخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التغير المناخي بمؤشرات الثلاثة (معدل هطول الامطار , متوسط درجات الحرارة، معدل سرعة الرياح) على الناتج المحلي الاجمالي في سورية خلال الفترة 1990-2020 ومحاولة إيجاد طرق وحلول للتوفيق بين الناتج الكلي والتغيرات المناخية، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل العلاقة بين المتغيرات وتتبع تطورها. توصل البحث إلى نتائج أهمها لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الناتج المحلي الاجمالي وتغير درجات الحرارة في سورية بينما توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الناتج المحلي الاجمالي وتغير معدلات هطول الامطار , كذلك هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين الناتج المحلي الإجمالي وتغير سرعة الرياح

الكلمات المفتاحية : التغير المناخي - معدل هطول الامطار - متوسط درجات الحرارة - معدل سرعة الرياح - الناتج المحلي الاجمالي

مدرس في قسم الاقتصاد والتخطيط، اختصاص تخطيط بيئي، كلية الاقتصاد - جامعة تشرين¹

The Impact of Climate Change on The Gross Domestic Product (GDP) in the Syrian Arab Republic

²Dr.Abeer Ali Naesa

Abstract

The study aimed to know the impact of climate change with its three indicators (precipitation rate, average temperatures, and average wind speed) on the gross domestic product in Syria during the period 1990-2020, and an attempt to find ways and solutions to reconcile between the total output and climatic changes. The research relied on the descriptive approach Analytical to analyze the relationship between variables and track their evolution.

The search found results:

- There is no significant relationship between GDP and temperature change in Syria.
- There is a significant relationship between the gross domestic product and the change in rainfall rates in Syria
- There is a significant relationship between GDP and wind speed change in Syria.

Key words: climate change, rainfall, average temperatures, average wind speed, GDP

² professor in the Department of Economics and Planning, Environmental Planning Specialization, Faculty of Economics - Tishreen University

1- مقدمة:

أصبحت التغيرات المناخية من القضايا الأكثر إلحاحاً لأنها تهدد العديد من جوانب التنمية المستدامة لما تخلفه من آثار خطيرة على الاقتصاد والانسان معاً. ولقد حصلت تغيرات كثيرة لامست حياتنا خاصة بعد التغيرات المتسارعة في المناخ والمتمثلة في ارتفاع درجات الحرارة وتكرار الجفاف وتذبذب الأمطار التي أثرت سلباً على الاقتصاد بمختلف قطاعاته وبخاصة الزراعة الأكثر حساسية للمناخ ، أي أن هناك تكلفة اقتصادية للتغير المناخي يجب الانتباه إليها ودمجها في خطط التنمية واتخاذ إجراءات مبكرة للحد من سلبيات التغير المناخي وتخفيف آثارها والتكيف معها وتقييم الأثر البيئي للأنشطة الاقتصادية المختلفة لأن أنشطة الانسان على الرغم من أنها ليست المسبب الوحيد إلا أنها الأساس. وعلى الرغم من أن تكلفة التصحيح باهظة إلا أنها أقل حتماً من التكاليف المستقبلية عند عدم اتخاذ أي اجراء وتطبيق مبدأ وقائي لأن هذه المشكلة تزيد مخاوف العالم لأنها تهدد الصحة العامة والأمن الغذائي بسبب تراجع الانتاج الزراعي ونتاجية المحاصيل في كثير من دول العالم وخاصة البلدان النامية، فالشريحة الأكثر تأثراً هي الشريحة الأضعف الأقل قدرة على التكيف بالإضافة الى زيادة تكاليف الانتاج الزراعي وقد لجأت العديد من الدول الى استخدام التكنولوجيا الزراعية المحسنة وتطبيق الزراعة الذكية مناخياً لتحقيق الأمن الغذائي وكذلك لمنع النشاط الزراعي من التأثير في المناخ بشكل سلبي.

ويعني مفهوم التغير المناخي أي تغيير مؤثر في معدل حالة الطقس أو الأحوال الجوية أو عنصر أو أكثر من عناصر المناخ على مدى فترات زمنية طويلة تتراوح بين عقود أو حتى ملايين السنين لمنطقة جغرافية معينة أو في أنحاء الأرض..

2- الدراسات السابقة:

1. دراسة (أثر التغيرات المناخية على إنتاجية الحاصلات الزراعية في مصر):³

³ دراسة منشورة في مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد الخامس عام(2020) من صفحة99 حتى 133، إعداد د. وسيم وجيه الكسان رزق الله، مصر.

هدفت الدراسة إلى قياس أثر التغيرات المناخية متمثلة بدرجات الحرارة وهطول الأمطار على محصولي القمح والذرة الشامية في الأجل الطويل والأجل القصير باستخدام تقنيات الاقتصاد القياسي. وتوصلت إلى أن هناك علاقة معنوية طويلة الأجل بين إنتاجية المحاصيل ودرجات الحرارة وأن درجات الحرارة تؤثر بشكل كبير على إنتاجية المحصولين في الأجل الطويل، أما متوسط هطول الأمطار لم يكن له تأثير معنوي سواء في الأجل الطويل أو القصير.

2. دراسة (اقتصاديات التغير المناخي):⁴

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لعرض بعض الجوانب الاقتصادية لتغير المناخ بما في ذلك أثر مخاطر تغير المناخ على الاقتصاد الكلي بما يخص العرض والطلب الكلي والإنتاج والتضخم والنمو الاقتصادي و القطاع العام والمصرفي وشركات التأمين.

وهدفت الدراسة لتحديد أهم أدوات السياسة النقدية التي يمكن استخدامها في التعامل مع مخاطر تغير المناخ.

وتوصلت إلى أن الكوارث الطبيعية المرتبطة والمناخ تؤدي إلى تراجع الاقتصاد الكلي وزيادة تقلبات أسعار الغذاء.

3. دراسة (أثر التغيرات المناخية على الزراعة التقليدية وبعض الصناعات التحويلية بمحلية

زالنجي في الفترة 2012-2020م):⁵

تساءلت الدراسة حول أسباب التغير المناخي وآثاره وهدفت إلى معرفة أثر التغيرات المناخية على الزراعة التقليدية وبعض الصناعات التحويلية المرتبطة بمنطقة زالنجي. واعتمدت في ذلك على المنهج التاريخي والوصفي التحليلي وتوصلت إلى أن التغير المناخي يؤثر سلباً على

⁴ بحث منشور في مجلة روح القوانين العدد 93 عام (2021) اصدار كانون الأول من صفحة 361 حتى 642، إعداد د. عيد بشري

جابر، جامعة حلوان، مصر

⁵ بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية والطبيعة عام (2021) مجلد (2) العدد (3) من صفحة 455 حتى 467، إعداد د. عبدالله آدم

ابراهيم محمد وياسر أحمد حامد. السودان.

الإنتاج الزراعي والصناعي وتدهور البيئة الطبيعية مما انعكس على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة.

4. Climate change and agriculture: impacts and adaptive responses in

Iran⁶. تغير المناخ والزراعة: التأثيرات والاستجابات التكيفية في إيران

هدفت الدراسة إلى تحديد الآثار المحتملة للتغير المناخي على الزراعة الإيرانية وجهود التكيف التي تبذلها الحكومة والمزارعون.

وتناولت أثر الزراعة الإيرانية على المناخ من خلال زيادة انبعاثات الغازات الدفيئة التي شكلت بشكل مباشر 14% من انبعاثات الغازات الدفيئة العالمية وشكلت بشكل غير مباشر 17% إضافية من الانبعاثات عندما تغيرت استعمالات الأراضي.

وتوصلت الدراسة إلى أن الآثار السلبية لتغير المناخ ستكون شديدة للغاية في إيران لأنها قليلة بالماء وتعتمد على الزراعة.

وحسب هذه الدراسة من المتوقع انخفاض إنتاج المحاصيل في إيران ومنع البلاد من تحقيق التنمية المستدامة مما يؤثر على الأمن الغذائي والتعليم وزيادة سن الزواج وخفض العمالة الزراعية وتأثر الصحة العامة.

و للتكيف مع التغيرات المناخية شجعت الدراسة الاستثمار في البنية التحتية للحفاظ على المياه وتطوير تقنيات جديدة وضمان الكفاءة الاقتصادية في استخدام المياه.

5. Indicators of climate change in agriculture system⁷: مؤشرات تغير المناخ

في النظام الزراعي

هدفت الدراسة إلى ايجاد أثر التغيرات المناخية على المحاصيل وعلى الثروة الحيوانية في الولايات المتحدة الأمريكية وتم تجميع سلسلة من المؤشرات لتقييم الاستجابة الزراعية لتغير المناخ على المدى القصير والطويل انطلاقاً من أن هذه المؤشرات ستكون مفيدة لتطوير استراتيجيات التكيف الفعالة.

⁶ دراسة منشورة في مجلة Science Direct عام(2018) العدد(17) المجلد(1) إعداد Vahid Karimi, Ezatollah Karami, Marzieh keshavars

⁷ مقال منشور في مجلة Springer عام(2018). العدد (163) من صفحة 1719 حتى 1732، إعداد Jerry L. Hatfield et al

وبحسب الدراسة فإن درجات الحرارة الشديدة تؤدي الى تعطيل قدرة الحيوانات على الانتاج وبالتالي ستكون الخسائر الاقتصادية الناجمة عن انخفاض أداء الماشية كبيرة .
أما بالنسبة للإنتاج النباتي فإن تأثيرات تغير المناخ إيجابية مع زيادة غاز ثنائي أكسيد الكربون وسلبية مع تأثيرات زيادة درجات الحرارة ومتغيرة مع توقيت وكميات هطول الأمطار .
وهذا يعني أنه تم استخدام الإنتاج الزراعي بمؤثراته لبيان تأثير تغير المناخ بالإضافة الى إجمالي التعويضات المدفوعة عن الجفاف والفيضانات التي ستكون مؤشراً لزيادة مطالبات التأمين على المحاصيل والمدفوعات.

6. climate change and agriculture in South Asia: adaptation options in

smallholder production system⁸: تغير المناخ والزراعة في جنوب آسيا: خيارات

التكيف في نظام إنتاج أصحاب الحيازات الصغيرة

تناولت الدراسة مجموعة واسعة متكاملة من طرق التكيف مع التغير المناخي لزيادة الانتاج الزراعي والحيواني وتحقيق الاستدامة والذي يتطلب التكيف مع مجموعة من الحلول التكنولوجية وغير التكنولوجية.

لأنه على الرغم من اجراءات التكيف من الممكن أن تفقد آسيا 1.8% من ناتجها المحلي السنوي بحلول عام 2050.

ومن أبرز النتائج في هذه الدراسة أن المؤسسات التمويلية غير الكفوة تعيق الزراعة في جنوب آسيا لمواجهة التحديات المناخية في المستقبل، وأن درجات الحرارة الصارة أدت إلى زيادة معدل الانتحار بين أصحاب الحيازات الصغيرة في الهند.

7. short and long–run impacts of climate change on agriculture: an

empirical evidence from China⁹ التأثيرات القصيرة والطويلة المدى لتغير المناخ على

الزراعة: دليل تجريبي من الصين

⁸ Jeetendra Aryal, Tek B.Sapkota, Ritika إعداد 5075 pp pp-5045pp, vol (22), (2019), Springer
Khurana,Arun Khatri-Chetri, Dil Bahadur Rahut, ,M.L.Jat

⁹ Abbas Ali Chandio, Jiang Yuansheng and Abdul Rauf ،(2019) .Research Gate

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير تغير المناخ على الانتاج الزراعي في الصين واستخدمت النموذج القياسي وأظهرت نتائجها أن انبعاثات الكربون لها تأثير كبير على الانتاج الزراعي في التحليلات قصيرة وطويلة المدى في حين أن درجات الحرارة وهطول الأمطار لها تأثير سلبي على الانتاج الزراعي على المدى الطويل، ولم تكشف هذه الدراسة عن أي تأثير مهم أو سلبي لعوامل تغير المناخ على الانتاج الزراعي على المدى القصير. كما بينت أهمية الأساليب التكنولوجية الزراعية الحديثة لتحقيق الانتاجية المستدامة للمحاصيل الغذائية الرئيسية.

8. Impact of climate change on agriculture and its mitigation

تأثير تغير المناخ على الزراعة واستراتيجيات التخفيف من حدته: ¹⁰ strategies:

تناولت الدراسة أسباب تغير المناخ والتكاليف الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عنه وبعض طرق التكيف معه.

واستعرضت نسب مساهمة الدول في انبعاثات الكربون التي تؤدي الى زيادة كثافة وتواتر هطول الأمطار التي تؤثر على التربة وتسبب تآكلها وانخفاض مساحة الأراضي الزراعية و الإضرار بقطاع الزراعة وانخفاض المحاصيل عند خطوط العرض المنخفضة ولا سيما في البلدان النامية مما يؤدي الى زيادة أسعار المواد الغذائية مما يؤثر على رفاهية الأسر الزراعية.

أما بالنسبة للتكيف مع تغير المناخ بينت الدراسة أنه يجب أن تكون السياسات البيئية مرنة. توصلت الدراسة إلى أن تغير المناخ يسبب خسائر اقتصادية ضخمة على المستويين الجزئي والكلبي للاقتصاد وأن التكلفة الاجتماعية العالمية لانبعاثات الكربون هي 29 دولاراً بسبب طن واحد من الكربون في عام 2015 وزيادة بنسبة 2% سنوياً.

مما سبق يتضح أن آثار التغير المناخي سلبية ولكن شدتها وطريقة تأثيرها تختلف من بلد لآخر وأن طرق التكيف ليست واحدة وتختلف باختلاف الدولة وقدرتها على التكيف والاستجابة للتغيرات المناخية وهناك قلة في الدراسات التجريبية حول هذا الموضوع في سورية للتحقيق في آثار تغير المناخ، لذلك سنحاول في هذا البحث معالجة هذه المسألة في سورية .

¹⁰MPDI .عام(2021). Gurdeep Malhi, Manpreet Kaur and Prashant Kaushik

3- مشكلة البحث: تمحورت مشكلة البحث في الاجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما هو أثر التغير المناخي على الناتج المحلي الاجمالي في سورية؟ ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما هو أثر التقلبات في درجات الحرارة على الناتج المحلي الاجمالي في سورية؟

2- ما هو أثر التقلبات في معدلات هطول الأمطار على الناتج المحلي الإجمالي في سورية؟

3- ما هو أثر التغيرات في سرعة الرياح على الناتج المحلي الإجمالي في سورية؟

4- أهداف البحث:

1. تحديد أثر التغير المناخي على الاقتصاد والمتغيرات الاقتصادية الكلية (الناتج المحلي الإجمالي).

2. محاولة ايجاد طرق وحلول للتوفيق بين الناتج الكلي والتغيرات المناخية.

5- فرضيات البحث:

1. الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الناتج المحلي الاجمالي وتغير درجات الحرارة في سورية.

2. الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الناتج المحلي الإجمالي ومعدلات هطول الأمطار في سورية.

3. الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الناتج المحلي الاجمالي الكلي وسرعة الرياح في سورية .

6- أهمية البحث: يحتاج مفهوم التغير المناخي الى الكثير من البحث والتحليل من الناحية

النظرية والعملية لخطورته وآثاره على الأنشطة الاقتصادية بحسب تقارير أصدرتها المنظمات العالمية وتأتي أهمية البحث من :

1. أهمية دراسة التكاليف الاقتصادية للتغير المناخي ومحاولة تخفيضها.

2. أهمية التوفيق بين الاقتصاد والمناخ لتحقيق التنمية المستدامة.

3. أهميتها لوضعي السياسات لاتخاذ الاجراءات والتدابير الاقتصادية اللازمة لمواجهة هذه الظاهرة والتكيف معها.

7- منهجية البحث: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل العلاقة بين المتغيرات وتتبع تطورها لدراسة أثر التغير المناخي على الناتج المحلي الإجمالي في سورية خلال الفترة 1990 حتى 2020

8- متغيرات البحث:

- تمثل المتغير التابع: _الناتج المحلي الإجمالي في سورية أما المتغيرات المستقلة فكانت معدل هطول الأمطار, متوسط درجات الحرارة معدل سرعة الرياح تم الحصول على البيانات من قاعدة بيانات المكتب المركزي للإحصاء وقاعدة بيانات المديرية العامة للأرصاد الجوية في سورية.

أولاً: مفهوم تغيير المناخ ومتغيراته: يُعرّف تغير المناخ طبقاً لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية للتغيرات المناخية على أنه التغير الناجم بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن النشاطات البشرية التي تؤدي إلى تغير في تكوين الغلاف الجوي العالمي، والذي يلاحظ على فترات زمنية متماثلة¹¹. و يمكن تعريفه احصائياً بأنه كل أشكال التغيرات والتي يمكن أن تستمر لعقود طويلة، والناتجة عن النشاط الإنساني أو الناتجة عن التفاعلات الداخلية لمكونات النظام المناخي¹².

إذاً التغير المناخي ناتج عن كل من النشاط الإنساني والعوامل الطبيعية، وله صفة الاستمرارية، وإن كانت أسبابه آنية، إلا أن آثاره السلبية سوف تستمر لأجيال قادمة. ومنذ منتصف القرن العشرين، لوحظ تغيرات في شدة وتواتر الظواهر الجوية والمناخية البالغة الشدة، وقد تم ربطها بالتأثيرات البشرية¹³. وفيما يلي نوجز المتغيرات ذات الصلة بظاهرة التغير المناخي:

¹¹ مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، 2009، هل تغير المناخ في مصر خلال العشرين عاماً الماضية؟ تقارير معلوماتية، مجلس الوزراء المصري، السنة 3، العدد 27، ص 4.

¹² محمد، فواز، سليمان، سرحان، 2015، دراسة اقتصادية للتغيرات المناخية وآثارها على التنمية المستدامة في مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد 25، العدد 2، ص 64.

¹³ Min, S. K., Zhang, X., Zwiers, F. W. and Hegerl, G. C. 2011. Human contribution to more-intense precipitation extremes. Nature, Vol. 470, p 380.

- **معدل هطول الأمطار:** كانت ظاهرة الجفاف الناتجة عن حالات عدم انتظام كميات الهطل السنوي الدافع وراء وضع مؤشر لقياس معدل هطول الأمطار ، وقدم أخصائيو وعلماء الأرصاد الجوية وعلماء المناخ في العالم على مر السنين مجموعة مؤشرات لقياس معدل هطول الأمطار تراوحت بين مؤشرات بسيطة و معقدة، ثم تم الاستقرار على مؤشر في عام 1993 قُدم من قبل علماء الولايات المتحدة الأمريكية لقياس معدل هطول الأمطار السنوي ويسمى مؤشر **SPI** ، ويستند **SPI** إلى احتمال حدوث الهطول في أي نطاق زمني، و يُستخدم لتقدير كمية النقص في الهطول على نطاقات زمنية متعددة، حيث يأخذ بعين الاعتبار تأثير الجفاف على توافر موارد المياه المختلفة، ويرصد منسوب المياه الجوفية، وتدفق المجاري المائية، ومستودعات تخزين الأمطار على نفس النطاق الزمني، خلال فترة زمنية تتراوح بين 3 أشهر و 12 شهراً ، وتدل القيم الإيجابية للمؤشر على هطول أعلى من المتوسط، أما القيم السلبية فتدل على هطول أقل من المتوسط، تم وضع تصنيف لقيم مؤشر **SPI** في تحديد مدى شدة الجفاف الحاصلة، وتنتهي ظاهرة الجفاف حين يصبح المؤشر موجباً¹⁴:

الجدول (1) قيم مؤشر **SPI** للهطول

2.0+ وأكثر	هطول متطرف
1.99 إلى 1.5	هطول شديد
1.49 إلى 1.0	هطول متوسط
0.99- إلى 0.99	هطول قريب من المعتاد
1.49- إلى 1.0-	جفاف متوسط
1.99- إلى 1.5-	جفاف شديد
2- وأقل	جفاف متطرف

- **متوسط درجات الحرارة:** إن درجات الحرارة المقاسة في أي موقع هي محصلة نهائية لتأثير النظام المناخي بعدد لا متناهي من العوامل الطبيعية والبشرية، وتعكس درجة حرارة الاقليم

¹⁴ دليل مستخدمي المؤشر المعياري للهطول، المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، 2012، ص 4-5.

درجة الحياة في الإقليم وسماته المميزة من حيث الرطوبة والطاقة ويهتم هذا المؤشر بقياس متوسط درجات الحرارة لهذا الإقليم خلال سنة واحدة، ومقارنتها مع السنوات السابقة، ومعرفة مدى التغير الحاصل في درجة حرارة الإقليم خلال فترة زمنية معينة، حيث إنه إذا كان التغير في درجة الحرارة ظاهرة مؤقتة فلا يُعتد بها، أما إذا كشف المؤشر أن هناك زيادة واضحة في درجات الحرارة خلال تلك الفترة فيدل على حالة خطيرة لها دلالات كثيرة، كذلك يوضح هذا المؤشر الظواهر المتطرفة في درجات الحرارة، كقياس حالة ارتفاع درجات الحرارة العظمى، والتي تعني زيادة عدد الأيام الحارة وموجات الحر في المنطقة المدروسة، أو قياس حالة ارتفاع درجات الحرارة الصغرى، والتي تشير إلى قلة أيام البرد وأيام الصقيع في المنطقة المدروسة، وهذا كله له دلالات وتفسيرات ذات صلة بتغير المناخ¹⁵.

- **معدل سرعة الرياح:** يقيس هذا المؤشر معدل سرعة الرياح على إقليم معين خلال سنة واحدة ومقارنتها مع السنوات السابقة لمعرفة مستوى التغير الحاصل في سرعة الرياح، والتنبؤ باحتمالية حدوث أعاصير وعواصف خلال فترات معينة من السنة، ويتم الاستناد إلى معدل سرعة الرياح في معرفة انعكاسات ذلك على الحياة البشرية في الإقليم، حيث يتم دراسة احتمالية زيادة شدة ذروة الرياح في الأعاصير التي تحدث بشكل دوري، وهل هي ضمن المعدل المعتاد أم لا، ومعرفة شدة العواصف التي تحدث في مناطق معتادة، وذلك لمعرفة الآثار الضارة التي تصيب الإقليم نتيجة تغير سرعة الرياح على الإقليم¹⁶.

ثانياً: أسباب التغير المناخي:

إنَّ معدّل الارتفاع الحالي في متوسط درجة حرارة سطح الأرض غير مسبوق، حيث تساهم هذه الطاقة الحرارية الزائدة في الكثير من التغييرات على الكوكب، منها: التغير في الأنماط المناخية ونسبة هطول الأمطار، ممّا يهدّد إنتاج الغذاء، إلى جانب تغيّرات في دورة حياة العديد من النباتات والحيوانات، وارتفاع مستوى مياه البحار، مما يزيد من خطر حدوث الفيضانات، كذلك يتسبّب

¹⁵ رزق الله، وسيم، 2020، أثر التغيرات المناخية على انتاجية الحاصلات الزراعية في مصر، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد 5، ص 102.

¹⁶ تغير المناخ: التأثيرات والتكيف وسرعة التأثير، 2001، تقرير فريق العمل التابع للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، الأمم المتحدة.

الاحترار الحالي أو المستمر في تغييرات غير متوقّعة، بحيث يصعب على الكائنات الحية بما فيهم البشر صعوبة في التكيف معها. ومن أهم الأسباب المؤدية للتغير المناخي :

- أسباب بشرية: تعتبر الأنشطة البشرية السبب الرئيسي لتغيّر المناخ وزيادة درجة حرارة الأرض على مدى الخمسين سنة الماضية، إذ أدّت الأنشطة الصناعية إلى رفع مستويات غازات الدفيئة -مثل: غاز ثاني أكسيد الكربون، والميثان، وأكسيد النيتروجين - في الغلاف الجوي بشكل كبير جداً، بالإضافة إلى قطع الإنسان للأشجار، وتحويله لمساحات شاسعة من أراضي الغابات إلى أراضٍ زراعية التي أدّت إلى الاحتباس الحراري، النفايات الكيميائية التي تنتج عن بعض الممارسات الزراعية تساهم في تغيّر المناخ من خلال ما أثر سلباً على التنوّع الحيوي، وتسريع تآكل التربة، وزيادة حموضة مياه المحيطات.
- أسباب طبيعية: مرّ كوكب الأرض قبل وقت طويل من وجود البشر بتغيّرات مناخية طبيعية، و تشير الدراسات إلى أنّ ارتفاع الحرارة لا يمكن أن يُعزى للأسباب الطبيعية وحدها، فتأثيرها ضئيل جداً ولا يفسّر الارتفاع السريع في الحرارة الذي تشهده الأرض في العقود الأخيرة، وهناك العديد من الأسباب الطبيعية التي تؤدي إلى تغيّر المناخ، مثل تأثير الدورات الطبيعية التي تمرّ بها الأرض، منها: الإشعاع الشمسي: (Solar Irradiance)، حيث أثّرت الطاقة المتغيّرة من الشمس في الماضي على درجة حرارة الأرض، ولكنها لم تكن كافية لتغيير المناخ، فأى زيادة في الطاقة الشمسية ترفع من حرارة الغلاف الجوي للأرض، ولكنها تتسبّب بارتفاع حرارة الطبقة السفلية منه فقط. كذلك الانفجارات البركانية: (Volcanic Eruptions)، التي تطلق بعض الغازات مثل غاز ثاني أكسيد الكربون، ولكن كميته تكون أقلّ بخمسين مرّة من الكمية التي تنتجها الأنشطة البشرية، وفي المقابل قد يكون لها تأثيراً مختلفاً على مناخ الأرض، فالجزيئات الصغيرة المسماة بجزيئات الهباء الجوي (Aerosol Particles) التي تُطلقها البراكين تساهم في تبريد الأرض¹⁷.

¹⁷ عثمان، صابر، 2020، مقدمة عامة عن التغيرات المناخية، الإدارة المركزية لتغير المناخ، مصر، ص 13-14.

ثالثاً: العلاقة بين التغير المناخي والأسس النظرية للاقتصاد:

يؤثر تغيّر المناخ بشكل أكبر على اقتصادات الدول النامية التي تعتمد بشكل أساسي على قطاعي الزراعة والسياحة، وتشير تقديرات البنك الدولي أن الدول النامية ستتحمل حوالي 75% - 80% من تكاليف الأضرار التي تنجم عن تغيّر المناخ، فارتفاع درجة حرارة الأرض ولو بدرجتين مؤويتين عن درجة الحرارة التي كانت سائدة قبل الثورة الصناعية يمكن أن يؤدي إلى انخفاض إجمالي الناتج المحلي بحوالي 4% - 5% بالنسبة لأفريقيا وجنوب آسيا، مقارنة بـ 1% في الدول المتقدمة. والجدير بالذكر أن وكالات التصنيف الائتمانية باتت تأخذ بالاعتبار مخاطر التغيّر المناخي في تصنيفاتها للمخاطر السيادية. وتُعزّز أبحاث وكالة ستاندرد آند بورز حول تأثير تغيّر المناخ على المخاطر السيادية فرضية أن الدول النامية هي الأكثر عرضة للمخاطر، حيث تقيّم وكالة التصنيف درجة الهشاشة استناداً إلى حصة السكان الذين يعيشون في المناطق الساحلية دون خمسة أمتار من الارتفاع وحصة الزراعة من الناتج المحلي الإجمالي¹⁸.

و من منظور اقتصادي تقني، تظهر معادلة الإنتاج أو العرض الكلي $Y=f(L, K, T)$ أثر تغيّر المناخ على الإنتاج العالمي، إذ يقيس العرض الكلي كمية الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي التي ينتجها الاقتصاد خلال سنة معينة، وتحددها عوامل ثلاثة: كمية العمل (L)، وكمية رأس المال (K)، والمستوى التقني السائد (T) ويتضمن رأس المال هنا كافة مدخلات الإنتاج باستثناء العمل. لذلك، فإن انخفاض كمية (K) نتيجة تغيّر المناخ يضعف القدرة الإنتاجية للاقتصاد العالمي، مما يُترجم في انتقال معادلة الإنتاج العالمي نحو الأسفل وتراجع مستوى الإنتاج، وقد يؤدي الاحتباس الحراري إلى انتشار الأمراض والأوبئة كما يهدد الأمن الغذائي مما يؤثر سلباً على كمية وإنتاجية العمل (L)، وبالتالي على الإنتاج العالمي (Y)، حيث تؤدي ظاهرة الاحتباس الحراري إلى تراجع منحنى العرض، وبالتالي إلى انخفاض مستوى الإنتاج وارتفاع السعر¹⁹.

¹⁸ تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة، دور الدول النامية في مواجهة الصدمات المناخية، 2019، ص 2.
¹⁹ انعكاسات التغير المناخي على الاقتصاد العالمي والعربي، مركز الدراسات والبحوث، اتحاد المصارف العربية، 2019، ص 3.

أما بالنسبة لأثر تغيّر المناخ على القطاع المالي، فإن المخاطر المرتبطة بالمناخ والتي تؤثر على الاستقرار المالي يجري تصنيفها من قبل صندوق النقد الدولي بشكل عام كمخاطر جديّة ومخاطر تحوّل. تشمل المخاطر الجديّة تلك المتعلقة بقطاعات التأمين وإعادة التأمين بسبب زيادة التكاليف وتواتر الكوارث الطبيعية المرتبطة بتغيّر المناخ على الالتزامات (زيادة في تعويضات الممتلكات والضحايا والخسائر في الأصول كخسائر الاستثمار في العقارات أو ملكية الشركات). ومن جهة أخرى، فإن مخاطر التحوّل هي المخاطر المالية المحتملة الناجمة عن خسارة الاستثمارات لقيمتها (مثل احتياطات الفحم) كنتيجة لمكافحة تغيّر المناخ أو تحوّل أولويات المستهلكين والمستثمرين إلى المنتجات والتكنولوجيا الصديقة للبيئة. وبالرغم من وجود جدل متزايد حول كيفية تهيئة الأسواق المالية للتحوّل إلى اقتصادات ذات مستويات انبعاثات أقل تتضمن القضايا الأساسية كتشجيع الإفصاح والمراقبة الفعالة لإنتاج الشركات للكربون، وتطوير واعتماد أدوات مالية تشجّع تخفيض وضبط المخاطر المرتبطة بتغيّر المناخ، وضمان توجيه الاستثمارات نحو التكنولوجيا ذات المستويات المنخفضة من الانبعاثات²⁰.

رابعاً: الأبعاد الاقتصادية للتغير المناخي:

1. العلاقة بين التنمية الاقتصادية وتغير المناخ:

أصبح واضحاً تأثير ظاهرة الاحتباس الحراري على الاقتصاد العالمي والناجبة عن الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية، في قطاعات الزراعة، والصناعة، والتشييد مما أدى في نهاية المطاف إلى التأثير السلبي على النظام المالي العالمي. وبالنسبة للحكومات، فإن القضية الرئيسية التي تعرقل خطط خفض الانبعاثات من الغازات الدفيئة هي موازنة النمو الاقتصادي على المدى القريب مع التنمية المستدامة على المدى البعيد. لكن النتائج الاقتصادية للتعاكس ضخمة، إذ يقدر صندوق النقد الدولي أن مقابل ارتفاع درجة حرارة الأرض 3 درجات مئوية ينخفض معدل الناتج المحلي الإجمالي العالمي

²⁰ انعكاسات التغير المناخي على الاقتصاد العالمي والعربي، مركز الدراسات والبحوث، اتحاد المصارف العربية، 2019، ص

بنحو 2%. وعلى المدى الطويل، من المتوقع أن يضعف التغير المناخي النشاط الاقتصادي العالمي نتيجة الأضرار المترتبة على قطاعات اقتصادية حيوية مثل الزراعة والسياحة، والأضرار في الممتلكات والبنى التحتية، وارتفاع تكاليف التأمين، وضعف الإنتاجية، والتهجير، إضافة إلى كبح النمو الاقتصادي، كذلك يزيد التغير المناخي من تفاقم العديد من المخاطر مثل أزمة المياه، ونقص الغذاء، ورفع معدلات المخاطر الأمنية والاجتماعية و ارتفاع أسعار المواد الغذائية و ارتفاع معدل التضخم، الأمر الذي يؤثر سلباً على الدخل و على القدرة الشرائية والاستهلاك. وكذلك سيؤدي إلى زيادة الطلب على الطاقة للتبريد والتدفئة لمواجهة التقلب المناخي، مما يعني ارتفاع تكاليف الطاقة وارتفاع آخر في نسبة التضخم. كما يؤثر التغير المناخي على القطاع السياحي في بعض الدول، فجاذبية بعض الأماكن السياحية تعتمد بدرجة كبيرة على المناخ، وبما أن التغير المناخي هو من أخطر التحديات التي تواجه قطاع التأمين، فمن المتوقع أن يؤدي ارتفاع أقساط التأمين في المناطق الأكثر عرضة لمخاطر التغير المناخي إلى ارتفاع تكاليف الأعمال، مما يؤثر سلباً على بيئة الأعمال ويضعف الاستثمار والنشاط الاقتصادي²¹.

كما أظهرت دراسات أجراها برنامج الأمم المتحدة للبيئة وشركاؤه في البحث والاتحاد الأوروبي أن زيادة التجارة في التكنولوجيات السليمة بيئياً - مثل تقنيات الطاقة المتجددة وإدارة النفايات والمياه - يمكن أن تلعب دوراً هاماً في دعم العمل المناخي وبناء القدرة على التكيف مع المناخ، وكذلك تسهيل الانتقال نحو المزيد من الاقتصادات الدائرية والأكثر اخضراراً²².

2. التأثير المتبادل بين التغير المناخي والسياسة الاقتصادية:

إن لتغير المناخ جملة من التأثيرات السلبية على النواحي البيئية والاجتماعية والاقتصادية، ويبقى التأثير الاقتصادي هو الأهم. وتتمثل الخسائر الاقتصادية الناشئة عن التغيرات المناخية فيما يلي:

²¹ فيرنر، دورتي، 2012، التكيف مع مناخ متغير في البلدان العربية، تقرير تنمية الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، البنك الدولي للإنشاء والتعمير، نسخة معربة، ص 11.

²² تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة، دور الدول النامية في مواجهة الصدمات المناخية، 2019، ص 4.

- التأثير السلبي المباشر على الناتج والإنتاجية من جراء التغير طويل الأجل في درجات الحرارة، وزيادة حدة أو تعاقب حدوث الظواهر المناخية المتطرفة لاسيما في قطاع الزراعة وصيد الأسماك والسياحة.
- التكاليف الناشئة عن ارتفاع مستوى سطح البحر وزيادة شدة الفيضانات. فحدوث ارتفاع قدره متر واحد من شأنه أن يخفض الناتج المحلي الإجمالي بنحو 10% في العديد من الدول النامية.
- استمرار التدهور في الأوضاع المالية بسبب تقلص القواعد الضريبية التقليدية، وزيادة الإنفاق الموجه للتخفيف والتكيف مع تغير المناخ.
- تكلفة الجهود المبذولة لتخفيض نسب انبعاث الغازات، بما في ذلك ارتفاع أسعار الطاقة وزيادة الاستثمار.
- بروز مشكلة في ميزان المدفوعات لبعض الدول بسبب انخفاض صادرات السلع والخدمات (المنتجات الزراعية والأسماك والسياحة) وازدياد الحاجة إلى استيراد السلع الغذائية.
- الآثار السلبية التي ترتبط بفقدان التنوع البيولوجي والنظم البيئية، وآثار تغير المناخ على صحة الإنسان ونوعية الحياة.

خامساً: التكاليف الاقتصادية للتغير المناخ: تم وضع مجموعة من التكاليف الاقتصادية الناتجة عن ظواهر تغير المناخ يمكن إيجازها في الآتي²³:

- ارتفاع تكاليف الاستثمارات الضرورية من جانب الدول للاستجابة لتغير المناخ والذي يمثل أحد المعوقات الرئيسية التي تحد من التخفيف من آثار التغير المناخي.
- يشكل الارتفاع النسبي لتكاليف مشاريع التنمية النظيفة التي تقوم على استخدام الطاقة المتجددة عائقاً أمام استخدامها بشكل واسع.

²³ الهيتي، نوزاد، 2019، المناخ هل يعصف بالاقتصاد، مجلة القافلة الاقتصادية، نسخة الكترونية، السعودية.

- يمثل عدم جمع البيانات وتحليلها والتنبؤ بها بصورة صحيحة عائقاً أمام فهم ومعالجة الآثار المناخية.
 - عدم كفاية التمويل المتاح حالياً في إطار آليات التمويل المتعددة الأطراف لدعم تدابير التكيف في الدول الضعيفة.
 - يؤدي عدم وجود دلائل سوقية واضحة إلى اضعاف نشاط القطاع الخاص في مجال الاستثمار ، مع عدم وجود إلحاح كافي لاتخاذ تدابير قوية للتخفيف والتكيف مما يشكل عائقاً أمام تعزيز مشاركة القطاع الخاص في اتخاذ إجراءات عالمية متكاملة مع بعضها لمعالجة الآثار السلبية للتغير المناخي.
- الدراسة العملية :** لدراسة أثر التغيرات المناخية على الناتج المحلي الاجمالي تم الاعتماد على سلسلة زمنية من العام 1990 ولغاية عام 2020 وتم استخدام اسلوب تحليل الانحدار البسيط للتعرف على الارتباط بين المتغيرات المستقلة (معدل هطول الامطار , متوسط درجات الحرارة, معدل سرعة الرياح) والمتغير التابع (الناتج المحلي الاجمالي) والنتائج مبينة في الاتي:
- اختبار الفرضية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين الناتج المحلي الاجمالي ودرجات الحرارة في سورية.

الجدول (2) ملخص النموذج لحساب الانحدار البسيط للعلاقة في الفرضية الاولى

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.072 ^a	.005	-.027-	1913043.09774

a. Predictors: (Constant), الحرارة درجات متوسط

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 25

من الجدول السابق نجد أن قيمة معامل الارتباط بلغ 0.072 مما يعني وجود علاقة ضعيفة بين (درجات الحرارة) و (الناتج المحلي الإجمالي). ولمعرفة فيما إذا كان معامل الارتباط معنوي تم إجراء اختبار ANOVA المبين في الجدول الآتي:

الجدول (3) اختبار ANOVA^a في الفرضية الأولى

ANOVA^a

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	588205930292.172	1	588205930292.172	.161	.691 ^b
1 Residual	113451750707966.770	31	3659733893805.379		
Total	114039956638258.940	32			

a. Dependent Variable: الاجمالي المحلي الناتج

b. Predictors: (Constant), الحرارة درجات متوسط

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 25 من الجدول السابق نجد أن قيمة SIG تساوي 0.69 وهي أكبر من مستوى المعنوية البالغ 0.05 أي ان معامل الارتباط غير معنوي. وبالتالي نقبل الفرضية " H0: لا علاقة ذات دلالة معنوية بين الناتج المحلي الإجمالي وتغير درجات الحرارة في سورية

- اختبار الفرضية الثانية: هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين الناتج المحلي الإجمالي وتغير معدلات هطول الأمطار في سورية.

الجدول (4) ملخص النموذج لحساب الانحدار البسيط للعلاقة في الفرضية الأولى

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.695 ^a	.482	.466	1379831.43445

a. Predictors: (Constant), الامطار هطول معدل

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 25

من الجدول السابق نجد أن قيمة معامل الارتباط بلغ 0.695 مما يعني وجود علاقة متوسطة بين (معدلات هطول الأمطار) و (الناتج المحلي الإجمالي).

ولمعرفة فيما اذا كان معامل الارتباط معنوي تم اجراء اختبار ANOVA المبين في الجدول الاتي:

الجدول (5) اختبار ANOVA^a في الفرضية الاولى

ANOVA^a

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	55017978225803.670	1	55017978225803.670	28.897	.000 ^b
Residual	59021978412455.266	31	1903934787498.557		
Total	114039956638258.940	32			

a. Dependent Variable: الناتج المحلي الاجمالي
b. Predictors: (Constant), معدل هطول الامطار

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 25

من الجدول السابق نجد أن قيمة SIG تساوي 0.00 وهي اقل من مستوى المعنوية البالغ 0.05

ونستنتج ان معامل الارتباط معنوي. مما سبق نرفض الفرضية " H0: لا علاقة ذات دلالة معنوية

بين الناتج المحلي الاجمالي وتغير معدلات هطول الامطار في سورية ونقبل الفرضية " H1 : توجد

علاقة ذات دلالة معنوية بين الناتج المحلي الاجمالي وتغير معدلات هطول الامطار في سورية.

ويمكن التعبير عن العلاقة بالمعادلة المبينة في الجدول الاتي:

الجدول(6): معاملات الانحدار في الفرضية الاولى

Coefficients^a

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	-1473000.212	662843.553		-2.222	.034
معدل هطول الامطار	2475.780	460.559	.695	5.376	.000

a. Dependent Variable: الناتج المحلي الإجمالي

من الجدول السابق يمكن استنتاج المعادلة الانحدارية الآتية:

$$\text{الناتج المحلي الإجمالي} = -1473000.212 + 2475.78 \text{ معدل هطول الأمطار}$$

إذا هناك علاقة طردية بين معدل هطول الأمطار و الناتج المحلي الإجمالي حيث ان زيادة معدلات هطول الأمطار درجة واحدة سيزيد الناتج المحلي الإجمالي بمقدار 2475.78 وحدة نقدية.

- اختبار الفرضية الثالثة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الناتج المحلي الإجمالي الكلي وسرعة الرياح في سورية

الجدول (7) ملخص النموذج لحساب الانحدار البسيط للعلاقة في الفرضية الثالثة

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.595 ^a	.354	.333	1541786.58595

a. Predictors: (Constant), معدل سرعة الرياح المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام

برنامج SPSS إصدار 25

من الجدول السابق نجد أن قيمة معامل الارتباط بلغ 0.595 مما يعني وجود علاقة متوسطة بين المتغير المستقل (سرعة الرياح) والمتغير التابع (الناتج المحلي الإجمالي) كما ان قيمة معامل التحديد 0.354 أي ان المتغير المستقل (سرعة الرياح) يفسر 35.4% من تغيرات المتغير التابع.

➤ ولمعرفة فيما اذا كان معامل الارتباط معنوي تم اجراء اختبار ANOVA المبين في الجدول الآتي:

الجدول (8) اختبار ANOVA^a في الفرضية الثالثة

ANOVA^a

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
-------	----------------	----	-------------	---	------

1	Regression	40349674463 485.950	1	40349674463 485.950	16.974	.000 ^b
	Residual	73690282174 772.980	31	23771058766 05.580		
	Total	11403995663 8258.940	32			

a. Dependent Variable: الاجمالي المحلي الناتج

b. Predictors: (Constant), معدل سرعة الرياح

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 25

من الجدول السابق نجد أن قيمة SIG تساوي 0.00 وهي اقل من مستوى المعنوية البالغ 0.05 ونستنتج ان معامل الارتباط معنوي. مما سبق نرفض الفرضية " H0: لا علاقة ذات دلالة معنوية بين الناتج المحلي الاجمالي وتغير سرعة الرياح في سورية ونقبل الفرضية " H1: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الناتج المحلي الاجمالي وتغير سرعة الرياح في سورية. ويمكن التعبير عن العلاقة بالمعادلة المبينة في الجدول الاتي:

الجدول (9): معاملات الانحدار في الفرضية الثالثة

Coefficients^a

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-3014894.690	1210447.094		
	معدل سرعة الرياح	81625.323	19812.038	.595	
				-2.491	.018
				4.120	.000

a. Dependent Variable: الناتج المحلي الاجمالي

من الجدول السابق يمكن استنتاج المعادلة الانحدارية الاتية:

الناتج المحلي الاجمالي = -3014894.690 + 81625.323 معدل سرعة الرياح

من المعادلة السابقة نلاحظ العلاقة الطردية بين سرعة الرياح و الناتج المحلي الاجمالي حيث ان زيادة سرعة الرياح درجة واحدة سيزيد الناتج المحلي الاجمالي بمقدار **81625.323** وحدة نقدية.

سابعاً: النتائج والتوصيات:

النتائج:

- وجود علاقة ضعيفة بين (درجات الحرارة) و (الناتج المحلي الاجمالي) خاصة وأن المناخ في سورية مناخ متوسطي ومعدلات الامطار فيه جيدة نسبياً .
 - لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الناتج المحلي الاجمالي وتغير درجات الحرارة في سورية وهذا يرتبط أيضاً بتراجع الانتاج الزراعي و انتاجية المحاصيل الزراعية.
 - وجود علاقة متوسطة بين (معدلات هطول الامطار) و (الناتج المحلي الاجمالي)
 - توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الناتج المحلي الاجمالي وتغير معدلات هطول الامطار في سورية
 - توجد علاقة طردية بين معدل هطول الأمطار والناتج المحلي الاجمالي حيث ان زيادة معدلات هطول الامطار درجة واحدة سيزيد الناتج المحلي الاجمالي بمقدار **2475.78** وحدة نقدية.
 - وجود علاقة متوسطة بين (سرعة الرياح) و (الناتج المحلي الاجمالي).
 - توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الناتج المحلي الإجمالي وتغير سرعة الرياح في سورية
 - توجد علاقة طردية بين سرعة الرياح والناتج المحلي الإجمالي حيث أن زيادة سرعة الرياح درجة واحدة سيزيد الناتج المحلي الاجمالي بمقدار **81625.323** وحدة نقدية.
- التوصيات:**

- ضرورة تنفيذ المشاريع الخضراء التي تهدف إلى زيادة المساحات الخضراء في سورية على حساب المساحات الصحراوية في خطوة لمحاولة التأثير على ارتفاع درجات الحرارة، لما للمساحات الخضراء من دور مهم في تحقيق الاعتدال الحراري، والذي يسهم في زيادة المشاريع التنموية الزراعية من جهة وتحقيق أثر إيجابي على الناتج المحلي الإجمالي، وكذلك تسهم في زيادة الجذب السياحي وتنشيط الاقتصاد الوطني، والذي بدوره يؤثر إيجاباً على الناتج المحلي الإجمالي بشكل ايجابي.
- ضرورة الاستفادة من الوفرة الكبير في الهطل المطري الذي يتحقق سنوياً في سورية، من خلال زيادة عدد المسطحات المائية في المناطق الغنية بالأمطار، وتوجيهها نحو أعمال الري، وتوليد الكهرباء، والاستفادة منها في مياه الشرب عن طريق جعلها صالحة للشرب، مما يعني المحافظة على المخزون من المياه الجوفية لأطول فترة زمنية، لما لها من انعكاسات إيجابية على الاقتصاد الوطني.
- الاستفادة من الطاقة الريحية في سورية لإقامة مزارع ريحية تسهم في توليد الكهرباء بشكل مجاني ومستدام، وتخفيف العبء على الأنماط التقليدية لتوليد الكهرباء في سورية، وتخفيض معدل استهلاك الوقود الأحفوري في هذا الشأن، وهذا له آثار إيجابية على الناتج المحلي على المدى الطويل الأجل.
- اعتماد سياسة صناعية خضراء تتكيف مع التغيرات المناخية وتوجيه الاستثمار العام والخاص إليها ورصد فيما اذا كانت هذه الاستثمارات تُدار بطريقة تحافظ على فرص العمل وتساهم في زيادة الامن المناخي والانتاجية على المدى الطويل

المراجع:

- 1- أبو سارة، عبدالمجد. (2019). أثر الارشاد الزراعي في تكيف القطاع الزراعي مع التغيرات المناخية ولاية غرب كردفان محلية السلام إدارة كجيرا. رسالة ماجستير. قسم الارشاد الزراعي والتنمية الريفية، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: السودان.
- 2- البديع، محمد. (2003). اقتصاد حماية البيئة. دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى.

- 3- ثابت، ثابت؛ عبدالرحمن، عمر.(2019). دور المحاسبة البيئية في تعزيز التنمية المستدامة.
- 4- سميث، ستيفن. (2011). الاقتصاد البيئي. ترجمة مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة. مصر.
- 5- عثمان، صابر، (2020)، مقدمة عامة عن التغيرات المناخية، الإدارة المركزية لتغير المناخ، مصر.
- 6- كيحلي، سلمى؛ أحمد، سليمة؛ قريشي، يوسف. التكاليف الاقتصادية للمشكلات البيئية وأهم طرق التقييم المستخدمة. جامعة ورقلة
- 7- جبران، محمد؛ التايقي، حسن.(2014).التأقلم مع التغير المناخي من المقاربة إلى الممارسة. غلاند ومالقة: الاتحاد العالمي لصون الطبيعة.
- 8- انعكاسات التغير المناخي على الاقتصاد العالمي والعربي، (2019)، مركز الدراسات والبحوث، اتحاد المصارف العربية.
- 9- جنون، علي؛ عمر، حسان؛ المصطفى، السموم؛ سيف الدين، خضر محمد. تطوير استراتيجية تزود مثلى للطاقة في سورية بالنظر لخفض انبعاثات الغازات الدفيئة وحماية المناخ بأقل تكلفة. قسم الهندسة النووية- هيئة الطاقة الذرية في سورية.
- 10- رزق الله، وجيه.(2020).أثر التغيرات المناخية على إنتاجية الحاصلات الزراعية في مصر. مجلة كلية السياسة والاقتصاد. العدد(5)، 99-134.
- 11- عبدالله، جعفر.(2011). التكيف مع تغير المناخ: السودان. الهيئة القومية للغابات.
- 12- سليمان، سرحان.(2019). الزراعة الذكية مناخياً في مواجهة تأثير التغير المناخي على الأمن الغذائي المصري. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي. 29(4).
- 13- فواز، محمود؛ سليمان، أحمد عبداللطيف.(2015). دراسة اقتصادية للتغيرات المناخية وآثارها على التنمية المستدامة في مصر. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي. 25(2)، 1177-1196.
- 14- ليستر، براوف.(2003). اقتصاد البيئة- اقتصاد جديد لكوكب الأرض. ترجمة أحمد أمين الجمل . الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة.

- 15- نوفل، نعمان(2007). اقتصاديات التغير المناخي: الأثار والسياسات. سلسلة اجتماعات الخبراء(ب) في المعهد العربي للتخطيط في الكويت.
- 16- محمد، عبدالله؛ حامد، ياسر أحمد.(2021). أثر التغيرات المناخية على الزراعة التقليدية وبعض الصناعات التحويلية بمحلية زالنجي في الفترة من 2012-2020م. مجلة العلوم الانسانية والطبيعة،(3)،2،467-455.
- 17- محمد، فواز، سليمان، سرحان، (2015)، دراسة اقتصادية للتغيرات المناخية وآثارها على التنمية المستدامة في مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد 25، العدد 2.
- 18- الهيتي، نوزاد، (2019)، المناخ هل يعصف بالاقتصاد، مجلة القافلة الاقتصادية، نسخة الكترونية، السعودية.
- 19- الوريدي، عبدالرحمن؛ الفاخري، صلاح.(2016). أثر القياس والافصاح المحاسبي للتكاليف البيئية في تحسين الأداء في المؤسسات الليبية. المؤتمر العلمي الرابع للبيئة والتنمية المستدامة بالمناطق الجافة وشبه الجافة.ليبيا: جامعة أجدابيا.
- 20- أثر التغيرات المناخية على إنتاجية الحاصلات الزراعية في مصر دراسة منشورة في مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد الخامس عام(2020) من صفحة 99 حتى 133، إعداد د. وسيم وجيه الكسان رزق الله، مصر
- 21- اقتصاديات التغير المناخي بحث منشور في مجلة روح القوانين العدد93 عام (2021) اصدار كانون الأول من صفحة 361 حتى 642، إعداد د. عيد بشري جابر، جامعة حلوان، مصر
- 22- أثر التغيرات المناخية على الزراعة التقليدية وبعض الصناعات التحويلية بمحلية زالنجي في الفترة 2012- 2020 بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية والطبيعة (2021)مجلد(2) العدد(3) ص 455- 467، إعداد د. عبدالله آدم ابراهيم محمد وياسر أحمد حامد. السودان
- 23- تغير المناخ: التأثيرات والتكيف وسرعة التأثير، (2001)، تقرير فريق العمل التابع للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، الأمم المتحدة.

- 24- تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة، (2019)، دور الدول النامية في مواجهة الصدمات المناخية.
- 25- تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة، (2019)، دور الدول النامية في مواجهة الصدمات المناخية.
- 26- تقرير عن التنمية في العالم: التنمية وتغير المناخ.(2010). البنك الدولي
- 27- تقرير منتدى الخبراء الرفيع المستوى لإطعام العالم 2050. (2009).التحديات التي يمثلها تغير المناخ والطاقة الحيوية بالنسبة للأغذية والزراعة. روما: منظمة الأغذية والزراعة.
- 28- حالة البيئة في إمارة أبو ظبي(التغير المناخي).(2017). أبو ظبي: هيئة البيئة.
- 29- دليل مستخدم المؤشر المعياري للهطول، (2012)، المنظمة العالمية للأرصاد الجوية.
- 30- فيرنر، دورتي، (2012)، التكيف مع مناخ متغير في البدان العربية، تقرير تنمية الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، البنك الدولي للإنشاء والتعمير، نسخة معربة.
- 31- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، (2009)، هل تغير المناخ في مصر خلال العشرين عاماً الماضية؟ تقارير معلوماتية، مجلس الوزراء المصري، السنة 3، العدد 27.
- 32- المناخ يتغير والأغذية والزراعة أيضاً.(2016). منظمة الأغذية والزراعة FAO.
- 33- وزارة الادارة المحلية والبيئة.(2018) وثيقة المساهمات المحددة وطنياً في اطار اتفاق باريس للمناخ. دمشق: اللجنة الوطنية.(بدون رقم نشر).
- 34- وزارة البيئة العراقية. المساهمات المحددة وطنياً للعراق بشأن تغير المناخ. وزارة البيئة.(بدون رقم نشر).
- المراجع الأجنبية:

1- Arudt, Channing, Paul Chinowsky, Sherman Robinson, Kenneth Strazeppek, Finn Tarp and James Thurlow.(2012). Economic development under climate change, review of development economics.16(3), 369-377.

- 2- Benddigton, John.(2011). Migration and global environmental change future challenges and opportunities. Government office for science.
- 3- Dominic, Moran, Anita Wreford, Neil Adger. Climate change and agriculture. Impacts, adaptation and mitigation. OECD.
- 4- Federal ministry for economic cooperation and development. (2008). Climate change and agriculture: threats and opportunies.
- 5- Frank, Ackerman and Elizabeth A.Stanton.(2008).the cost of climate change, OECD.
- 6- Hanemann, Michael(2008). What is the economic cost of climate change?> department of agriculture & resource economics, university of California.
- 7- Kalli, Jena.(2018). Measuring the impact of climate variability on rice and finger millet: empirical evidence from a drought prone region of India.
- 8- Matson, lisa, Helen Williams and Jonas Berghel.(2018). Waste of fresh fruit and vegetables at retailers in Sweden- measuring and calculation of mass economic cost and climate impact .*Science Direct*, 118-126
- 9- Mendelson, Robert.(2008). The impact of climate change on agriculture in developing countries. *Journal of natural resources policy research*.1(1), 5-19.
- 10- Min, S. K., Zhang, X., Zwiers, F. W. and Hegerl, G. C. (2011). Human contribution to more-intense precipitation extremes. *Nature*, Vol. 470.

- 11- Mortimer, Michael and Manvell, Adam. (2006). Climate change: enhancing adaptive capacity. NRSP Briefs.
- 12- Shako, Odessa.(2015). Climate measurement: a review of rainfall and temperature measurement standards in Guyana. Kingston, Jamaica.
- 13- The economics of climate change in the united republic of Tanzania. Study by the global climate adaption partnership and partners.
- 14- **Climate change and agriculture: impacts and adaptive responses in Iran (2018) vol (17)**Vahid Karimi, Ezatollah Karami, Marzieh keshavars.
- 15- magazineSpringer (2019) vol.22 pp.5045-،5075 Jeetendra Aryal, Tek B.Sapkota, Ritika Khurana,Arun Khatri–Chetri, Dil Bahadur Rahut, ,M.L.Ja,**climate change and agriculture in South Asia: adaptation options in smallholder production system**
- 16- Research Gateاعداد،(2019) .Abbas Ali Chandio, Jiang Yuansheng and Abdul Rauf,**short and long–run impacts of climate change on agriculture: an empirical evidence from China**
- 17- MPDI .(2021) .Gurdeep Malhi, Manpreet Kaur and Prashant Kaushik,**Impact of climate change on agriculture and its mitigation strategies:arivew**

دور الاتصال التسويقي عبر الويب في الولاء للعميل (دراسة ميدانية في صيدليات مدينة دمشق)

الدكتور سامر مصطفى

الأستاذ في جامعة دمشق

كلية الاقتصاد - قسم إدارة الأعمال

عبير تركماني

طالبة دكتوراه

ملخص البحث

يعمل الاتصال التسويقي عبر الويب على جذب عملاء جدد والاحتفاظ بالعملاء الحاليين وذلك بإضافة صيغة مميزة لخدماته عن طريق تصميم مواقع خاصة ، مهمتها الترويج عن المنتجات مع توفير الوقت وسرعة الدفع التي تتم جميعها إلكترونياً . ويؤثر الاتصال التسويقي مباشرة على الولاء لأنه يهدف إلى استخدام قنوات الاتصال المباشر وغير المباشر والتي تعتمد على أجهزة الإعلام وتكنولوجيا المعلومات في المحافظة على العملاء وزيادة جودة الخدمة المقدمة لهم خلال أقصر دورة زمنية. تم التوصل من خلال البحث الى وجود تأثير ذو دلالة احصائية بين الاتصال التسويقي عبر الويب وولاء العميل ، كما توصل البحث الى نتيجة مفادها أن الاتصال التسويقي عبر الويب يساهم في زيادة تردد العملاء للصيدلية إلكترونياً.

الكلمات المفتاحية: الاتصال التسويقي عبر الويب - الولاء.

The role of communication marketing throw Web in customer loyalty

Abstract

Marketing communication via web play a role in having new customers and keep good contact with old ones through its tools. That offer E-marketing and Online payment. And Marketing communication affects the customers loyalty because it is use the direct and indirect marketing channel that depends on Media and information technology for keeping customer loyalty and increase the service quality on the shortest possible time. In this research we found a statistical relationships between Marketing communication via web and customer loyalty.

Keywords: Marketing communication via webs, loyalty.

1 - مقدمة: Introduction

ينتج من تطبيق الاتصال التسويقي عبرالويب منافع يمكن أن تحصل عليها الصيدلية من اتباع وتطبيق المفهوم ، وعادة ما يقوم أغلب المستهلكين بالبحث عن معلومات معينة عن المنتجات التي يريدون شرائها لذلك يتوجب على الصيدليات أن يكون لها وجود على الإنترنت حيث يعد جزءاً من مزيجها التسويقي الذي سيعمل على زيادة إيراداتها، فهو ينتج موظفين ذوي قدرات ومهارات عالية وتقديم خدمات ذو مستوى عالي للعملاء وبناء علاقات وثيقة معهم ومن ثم ضمان ولائهم ومن أجل ذلك لابد من وجود آلية تطبيق وسائل الاتصال بشكل جيد التي تهتم بمصلحة ومعرفة حاجات العميل ورغباته وكيفية

التعامل معه بعلاقة تمتاز بالخصوصية والحوار الهادف بين الصيدلية من جهة والعميل من جهة أخرى.

مشكلة البحث: Research Problem

التزايد المستمر في أعداد الصيدليات أدى إلى المنافسة الشديدة فيما بينها وبالتالي أدى إلى صعوبة الحصول على عملاء. ومن هنا فقد بدأت تظهر الحاجة إلى الاهتمام بالعملاء والتركيز عليهم، وتكمن مشكلة الدراسة أن العديد من الصيدليات تغفل دور الاتصال التسويقي عبر الويب في تحقيق الولاء. حيث يحاول البحث الإجابة عن السؤال:

ما دور الاتصال التسويقي عبر الويب وتأثيره على الولاء؟.

أهداف البحث: Research Objectives

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على الدور الفعال للاتصال التسويقي عبر الويب في الولاء لدى العميل في دمشق من خلال التقنيات الخاصة بالتسويق مثل: التسويق عبر التلفون أو البريد المباشر والإنترنت، والتعرف على أبعاده بهدف محاولة الوصول إلى الولاء. تتلخص أهداف البحث في النقاط التالية:

- * التعرف على مفهوم الاتصال التسويقي عبر الويب.
- * التعرف على دور الاتصال التسويقي عبر الويب في تحقيق ولاء العميل.

أهمية البحث: Research Importance

تأتي أهمية البحث من خلال إبراز الدور الجوهري للاتصال التسويقي عبر الويب ، ودوره في ولاء العملاء. لذلك على الصيدلية إتباع وتطبيق الاتصال التسويقي عبر الويب لتروج لنفسها بتقديم أفضل أداء ينعكس على ولاء العملاء.

متغيرات البحث: Research Variables

المتغير المستقل: المتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة - الاتصال التسويقي عبر الويب.
المتغير التابع: ولاء العملاء

فرضيات البحث: Research Hypotheses

يدرس البحث الفرضية التالية:

- . يوجد اختلافات جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية لعينة البحث والولاء لدى العميل.
- يوجد تأثير فعال ذو دلالة إحصائية لعنصر الاتصال التسويقي عبر الويب في تحقيق الولاء.

مجتمع وعينة البحث: Research Sample and Society

سيتم تطبيق الدراسة على قطاع الصيدلة في مدينة دمشق والذي سيمثل مجتمع البحث. أما عينة البحث: للقيام بتحديد مفردات العينة تعتمد القانون التالي:

$$q(1-q) / n$$

الخطأ المسموح به = الدرجة المعيارية ×

حيث: ق: نسبة عدد المفردات التي تتوفر فيها خصائص موضوع البحث.

الخطأ المسموح به: 5% معامل ثقة: 95%

الدرجة المعيارية عند نسبة خطأ 5% تبلغ 1,96

وبتطبيق المعادلة نجد $n = 384$ مفردة

منهج البحث Research Method

سيتم اعتماد المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي وذلك بالرجوع إلى الكتب والدراسات السابقة والمراجع المتوفرة عن هذا الموضوع، إضافة إلى القيام باستخدام المنهج التحليلي: فيما يتعلق بتوزيع قوائم الاستبيان وإجراء دراسة ميدانية على مفردات العينة المدروسة.

مصطلحات البحث:

* الاتصال التسويقي عبر الويب (Marketing communication via webs):

الاتصال وسيلة رئيسية من الوسائل التي تستخدم لتحقيق أهداف الصيدلية من أجل استقطاب عملاء جدد والمحافظة على العملاء الحاليين. وتشمل الإتصال عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها . (Ryding.D.2010)

* ولاء العملاء (Customer loyalty) : إنه رضا العميل الكامل عن أي تعامل يجريه مع الصيدلية ورغبته في أن يكون عميل دائم وتزكيتته لدى الآخرين بالإضافة إلى مقاومته في التحول عن الصيدلية إلى منافس آخر . (Ilieska 2013) .

الدراسات السابقة Literature Review:

الدراسة الأولى (شلاش وآخرون ، 2011) بعنوان "أثر استخدام التسويق الإلكتروني في تحقيق ميزة تنافسية لمنظمة الدواء الأردنية".

تهدف هذه الدراسة إلى بيان مستوى استخدام التسويق الإلكتروني ومعرفة مدى تأثيره في تحقيق ميزة تنافسية ووجدت أن هناك توجهًا لا بأس به في استخدام الإنترنت في منظمات صناعة الأدوية الأردنية في التسويق ، حيث تستخدم هذه المنظمات البريد الإلكتروني لتتواصل مع عملائها بشكل مستمر وتعمل على الحفاظ على علاقات طيبة معهم ، واستخدام المواقع الإلكترونية لمعرفة متطلباتهم ومتابعتها ، كما أظهرت الدراسة تمكن المنظمة من تحقيق ميزة تنافسية لها من خلال تواصلها المستمر مع عملائها ، ومعرفة متطلباتهم من خلال البريد الإلكتروني ، والمواقع الإلكترونية .

الدراسة الثانية (Jiradilok et al 2014) بعنوان " The Impact of "

Consumer Satisfaction online Purchasing : A Case Study

Analysis in Thailand"

تأثير رضا العميل على الشراء عبر الإنترنت :تحليل دراسة حالة في تايلند

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل التي تحقق رضا العميل وما يؤثر على نية الشراء لديه عبر الإنترنت ، وأظهرت النتائج أن العملاء الذين لديهم خبرة سابقة في الشراء عبر الإنترنت لديهم تأثير على نية الشراء عبر الإنترنت، وأن الرضا يتأثر بالتنوع والمسؤولية، وأن تصميم الموقع ضروري للشراء عبر الإنترنت .

الدراسة الثالثة (Bakator et al 2018) " Promotional Activities

and Customer Satisfaction: Long-term Influence

or a emporry Marketing

"الأنشطة الترويجية ورضا العميل :تأثير تسويق طويل الأمد أو المؤقت "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى العلاقة بين الأنشطة الترويجية التي تقوم بها المنظمات وبين رضا العميل ومدى تأثيره على الولاء اتجاه العلامة التي يقوم بها العميل بشرائها. وقد توصلت إلى أن الأنشطة الترويجية تؤثر في رضا العملاء وهذا التأثير إيجابي حيث أن كثافة الأنشطة الترويجية تزيد من رضا العميل وتؤثر في تجربته .

ما تميزت به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي لم يتم تناولها بشكل كاف على مستوى الوطن العربي وعلى مستوى سورية على حد علم الباحثة.

الدراسة النظرية:

أولاً: أ- مفهوم الاتصال:

" هو الاتصال الصادر عن الصيدلية باتجاه مختلف الأطراف المشكلة للسوق سعياً منها لتحقيق أهدافها التسويقية" (مريم، 2013)

أهمية الاتصال التسويقي ووظائفه:

يشير الاتصال إلى عملية تبادل رسالة وحمل معنى للأخرين، وتتجلى أهميته بأنه أحد الدعائم الأساسية التي تبقى الصيدلية في حيز الوجود وفي دائرة المنافسة . فالالاتصال الجيد بين الصيدلاني والمريض يساعد على بناء الثقة بينهما بالإضافة الى تحسين قدرة المريض على ترتيب توقعاته وتصوراتهِ حيث يتم الاتصال أولاً عن طريق كلمة الفم، الإعلانات الطرقية، الخريطة الإلكترونية والحملات الترويجية لتعريف المرضى بالصيدلية، وثانياً يعتمد على البيانات التي يمكن الحصول عليها من خلالهم، فمرضى اليوم يختلفون في الاهتمامات والقناعات وأسلوب التعامل، لذلك الصيدلية اليوم بحاجة للاتصال بشكل مستمر مع المرضى للتعرف على احتياجاتهم بدقة وتقديم المعلومات التي يحتاجون إليها في الوقت المناسب حيث تقوم الصيدلية بأتمتة الاتصال، الأمر الذي يتيح للموظفين الوصول المباشر إلى البيانات التاريخية عن المريض Customer history وتفضيلاته وطرق علاجه، بالابر - الكبسولات أو الشراب وبالتالي يمكن إجراء توافق بين العروض المقدمة ورغباته، ومن ثم إعداد ملفات عنهم وما يحتاجونه من أدوية متوفرة لديهم، وذلك لكسب ولأئهم. (الحسن، 2018)

ب-الإتصال التسويقي:

أنه أحد المفاهيم الحديثة في علم التسويق، والذي ظهر نتيجة للتطورات الكبيرة المتلاحقة في هذا العلم، (في قطاع الاتصالات والتكنولوجيا)، وبسبب زيادة حدة المنافسة بين الصيدليات اتجه هذا المفهوم لكسب ولاء العملاء. (Pezeshkan Jalili, 2008)

تعريف الإتصال التسويقي عبر الويب :

إن التسويق الإلكتروني لا يتم الا عبر تصميم مواقع خاصة بالصيدلية وتكون مهمتها الترويج عن منتجاتها. والتسويق عبر البريد الإلكتروني هو نظام مؤهل وحقيقي لتوليد عملاء محتملين. وتعد الرسائل الإخبارية عبر البريد الإلكتروني طريقة فعالة لتعزيز العملاء المحتملين من خلال تزويد المستلمين بالمحتوى المستهدف والمخصص مباشرة إلى صندوق الوارد الخاص بهم (Alrubaiee,2010) .

التطور التكنولوجي وزيادة أهمية الاتصالات:

إن الثورة التكنولوجية وضعت كم هائل من المعلومات في متناول أي عميل للاتصال المستمر والتفاعلي على نطاق محلي وإقليمي ودولي، لذلك أصبح الإتصال هو مرجع العميل في التعامل مع الصيدلية ومتابعة المعلومات دقيقة بدقيقة. ومن خلال التسويق الإلكتروني يوجد العديد من الفوائد حيث سيكون هناك ميزة تنافسية بالإضافة إلى زيادة المبيعات والأرباح مع توفير الكثير من الوقت والجهد والعمل والسرعة في الحصول على المنتج الذي يريده وسرعة الدفع التي تتم جميعها الكترونياً عن طريق الإنترنت وليس بحاجة للتوجه الى مقر بيع ذلك المنتج. (غدير, 2017)

إن النشر الرقمي والإلكتروني عبر الانترنت ينمو بمعدلات هائلة ويُنظر إليه على أنه وسيلة الإتصال العالمية. بالإضافة إلى ذلك ، فإن وجود المشتركين على الويب قد زود المستخدمين بكمية هائلة من المعلومات ولأن معظم الخبراء يتفقون على أن الوصول إلى هذه المعلومات سيصبح أحد أكثر موارد الأعمال فاعلية في القرن الحادي والعشرين ،حيث ينشئ هؤلاء المستخدمون مجموعة من ملفات الكمبيوتر التي تنشئ بشكل جماعي موقع ويب خاص بهم ، يتم حفظ هذه المجموعة من الملفات في واحد من العديد من

خوادم الويب الدولية ، ويمكن الوصول إليها على مدار 24 ساعة يوميًا من قبل أي مستخدم كمبيوتر آخر يعرف عنوان موقع الويب الخاص به. (قعيد،2017)

هدف المواقع الإلكترونية عبر الويب :

تخدم المواقع الإلكترونية الموجودة على الويب اليوم مجموعة من الأغراض فهي غنية بالمعلومات، حيث يمكن استخدامها على قطاع الأدوية العالمي ، وتحت مظلة تقنية الويب تتفاعل الوكالات التنظيمية وشركات الأدوية والموزعون والصيدليات، والمتخصصين في الرعاية الصحية، وجمعيات المرضى مع بعضها البعض على أساس يومي. وذلك بهدف زيادة المبيعات الخاصة بالصيدلية أوزيادة عدد الزيارات لموقع الشركة الإلكتروني. (Hirsch,2011)

ثانيا:الولاء :

لقد أصبح موضوع ولاء العملاء من أكثر المواضيع أهمية في الفكر التسويقي الحديث، وبشكل عام فإن ولاء العميل اتجاه الصيدلاني يتحدد من خلال شعوره الإيجابي عن خدماته، ويعرف برضا العميل الكامل في أي تعامل يجريه مع الصيدلي ورغبته في أن يكون عميل دائم وتركيز الصيدلية لدى الآخرين بالإضافة إلى مقاومته في التحول عن الصيدلية الى منافس آخر. (Ilieska 2013)

- أهمية الولاء :

يعد ولاء العملاء أحد أبرز المزايا التنافسية، وأهم المؤشرات المعبرة عن ربحية الصيدلية وارتباطه الإيجابي بالعائد على الاستثمار والحصة السوقية. و تنشأ أهمية الولاء عند الطرفين (الصيدلية ، العميل) فمن جانب العميل يتمثل الولاء في قدرته على الإدراك والتمييز بين ما تقدمه له الصيدلية من خدمات، مثل الجودة ،المعاملة الخاصة وبناء علاقات قوية ، ،ومن جانب الصيدلية يتمثل في قدرتها على فهم متطلبات ورغبات العملاء ،وما يتوقعونه من الصيدلية من مزايا خاصة التي تسمح بتعزيز العلاقة التبادلية بين الصيدلية والعميل .

ثالثا: دور الاتصال التسويقي عبر الويب في ولاء العميل:

أحدث الويب ثورة في العديد من جوانب المزيج الترويجي (الاتصالات التسويقية) لجميع المنتجات والخدمات ، ومن جانب الإتصال التسويقي عبر الويب يمتاز بالسرعة الكبيرة

في جذب العملاء المحتملين، تلقي الطلبات والرد على أسئلة العملاء فهي تسمح للصيدلية بزيادة رقم أعمالها وتقليل التكاليف التجارية، وتحسين درجة رضا العملاء. (عيسى ، 2010) حيث أن الإتصال التسويقي عبر الويب له دور في نجاح الصيدلية واستقطاب العملاء مما يسمح للصيدلية بالبقاء والصمود في ظل بيئة تنافسية التي يشهدها السوق. وأصبح الاتصال عبارة عن حوار مباشر بين الصيدلاني والمريض الذي يختلف عن غيره بأسلوب التعامل والقناعة والاهتمام، لذلك الصيدلية بحاجة إلى الاتصال بعملائها باستمرار لتقديم المعلومات والخدمات والحسومات حتى تستمر بالمنافسة.

وهذا ما يجعل من الاتصال نقطة مركزية، والمريض هو محور البرنامج الاتصالي، حيث يتم إغنائه بالمعلومات التي تخص المنتج المتوفر لحالته الصحية . (Singh , 2006) ويمكن ايضاح دور الاتصال التسويقي عبر الويب في ولاء العميل :

الاحتفاظ بالعملاء لأطول فترة ممكنة مع تحقيق الرضا وشعور العميل بأهميته وخصوصيته بالإضافة إلى الثقة والأمان. إن العملاء الموالين سيقومون بتقديم النصح لأصدقائهم ومعارفهم عن طريق كلمة الفم هذه الطريقة ستؤدي إلى جذب عملاء جدد حيث أن كل عميل راضي سيخبر عشرة أشخاص وهكذا . ويحقق الويب التأثير النفسي للعميل وذلك بالتغلغل في ذهن العميل والتأثير عليه من الجانب النفسي السيكولوجي بهدف جذبته للتعامل مع الصيدلية في المرات القادمة ،والحصول على ولائه. (ياسين ، 2010)

القسم الميداني:

أولاً : توصيف عينة البحث تبين أن الحجم المناسب للعينة هو 384 مفردة بالاستعانة بالجداول الاحصائية عندما يكون حجم مجتمع البحث أكثر من 500 ألف مفردة وبمعامل ثقة 95%، ونظرا لعدم وجود إطار نظري يحتوي على بيانات بأعداد العملاء للمراكز في مدينة دمشق، اعتمدت الدراسة الحالية على عينة عشوائية بطريقة توزيع الاستبيان على الصيدليات داخل مدينة دمشق ، حيث قامت الباحثة بتوزيع (300) استماره استبيان على المرضى باعتبارها تمثل أغلب أفراد العينة. وتم استعادة (230)

استبانة فقط صالحة للتحليل ، من مختلف الأعمار والشهادات العلمية. وسنقوم بتوصيف أفراد العينة وفقا لمجموعة معايير كما يلي:
تم توصيف أفراد العينة وفقا لمجموعة معايير من المتغيرات الديمغرافية (الجنس- العمر- المستوى التعليمي).

توزع المرضى في الدراسة حسب الجنس:

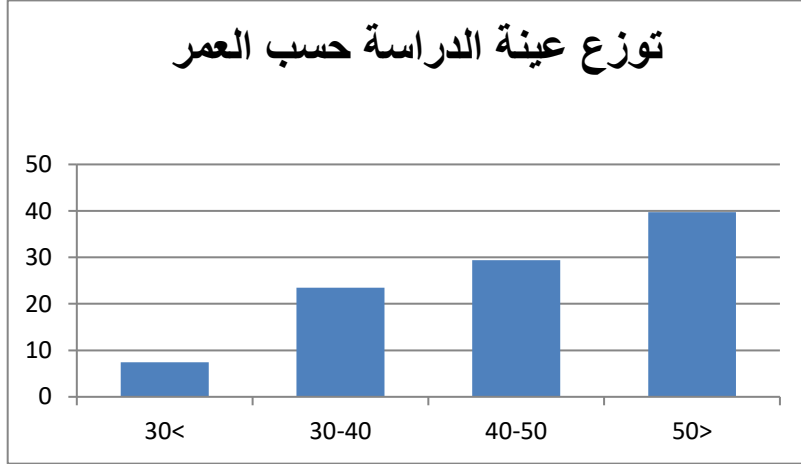
كانت نسبة تمثيل الإناث أكبر من الذكور حيث كانت 64.85% والذكور 35.15% وهذا ما يوضحه الشكل رقم (1)



الشكل رقم 1- توزع عينة الدراسة حسب الجنس

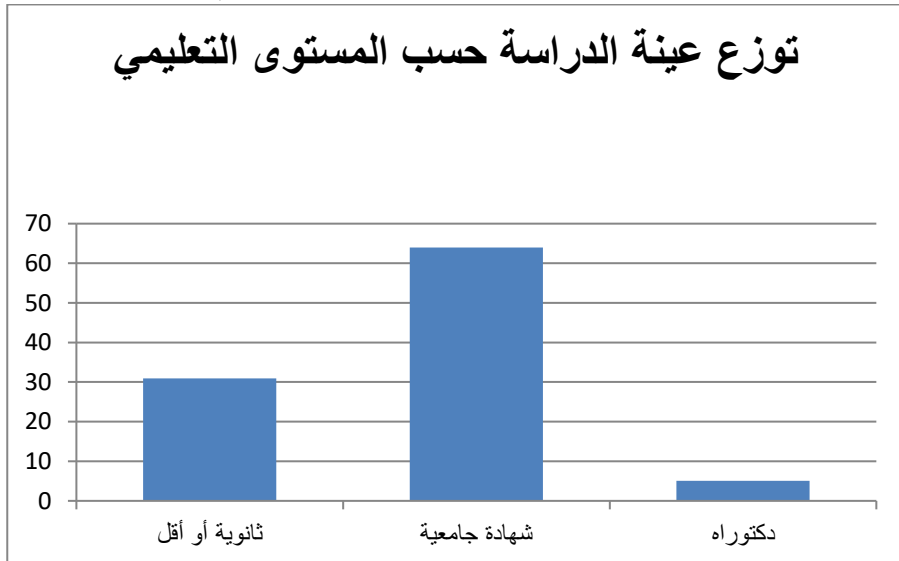
توزع المرضى في الدراسة حسب العمر:

تم تقسيم العينة إلى أربع مجموعات بحسب أعمارهم، وقد جاءت مجموعة المرضى الذين بلغت أعمارهم 50 أو أكثر المرتبة الأولى وبنسبة قاربت 40% من حجم عينة الدراسة، وجاءت الفئة العمرية بين 40-50 عاما في المرتبة الثانية وبنسبة قاربت 30% من حجم عينة الدراسة. وجاءت فئة من تراوحت أعمارهم بين 30-40 عاما في المرتبة الثالثة بنسبة 23.5% من حجم العينة وأخيرا لم تتعد نسبة من بلغت أعمارهم 30 عاما أو أقل 7.4% فقط من الحجم الإجمالي لعينة الدراسة. وهذا ما يوضحه الشكل رقم (2).



الشكل رقم - 2 - توزيع عينة الدراسة حسب العمر

توزيع المرضى في الدراسة حسب المستوى التعليمي: شكل حملة شهادة الإجازة الجامعية ما يقارب ثلثي حجم عينة الدراسة وبلغت نسبتهم 64%، في حين جاء جملة الشهادة الثانوية في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت 32% تقريبا من حجم عينة الدراسة و أخيرا جاء حملة شهادة الدكتوراه في المرتبة الأخيرة وبلغت نسبتهم 5% فقط من حجم العينة. ويوضح الشكل رقم (3) توزيع العينة حسب المستوى التعليمي.



الشكل رقم - 3 - توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

ثانيا : الاعتمادية و الموثوقية لمقياس البحث

أ- تقييم صدق التجانس (الاتساق الداخلي) لأداة الدراسة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة مع البعد (المحور) الذي يمثلها وهذا ما يطلق عليه بارتباط البند مع الدرجة الإجمالية للبعد Item-total correlation ويبين الجدول رقم (1) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد استبيان الدراسة.

الجدول رقم (1): معاملات الارتباط (بند- درجة إجمالية) لتقييم صدق تجانس الاستبيان.

المحور	رقم العبارة	الارتباط مع الدرجة الإجمالية	المحور	رقم العبارة	الارتباط مع الدرجة الإجمالية
الولاء	1	0.845	الاتصال التسويقي عبر الويب	1	0.664
	2	0.813		2	0.742
	3	0.798		3	0.697
	4	0.802		4	0.866
	5	0.787		5	0.844
	6	0.823		6	0.863
	7	0.795		7	0.825

المصدر: الباحثة

يلاحظ من الجدول السابق أن ارتباط كل سؤال مع البعد الذي يقيسه جيد جدا ومقبول إحصائيا لذلك قبلت الباحثة بجميع الأسئلة ولم يتم رفض أي منها حيث أن نسب الارتباط العالية دليل على مدى قدرة هذا السؤال في تفسير وقياس البعد الذي يقيسه بوضوح وبالتالي الاستبانة صالحة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

ب. معامل Cronbach's Alpha

يستخدم مقياس Cronbach's Alpha لقياس ثبات العبارات التي تقيس بعد ما وتتراوح قيمته بين (0-1) وكلما اقترب من 1 كان ذلك دليلا على صدق العبارات وموضوعيتها في قياس البعد الذي تمثله. لذا قامت الباحثة أيضا بالوقوف على مدى صلاحية

دور الاتصال التسويقي عبر الويب في الولاء للعميل
(دراسة ميدانية في صيدليات مدينة دمشق)

وموضوعية الاستبيان في التحليل الإحصائي بإجراء اختبار معامل ألفا كرونباخ وقد كانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (2) معامل ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة

البعد	عدد الأسئلة التي تقيسه	قيمة معامل ألفا كرونباخ
أبعاد الاتصال التسويقي	7	0.994
النقاط المتعلقة بولاء العميل	7	0.991
جميع عبارات الاستبيان	14	0.995

المصدر: مخرجات استخدام برنامج "SPSS 18"

نلاحظ من الجدول السابق أن مجمل عبارات البحث سواء بالنسبة للبعد الذي نقيسه أم بالنسبة لمجمل المقياس تتمتع بمصدقية وثبات عالي حيث أن قيمة **Cronbach's Alpha** تتراوح بين (0.994 وبين 0.991) وهي معامل ثبات قوي جدا
ثالثا : اختبار الفرضيات:

اختبار الفرضية الأولى:

- لا يوجد اختلافات جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية لعينة البحث والولاء لدى العميل.

يتأثر المريض بالصفات الشخصية التي يمتلكها (عمره، المكانة الإجتماعية، الحالة الإقتصادية، المرحلة الحياتية التي يمر بها، شخصيته، قيمه، مفهومه لذاته، ونمط حياته) حيث أن هذه الخصائص لها تأثير مباشر على سلوكه.

ولدراسة مدى جوهرية الاختلاف في العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية لعينة البحث بالولاء لدى المريض.قامت الباحثة بإجراء تحليل ANOVA لدراسة التباين وقد كانت النتائج:

جدول رقم (3) نتائج اختبار الفرضية الأولى

	مجموع المربعات Sum of Square	درجات الحرية df	Mean Square الوسط الحسابي	قيمة F	Sig. لذالة
Between Groups	55.716	27	2.134	253.659	.000
Within Groups	1.712	204	.008		
Total	57.421	227			
Between Groups	198.726	27	7.633	102.537	.000
Within Groups	15.115	243	.062		

Total	213.820	227			
Between Groups	217.872	27	8.378		
Within Groups	8.231	204	.037	206.902	.000
Total	226.086	227			

المصدر: مخرجات استخدام برنامج "SPSS 18"

من الجدول السابق تلاحظ الباحثة وجود اختلافات جوهرية بين المرضى محل الدراسة وذلك حسب المتغيرات الديمغرافية فيما يتعلق بالولاء لديهم، وهي معنوية لأن قيم Sig في الجدول (0.000) أصغر من (0.05) ولذلك: نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة القائلة "يوجد اختلافات جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية لعينة البحث والولاء لدى العميل.

اختبار الفرضية الثانية:

. لا يوجد علاقة ذات دلالة بين الاتصال التسويقي عبر الويب وولاء العملاء في الصيدلية .

تم اختبار هذه الفرضية باستخدام الأسئلة من (1-14) في الاستبيان و الطلب من كل عميل الإشارة إلى درجة توافقه مع العبارات التالية :

جدول (4) الأسئلة المتعلقة بالفرضية الثانية

المتوسط الحسابي	النسبة المئوية لعدد الإجابات %					الأسئلة
	غير موافق بشدة	غير موافق	حيادي	موافق	موافق بشدة	
3.59	0.3	9.9	35.9	36.2	17.7	لك الصيدلية التميز في الخدمة عند تواصلها معك مباشرة. (فرضية اتصال)
3.61	0.0	6.3	25.8	50.8	17.2	وم الصيدلية بتقديم خدمات وتسهيلات مميزة لك.
3.69	0.3	15.9	33.9	35.9	14.1	- يوجد اتصال مباشر بينك وبين الصيدلية .
3.62	0.5	2.9	20.1	51.3	25.3	ل الإتصال المفتوح وتبادل المعلومات في إيصالها إليك.
3.71	3.1	19.8	31.3	33.3	12.5	رك موظفوا المركز باستمرار عن كل ما هو جديد من الخدمات المتاحة.
3.64	0.5	12.8	24.2	46.9	15.6	لك موظفوا الصيدلية المعلومات التي تحتاجها في الوقت المناسب.
3.75	5.7	22.7	34.1	25.3	12.2	يتواصل معك موظفوا الصيدلية بشكل لائق.
3.63	0.0	6.8	23.2	48.7	21.4	لمعلومات التي يقدمها موظفوا الصيدلية تتميز بالوضوح.
3.71	7.0	23.2	27.3	29.4	13.0	أل الصيدلية العملاء عن رأيهم في الخدمة بشكل

دور الاتصال التسويقي عبر الويب في الولاء للعميل
(دراسة ميدانية في صيدليات مدينة دمشق)

						مباشر.
3.21	3.2	3.6	8.8	35.8	14.6	10- أنت فخور بالتعامل مع هذه الصيدلية.
3.32	4.1	30.1	7.2	39.9	18.5	تشابهك هذه الصيدلية بالقيم الأخلاقية التي لديك.
3.43	9.4	29.9	14.6	26.2	19.8	ستعد لتقديم توصية ايجابية لمن حولك بخصوص التعامل مع هذه الصيدلية.
3.31	8.8	28.9	5.9	32.2	23.3	ستعد للدفاع عن الصيدلية عند الحديث عنه بطريقة سلبية.
3.46	1.13	19.6	7.3	46.6	20.8	14- تشعر بالولاء الكامل للصيدليات.

نلاحظ من الجدول السابق و استنادا إلى النسب المئوية للإجابات عن السؤال الأول (59.7) أهمية وجود الاتصال في إيجاد الولاء في الصيدليات التي يتعامل معها المريض , وتشير الأسئلة الأخرى و بنسبة قبول مرتفعة تتراوح بين (66%الى74%) تتوزع بين إجابتي موافق و موافق بشدة على أهمية عنصر الاتصال لدى العملاء و زيادة إدراكهم لقيمة الصيدلية و إدراك التميز و الكفاءة في عمل الصيدلية و ارتفاع قيمته عند العملاء.

نتائج اختبار الفرضية الثانية:

جدول (5) نتائج اختبار الفرضية الثانية

One-sample statistics

متوسط الأخطاء المعيارية Std. Error Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	المتوسط Mean	العدد N	
.04102	.84580	3.6831	230	الفرضية Hypothesis 2

One-sample test

Test Value=3				
95% Confidence Interval of the Difference	Mean Difference	Sig (2-tailed)	d.f	T

Lower	Upper					
.6003	.7614	.6809	.000	401	12.260	الفرضية Hypothesis2

يتضح من الجدول السابق أن متوسط إجابات العملاء فيما يتعلق بعنصر الاتصال على الولاء يساوي (3.68)

وهو أكبر من متوسط المقياس المستخدم (test value=3) ومن ثم أن احتمال t المحسوبة Sig

(2-tailed) يساوي 0.00 و بالمقارنة مع مستوى المعنوية المستخدم (0.05) نجد أن

احتمال t المحسوبة أصغر من مستوى المعنوية لذلك نرفض فرضية العدم و نقبل الفرضية البديلة و هي : توجد علاقة ذات دلالة بين الاتصال و ولاء العملاء لدى الصيدليات في مدينة دمشق .

النتائج و التوصيات

أولاً:النتائج:

*يعد الاتصال التسويقي عبر الويب مفتاح أساسي لنجاح الصيدلية في أدائها مع عملائها.

*لاحظت الباحثة أهمية عنصر الاتصال لدى العملاء و زيادة إدراكهم لقيمة الصيدلية و إدراك التميز

والكفاءة في عمل الصيدلية وارتفاع قيمتها عند العملاء.

*لاحظت الباحثة أثناء زيارتها للصيدلية غياب إدارة التسويق عنها، و يتكلف الصيدلاني بهذه المهمة .

و غالبا ما يكون هذا الصيدلاني غير حائز على شهادة تخصصية بإدارة التسويق تخوّله الإلمام بالمشكلات التسويقية ، مما قد يؤدي إلى تفاقمها .

*لاحظت الباحثة أن الاتصال التسويقي عبر الويب مفيد جدا وملاتم للصيدلية، لما يقدمه من ديناميكية في جذب عملاء جدد مع المحافظة على ولاء العملاء الحاليين،وتفهم حاجاتهم والتفاعل معهم.

ثانياً: التوصيات:

*التوصية بعقد الدورات التدريبية والبرامج التعليمية بهدف إيصال مفهوم الاتصال التسويقي عبر الويب إلى كل من يهمله النجاح في أداء الصيدلية ليحقق الربحية ، وإيضاح الدور الذي يلعبه هذا المفهوم من تطوير وتحسين في الخدمات. وإيجاد إداره خاصه بالتسويق وإسنادها لذوي الاختصاصات.

*ضرورة الاهتمام بزيادة تحسين الموقع على الإنترنت بشكل أكبر و البحث بشكل مستمر عن وسائل و أساليب جديدة من أجل تحسين الاتصال حتى تتمكن الصيدلية من منافسة الآخرين، والاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة لإيجاد نوع من التواصل القوي مع العملاء و بتكاليف منخفضة . وبالتالي ضمان الاستمرارية في النمو والتطور والتحسين. *ضرورة دراسة واقع الصيدلية وإمكاناتها بشكل جيّد و تحليل بيئتها الداخلية و الخارجية قبل تبني مفهوم الاتصال التسويقي عبر الويب، ودراسة العوامل التي قد تؤدي الى تسرب العملاء.

*القيام بالمزيد من الدراسات في موضوع الاتصال

رقم الشكل	قائمة الأشكال
1	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس
2	توزيع عينة الدراسة حسب العمر
3	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

رقم الجدول	قائمة الجداول
1	معاملات الارتباط (بند- درجة إجمالية) لتقييم صدق تجانس الاستبيان.
2	معامل ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة

	نتائج اختبار الفرضية الأولى	3
	الأسئلة المتعلقة بالفرضية الثانية	4
	نتائج اختبار الفرضية الثانية	5

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

الكتب:

1. ياسين, م .ملحم, ي. (2010). واقع ممارسات الاتصال التسويقي و أثرها في بناء الولاء كما يراها عملاء /البنوك التجارية في محافظة اربد .الأردن: جامعة اليرموك.
2. عيسى, ع .أبو عيسى, أ. (2010). واقع ممارسات الاتصال التسويقي وأثرها في بناء الولاء لدى العملاء .فلسطين: جامعة النجاح الوطنية
3. غدير , باسم (2010) . الحكومة الالكترونية و تطبيقات التجارة الالكترونية في سورية . سورية : دار المرساة للطباعة .

أطروحة :

- قعيد , إبراهيم (2017) . الترويج الالكتروني و دوره في التأثير على سلوكيات العميل باتجاه المنتجات المقدمة من طرف المنظمات الاقتصادية (دراسة حالة الجزائر) . أطروحة دكتوراه غير منشورة . كلية العلوم الاقتصادية و علوم التيسير . جامعة قاصدي مرباح ورقلة : الجزائر .
- مريم , نبيلة (2003) . الاتصال الداخلي وأثره في تحسين أداء العاملين في المؤسسة . دراسة حالة في شركة توزيع الكهرباء والغاز بالبويرة , الجزائر .

مجلات :

- شلاش ,عنبر ؛ الحوري, سليمان ؛ الشورة, محمد (2011) . أثر استخدام التسويق الالكتروني في تحقيق ميزة تنافسية لمنظمات الأردنية "دراسة ميدانية". مجلة العلوم الإدارية, عدد 1.143-160.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

الكتب:

– Pezeshkan Jalili, P. (2008). The impact of customer Relationship Marketing on Market Performance: a study among Iranian telecommunication service providers.

الأبحاث والدوريات:

- 1- Jiradilok Taweert; Malisuman , settapong ; madan, navneet; sivaraks, jesada (2014). The Impact of consumer satisfaction on Online Purchasing: A Case Study analysis in thailand. Journal of economics , business and management. Vol.2.p5-11
- 2- Ilieska, Karolina (2013). Customer satisfaction index-asa base foe strategic marketing management. Tem journal. Vol(2). N(4). Pp327-331.
- 3- Hirsch , Einar (2011). Customer satisfaction in a high-technology business – to – business context . Master degree in innovation and entrepreneurship . Uio : center for entrepreneurship university of oslo .
- 4- Alrubaiee, L., & Al-Nazer, N. (2010). Investigate the impact of relationship marketing orientation on customer loyalty: The customer's perspective. International Journal of Marketing Studies, 2(1), 155.
- 5- Ryding.d.2010,The impact of new technologies on customer satisfaction and business to business customer relationship:Evidence from the soft drinks industry.Journal of Retailing and Consumer Servies.Vol.17

- 6- Prasad J S, and Aryasri A R. 2008. Relationship Marketing Versus Relationship Quality & Customer Loyalty In Food Retailing. Journal of Management Awareness, Vol.11.
- 7- Singh , harkiranpal (2006). The importance of customer satisfaction in relation to customer loyalty and retention . Ucti working paper . Asia pacific university . College of technology of innovation . Kuala lumpur. Malaysia .
- 8- Wallace D w, Giese J L and, Johnson J L. 2004. Customer Retailer Loyalty In The Context Of Multiple Channel Strategies. Journal of Retailing, Vol. 80.

المؤتمرات

- Bakator, Mihalj ; dordevic, Dejan ; cockalo , Dragan (2018). Promotional Activities and Customer Satisfaction: Long-term Influence or a Temporary Marketing “Mirage”?. Received in 15\7\2019 ,9.15 PM from ; <http://www.springer.com/>.

ملحق(1) نموذج الإستبيان الموزع على المرضى

أولاً: البيانات العامة

ضع إشارة أمام العبارة التي توافق رأيك حول العبارات التالية:

المؤهل العلمي	العمر	الجنس
ثانوي وما فوق	من 35.25 سنة	ذكر
معهد متوسط	من 45.36 سنة	
إجازة جامعية	من 55.46 سنة	أنثى
دراسات عليا	56 سنة وما فوق	

ثانياً: النقاط المتعلقة بأبعاد الإتصال:

المتوسط الحسابي	النسبة المئوية لعدد الإجابات %				الأسئلة
	غير موافق بشدة	غير موافق	حيادي	موافق	
					تلك الصيدلية التميز في الخدمة عند تواصلها معك مباشرة. (فرضية اتصال)
					2- تقوم الصيدلية بتقديم خدمات وتسهيلات مميزة لك.
					3- يوجد اتصال مباشر بينك وبين الصيدلية.
					فضل الإتصال المفتوح وتبادل المعلومات في إيصالها إليك.
					لك موظفوا الصيدلية باستمرار عن كل ما هو جديد من الخدمات المتاحة.
					قدم لك موظفوا الصيدلية المعلومات التي تحتاجها في الوقت المناسب.
					7- يتواصل معك موظفوا الصيدلية بشكل لائق.
					المعلومات التي يقدمها موظفوا الصيدلية تتميز بالوضوح.
					تسأل الصيدلية العملاء عن رأيهم في الخدمة بشكل مباشر.
					10- أنت فخور بالتعامل مع هذه الصيدلية.
					11- تشبهك هذه الصيدلية بالقيم الأخلاقية التي لديك.
					تعد لتقديم توصية ايجابية لمن حولك بخصوص التعامل مع هذه الصيدلية.
					مستعد للدفاع عن الصيدلية عند الحديث عنها بطريقة سلبية.
					14- تشعر بالولاء الكامل للصيدلية.

دور الاتصال التسويقي عبر الويب في الولاء للعميل
(دراسة ميدانية في صيدليات مدينة دمشق)

العلاقة بين التنمية المالية ومعدل التضخم في مصر

طالب الدراسات العليا: عبدالله الخطيب

الدكتور المشرف: علي كنعان

كلية: الاقتصاد - جامعة: دمشق

المُلخَص

إنّ تسليط الضوء على العلاقة بين التنمية المالية ومعدل التضخم هو موضوع مهم ليس فقط كدراسة أكاديمية تجريبية قابلة للتحقق ولكن أيضاً لتنفيذ سياسات فعالة يمكن أن تسهم في الحد من معدل التضخم وتعزيز التنمية المالية. هدف البحث إلى دراسة العلاقة بين التنمية المالية ومعدل التضخم في مصر خلال الفترة 1980-2018، تم استخدام كل من اختبار جوهانسن للتكامل المشترك ونموذج تصحيح الخطأ واختبار السببية لجرانجر في ظل نموذج تصحيح الخطأ واختبار تودا-ياماموتو للسببية ونموذج المربعات الصغرى العادية الديناميكية. أشارت النتائج إلى أنّ التنمية المالية لم تسهم في تخفيض معدل التضخم في مصر خلال الفترة 1980 - 2018 في الأجلين القصير والطويل ولم ينجم عنها آثار تضخمية في نفس الوقت، ويشكل معدل التضخم أحد المعوقات للتنمية المالية في مصر. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة توازنية في الأجل الطويل بين التنمية المالية ومعدل التضخم في مصر خلال نفس الفترة، وهذه العلاقة أحادية الاتجاه، وتمتد من معدل التضخم إلى التنمية المالية وليس العكس. وأنّ المتغيرات (معدل التضخم والنمو الاقتصادي وسعر الصرف والانفتاح التجاري) مجتمعةً تسبب التنمية المالية في الأجلين القصير والطويل. وبالتالي فإنّ القيم السابقة لهذه المتغيرات لها قوة تنبؤية في التأثير على القيم الحالية والمستقبلية للتنمية المالية. ولا يمكن الاعتماد على مؤشر التنمية المالية في التنبؤ بمعدل التضخم في مصر في الأجلين القصير والطويل.

الكلمات المفتاحية: التنمية المالية، التضخم، اختبار جرانجر للسببية، اختبار تودا-

ياماموتو للسببية

The Relationship between Financial Development and Inflation Rate in Egypt

ABSTRACT

Highlighting the Relationship between Financial Development and Inflation is an important topic not only as a verifiable empirical academic study but also for implementing Effective Policies that can contribute to reducing the Inflation Rate and promoting Financial Development. The aim of the research was to study the Relationship between Financial Development and Inflation in Egypt during the period 1980-2018. Johansen's Test for Co-integration, Error Correction Model, Granger's Causality Test under Error Correction Model, Toda-Yamamoto Causality Test and Dynamic Ordinary Least Squares Model were used. The results indicated that Financial Development did not contribute to reducing the Inflation Rate in Egypt during the period 1980-2018 in the short and long terms and did not result in Inflationary Effects at the same time, and the Inflation Rate constitutes one of the obstacles to Financial Development in Egypt. The results also indicated the existence of a long-term Equilibrium Relationship between Financial Development and Inflation Rate in Egypt during the same period, and this Relationship is Unidirectional, and extends from the Inflation Rate to Financial Development and not the other way around. And that the variables (Inflation Rate, Economic Growth, Exchange Rate and Trade Openness) jointly cause Financial Development in the short and long term. Thus, the past values of these variables have predictive power in influencing the current and future values of Financial Development. It is not possible to rely on the Financial Development Index in predicting the Inflation Rate in Egypt in the short and long terms.

Key Words: Financial Development, Inflation, Granger Causality Test, Toda-Yamamoto Causality Test.

المقدمة:

تُعيق معدلات التضخم المرتفعة النمو الاقتصادي كونها تؤثر بشكل مباشر على القوة الشرائية للمستهلكين، ويؤدي معدل التضخم المنخفض مع تنمية القطاع المالي دوراً حاسماً وأساسياً في تحقيق نمو اقتصادي مستدام ومستقر. لذلك، فإنّ الحفاظ على معدل التضخم عند مستوى منخفض وتحسين أداء القطاع المالي يعتبران أهدافاً رئيسية لواضعي السياسات لتعزيز النمو الاقتصادي. وبالنظر إلى الأهمية البالغة لكل من معدل التضخم من جهة والتنمية المالية من جهة ثانية في السياسات الإنمائية في الدول النامية، من هنا جاء هذا البحث لبيّن العلاقة بين التنمية المالية ومعدل التضخم في مصر خلال الفترة 1980-2018.

مشكلة البحث:

إنّ عدم وضوح طبيعة العلاقة بين التنمية المالية والتضخم ناجم عن تضارب النتائج في الدراسات السابقة حول اتجاه العلاقة وطبيعة الأثر الناجم عن التنمية المالية في معدل التضخم أو الأثر الناجم عن معدل التضخم في التنمية المالية، فبينما وجدت بعض الدراسات أنّ اتجاه العلاقة من معدل التضخم إلى التنمية المالية مثل دراسة (Zaman et al., 2010) [1] ودراسة (Aboutorabi,2012) [2] ودراسة (Ozturk et al.,2012) [3] ودراسة (معين، 2020) [6] ، هذه الدراسات وجدت أنّ معدل التضخم يعيق التنمية المالية، إلا أنّ بعض الدراسات وجدت اتجاهاً آخر للعلاقة يمتد من التنمية المالية إلى التضخم، وبعضها وجد أنّ التنمية المالية تكبح معدلات التضخم مثل دراسة (Sulaiman et al.,2016) [5] ودراسة (Ouyang et al.,2019) [7] لكن بعض الدراسات وجدت أنّ التنمية المالية تزيد معدلات التضخم مثل دراسة (Ogbuagu et al.,2014) [4]. لقد شهد النظام المالي المصري تطوراتٍ لافتة منذ عام 1980، تمثلت في العديد من الإصلاحات والتطورات التي عززت من الوصول المالي والعمق المالي والكفاءة المالية للمؤسسات والأسواق المالية، وصدرت العديد من التشريعات التي ساهمت في تحفيز دور النظام المالي في التنمية الاقتصادية، لكن يُلاحظ أنه لم يتم تسليط

الضوء على العلاقة بين التنمية المالية ومعدل التضخم في مصر خلال الفترة 1980 - 2018. وبالتالي تتمثل تساؤلات البحث فيما يلي:

تساؤلات البحث:

هل توجد علاقة تكامل مشترك بين التنمية المالية ومعدل التضخم في مصر وما طبيعتها؟

ما هو اتجاه السببية بين التنمية المالية ومعدل التضخم في مصر؟

أهمية البحث:

1- إنَّ لاستخدام التحليلات الاقتصادية القياسية وخاصةً اختبارات السببية في تحليل العلاقة بين التنمية المالية ومعدل التضخم أهمية بالغة في الوصول إلى نتائج تفيد المسؤولين عن السياسات الاقتصادية عموماً والسياسة المالية والسياسة النقدية خصوصاً في كل من مصر والدول النامية .

2- قد تكون الآثار الناجمة عن اتجاه العلاقة السببية بين التنمية المالية ومعدل التضخم كبيرة، وذلك اعتماداً على نوع العلاقة الموجودة، حيث أنَّ اتجاه العلاقة يحدد المتغير المُسبَّب والمتغير المستجيب، مما يعطي المسؤولين إشارة البدء في الإصلاح من المتغير المُسبَّب بهدف التأثير على المتغير المستجيب.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين التنمية المالية ومعدل التضخم في مصر وذلك من خلال:

-اختبار علاقة التكامل المشترك بين التنمية المالية ومعدل التضخم في مصر خلال الفترة (1980-2018).

-اختبار العلاقة السببية بين التنمية المالية ومعدل التضخم في مصر خلال الفترة (1980-2018).

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة تكامل مشترك بين التنمية المالية ومعدل التضخم في مصر خلال الفترة (1980-2018).

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة سببية تتجه من معدل التضخم إلى التنمية المالية في مصر خلال الفترة (1980-2018) في الأجل القصير.

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة سببية تتجه من معدل التضخم إلى التنمية المالية في مصر خلال الفترة (1980-2018) في الأجل الطويل.

حدود البحث:

-حدود زمانية: من عام 1980 إلى عام 2018.

-حدود مكانية: جمهورية مصر العربية.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على تحليل السلاسل الزمنية المتعددة باستخدام البرنامج Eviews12 والقيام بإجراء اختبارات الاستقرارية للسلاسل الزمنية، وإجراء اختبار التكامل المشترك باستخدام اختبار جوهانسن Johansen Test لاختبار وجود علاقة التكامل المشترك في الأجل الطويل، واستخدام نموذج تصحيح الخطأ ECM لاختبار وجود علاقة التكامل المشترك في الأجل القصير، كما تم إجراء اختبار جرانجر للسببية Granger Causality Test في إطار نموذج تصحيح الخطأ لمعرفة اتجاه العلاقة السببية بين التنمية المالية ومعدل التضخم في الأجل القصير، بالإضافة إلى استخدام اختبار السببية Toda Yamamoto لمعرفة اتجاه العلاقة السببية بين التنمية المالية ومعدل التضخم في الأجل الطويل. وأخيراً تم استخدام نموذج المربعات الصغرى العادية الديناميكية DOLS ، لقياس أثر المتغيرات المستقلة في المتغير التابع في الاتجاه الذي يثبت وجود التكامل المشترك فيه.

مصادر البيانات: تم الحصول على البيانات قاعدة بيانات مؤشرات التنمية العالمية التابعة للبنك الدولي (WDI) وقاعدة بيانات التنمية المالية الصادرة عن صندوق النقد

الدولي (IMF Financial Development Database) وقاعدة بيانات Penn

World Table version 10.0

متغيرات البحث:

معدل التضخم (Inflation Rate): ممثلاً بالرقم القياسي لأسعار المستهلك (CPI).

التنمية المالية (Financial Development): تم استخدام مؤشر التنمية المالية Financial Development (FD): حيث تم إنشاء مؤشر جديد للتنمية المالية في دراسة عام 2015 معدة من قبل صندوق النقد الدولي. (Sahay et al., 2015) [8] وتم تطوير هذا المؤشر في عام 2016 في دراسة أيضاً لصندوق النقد الدولي. وذلك لقياس جميع أبعاد التنمية المالية وللتغلب على نقاط الضعف التي تعاني منها المتغيرات التقليدية المفردة التي استخدمت بشكل كبير في الأدبيات. (Sviryzdenka, 2016) [9].

النظم النقدية وأسعار الصرف باستخدام سعر الصرف الحقيقي XR تشكل أحد محددات معدل التضخم بحسب ما جاء في دراسة (Calderón et al., 2009) [10]. كما يشكل أحد محددات التنمية المالية بحسب دراسة (Tsai et al., 2012) [11] ودراسة (Nieh et al., 2001) [12].

مقاييس الانفتاح الدولي، باستخدام الانفتاح التجاري مقاساً بنسبة مجموع الصادرات والواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي. والذي تم استخدامه في دراسة (Alfaro, 2005) [13] كأحد محددات التضخم. وفي دراسة (Ellahi et al., 2021) [14] و (Rajan et al., 2003) [15]. كأحد محددات التنمية المالية.

ومتغيرات دورة الأعمال. باستخدام النمو الاقتصادي مقاساً بلوغاريتم نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة (GDP Per Capita) والذي تم استخدامه أيضاً في دراسة (Alfaro, 2005) [13] كأحد محددات التضخم. وفي دراسة (Ishaq et al., 2015) [16]. لمعرفة تأثير تقلبات دورة الأعمال في معدل التضخم. وفي دراسة (Ellahi et al., 2021) [14]. كأحد محددات التنمية المالية.

الدراسة المرجعية:

1."Impact of Financial Development on Inflation: Evidence from Pakistan (1974–2007)", (Zaman et al., 2010)[1]

"أثر التنمية المالية في التضخم: دليل من باكستان (1974–2007)"
بحثت هذه الدراسة في ارتباط وسببية مؤشرات التنمية المالية تجاه الاتجاه التضخمي في باكستان للفترة 1974–2007. وما إذا كان التضخم والتنمية المالية متكاملين؟ باستخدام

اختبار جوهانسن واختبار الحدود للتكامل المشترك. كما تم توظيف VAR واستخدام دالة الاستجابة النبضية (IRFs) للتحقيق في آثار صدمات الاقتصاد الكلي. وأشارت النتائج إلى أن مؤشرات التضخم والتنمية المالية متكاملين معاً. وأن هناك علاقة أحادية الاتجاه، تمتد من التضخم إلى مؤشرات التنمية المالية، على المدى الطويل وال المدى القصير.

2. " The Effect of Inflation on Financial Development: The Case of Iran" (Aboutorabi,2012) [2]

"تأثير التضخم في التنمية المالية: حالة إيران"

هدفت هذه الورقة البحثية إلى دراسة تأثير التضخم في أداء الأسواق المالية في إيران، ولهذا الغرض، تم اشتقاق مؤشر متعدد من خلال تحليل المكونات الأساسية كمقياس للتنمية المالية وتم استخدام منهج ARDL للتحقيق في تأثير التضخم على الأداء المالي للنظام المصرفي في إيران من 1973 إلى 2007. وكشفت النتائج التجريبية أن معدلات التضخم المرتفعة في إيران جعلت الوسطاء الماليين لا يؤدون وظائفهم بالشكل الأمثل، وكان للتضخم تأثير سلبي كبير على التنمية المالية في إيران.

3. "Relationship between inflation and financial development: Evidence from Turkey" (Ozturk et al., 2012) [3]

"العلاقة بين التضخم والتنمية المالية: دليل من تركيا"

هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين التنمية المالية والتضخم في تركيا خلال الفترة 1971-2009، وذلك باستخدام نموذج ARDL Bounds Test، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة تكامل مشترك بين التنمية المالية والتضخم في الأجلين القصير والطويل خلال الفترة المدروسة، وأنَّ للتضخم أثر سلبي في التنمية المالية في تركيا خلال نفس الفترة.

4. " Financial deepening and inflation in Nigeria: An open economy model approach" (Ogbuagu et al., 2014)[4]

"العمق المالي والتضخم في نيجيريا: نهج نموذج الاقتصاد المفتوح"

هدف البحث إلى تقييم التأثير قصير المدى وطويل المدى للعمق المالي (وهو أحد أبعاد التنمية المالية) في التضخم في نيجيريا خلال الفترة 1980 إلى 2012 باستخدام نموذج

الاقتصاد المفتوح.. تم استخدام نموذج ARDL واختبار والد واختبار تحلل التباين أظهرت النتائج أن مؤشر حجم الواردات (IMPV) وسعر الصرف (EXCR) في الفترتين الأولى و الثانية على التوالي مهمان لشرح الاختلافات في مؤشر أسعار المستهلك (CPI) على المدى القصير في حين أن جميع المتغيرات الأخرى ليس لها تأثير كبير على CPI. كما أشارت نتيجة المدى القصير إلى متغيرات العمق المالي؛ نسبة عرض النقد بالمعنى الواسع / الناتج المحلي الإجمالي (Fd1) والتي تقيس العمق المالي، ونسبة الائتمان المقدم إلى القطاع الخاص / الناتج المحلي الإجمالي (Fd2) والتي تقيس أيضاً العمق المالي، ليس لها تأثير كبير على مؤشر أسعار المستهلك. بينما على المدى الطويل، يعتبر مؤشر حجم الواردات (impv) وسعر الإقراض الرئيسي (prim) وسعر الصرف (excr) مهمين إحصائياً. كما أشارت النتائج إلى التأثير الإيجابي والملموس للعمق المالي في مؤشر أسعار المستهلك (CPI).

5. " Stock Market Development, can it Help Reduce Inflation in SAARC Countries?" (Sulaiman et al.,2016) [5]

"هل يمكن لتنمية سوق الأوراق المالية أن تخفض التضخم في دول رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي"

هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير تنمية سوق الأوراق المالية على المستوى العام للأسعار في خمسة من دول رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي. أظهرت النتائج المقدرة لنموذج المربعات الصغرى العادية في حالة البيانات الزمنية المقطعية (بانل داتا) ونموذج التأثير الثابت ونموذج التأثيرات العشوائية أنّ نموذج المربعات الصغرى العادية غير قابل للتطبيق وبالتالي تم استخدام التكامل المشترك في حالة البيانات الزمنية المقطعية لمعرفة تقديرات المعاملات غير المتحيزة والموزعة بشكل طبيعي لمعرفة كيفية تأثير تنمية سوق الأوراق المالية في التضخم. أشارت نتائج التقديرات طويلة المدى إلى أنّ الرسملة السوقية تعمل على تقليل التضخم، وتؤدي القيمة الإجمالية للأسهم المتداولة إلى زيادة التضخم، كما تعمل نسبة الدوران على تقليل التضخم على المدى الطويل. وبالتالي، فإنّ تنمية السوق المالية يمكن أن تساعد في وضع قيود على التضخم في دول رابطة جنوب آسيا

للتعاون الإقليمي من خلال إدخال المزيد من الشركات لزيادة حجم وكمية معاملات الأسهم، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج.

6. "محددات الاستثمار في سوق الأوراق المالية في مصر خلال الفترة (2003-2017)" (معين، 2020) [6]

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر محددات الاستثمار على سوق الأوراق المالية ودور السياسة المالية والنقدية وبعض المتغيرات الأخرى وأيها أكثر تأثيراً على سوق الأوراق المالية خلال الفترة 2003-2017، وتم اتباع طريقة الانحدار التدريجي، وشملت المتغيرات محددات الاستثمار مثل الناتج المحلي الإجمالي ومعدل التضخم والإنفاق العام والإيرادات الحكومية وغيرها، وتوصلت الدراسة إلى أن زيادة معدل التضخم تؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية للنقود مما يؤدي إلى نقص المدخرات ونقص الأموال المتجهة إلى الاستثمار بالبورصة.

ما يميز هذا البحث:

يلاحظ من الدراسات السابقة حول هذا الموضوع وجود تباين بين النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات في طبيعة العلاقة بين التنمية المالية ومعدل التضخم من حيث من هو المتغير المُسبَّب؟ وفي أي اتجاه تسير العلاقة السببية بين المتغيرين؟ وهل تساعد التنمية المالية في مكافحة التضخم أم أنها تزيد من ارتفاعه؟ وهل يعيق معدل التضخم التنمية المالية؟ ولعل السبب في اختلاف النتائج وعدم وصولها إلى نتيجة حاسمة يعود إلى اختلاف مستويات التنمية المالية والاقتصادية في الاقتصادات المدروسة، واستخدام الدراسات السابقة لمتغيرات لا تقيس الأبعاد الثلاثة للتنمية المالية لكل من المؤسسات والأسواق المالية (على عكس هذا البحث)، وكذلك اعتماد غالبية الدراسات على منهج ARDL Bounds Test والذي يعاني من نقطة ضعف أغفلتها بعض الدراسات وهو أنه لا يقبل العلاقة التبادلية (وجود أكثر من متجه وحيد لعلاقة التكامل المشترك)، أي لا يمكن تطبيقه في مالم يتم التحقق من وجود علاقة أحادية الاتجاه، Montenegro (2019) [17]. إن تسليط الضوء على العلاقة بين التنمية المالية ومعدل التضخم هو موضوع مهم ليس فقط كدراسة أكاديمية تجريبية قابلة للتحقق ولكن أيضاً لتنفيذ سياسات فعالة يمكن أن تسهم في الحد من معدل التضخم وتعزيز التنمية المالية.

الإطار النظري للبحث:

التنمية المالية: "التنمية المالية مفهوم متعدد الأبعاد، ويشكل آلية مهمة محتملة للنمو الاقتصادي على المدى الطويل. أكدت الدراسات الحديثة الارتباط الوثيق بين التنمية المالية والنمو الاقتصادي. يتم تعريف التنمية المالية على نطاق واسع بأنها زيادة في حجم الخدمات المالية للبنوك والوسطاء الماليين الآخرين وكذلك المعاملات المالية في أسواق رأس المال."

(Hussain et al., 2012, 28) [18]. "وغالباً ما يتم قياس التنمية المالية بشكل كمي بواسطة العمق المالي" (Ito et al., 2018, 803) [19].

التضخم: "هو زيادة ظاهرية ومستمرة في كمية النقود تؤدي لزيادة حجم الطلب الكلي، فإذا لم يستطع العرض الكلي مجاراة الطلب الكلي، يؤدي ذلك لارتفاع المستوى العام للأسعار" (كنعان، 2012، 245) [20]. ويمكن تعريف التضخم من وجهة نظر فريدمان أنه: (مطاردة كمية كبيرة من النقود لكمية أقل من السلع والخدمات) (الشمري، 2008، 389) [21].

الأساس النظري للعلاقة بين التنمية المالية ومعدل التضخم:

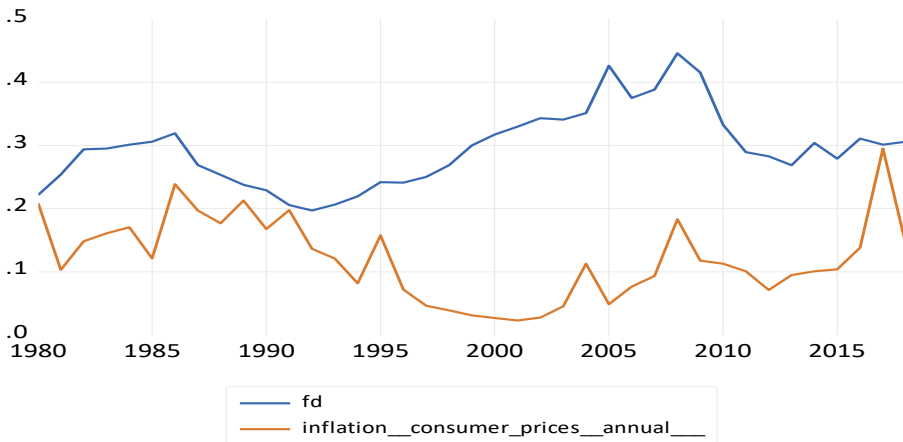
نظراً لأن هذه الدراسة تتناول علاقة من اتجاهين بين التنمية المالية ومعدل التضخم، فإنها تعتمد على أساسين نظريين، الأول يمثل دراسة (Boyd et al., 2001) [22] حيث أشارت هذه الدراسة "أن ارتفاع التضخم سيعني تقلص علاوة امتلاك أي أصول، بما في ذلك النقود، ويعني انخفاض هذه العلاوة انخفاض معدل العائد الحقيقي، ومن شأن الانخفاض في هذا الجزء أن يقلل من الحافز على الإقراض، وعلى العكس من ذلك، سيؤدي إلى زيادة الحافز على الاقتراض، لأن المعدل الآن أكثر يسراً نسبياً للمقترضين، وينتج عن ذلك المزيد من الطلب على الائتمان، وخاصة من قبل المقترضين الأقل جودة، الأمر الذي من شأنه أن يخلق هشاشة أكبر في سوق الائتمان مع تساؤل توافر الأموال أيضاً، مما يؤدي إلى تدهور التقييم الائتماني من قبل المؤسسات المالية، وبالتالي يحد من حجم القروض المُقدّمة إلى السوق. تؤثر هذه الإجراءات على كفاءة

تخصيص الموارد والسوق المالية بشكل عام، لأن أنشطة الوساطة المالية التي تحدث في السوق ستكون أقل. ونتيجةً لذلك، سينقل القطاع المالي وسيتأثر الأداء الاقتصادي في الأجل الطويل. "كما يؤثر ارتفاع معدل التضخم سلباً على العمق المالي للقطاع المالي، حيث يؤدي إلى تدهور أداء القطاع المالي عن طريق تقليص حجم القروض المقدمة للقطاع الخاص (أحد المقاييس التقليدية للعمق المالي) وبالتالي يقلل من حجم الاستثمار في الاقتصاد مما يؤدي بدوره إلى إبطاء النمو الاقتصادي، فمع زيادة الأسعار الإجمالية، تنخفض القوة الشرائية للأفراد، مما يضطرهم إلى توفير أموال أقل (مما يؤدي بدوره إلى تقليل مقدار المدخرات في المصارف). وهذا يقلل من كمية الأموال الموجودة في المصارف ويقلل من القروض الممنوحة للقطاع الخاص والأفراد، مما يقلل من الاستثمار (Abu Asab et al., 2018, 113) [23]. نتيجة لجميع العوامل المذكورة، سوف يتدهور أداء القطاع المالي. يُعتبر العمق المالي من بين مكونات التنمية المالية أكثر حساسية للظروف الاقتصادية بسبب التدفقات المالية الدولية في هيكل مالي متحرر. بينما يرتبط الوصول المالي والكفاءة المالية بهيكل النظام المالي، وبالتالي فإن العمق المالي يرتبط أكثر بالظروف الاقتصادية الفعلية. وفي هذا الصدد، أشار (Hajilee et al., 2017) [24]. إلى أن العمق المالي يتأثر بمتغيرات الاقتصاد الكلي الرئيسية مثل السياسات الحكومية ومعدل التضخم والنتائج المحلي الإجمالي والاستقرار السياسي وسعر الصرف. "توجد أيضاً بعض الأطر النظرية التي تشرح نفس العلاقة ولكن في اتجاه مختلف، وهو تأثير التنمية المالية على التضخم. ومن الجدير ذكره أن الدراسات التي تستكشف هذا الاتجاه للعلاقة ليست وفيرة مثل الاتجاه الآخر. يمكن أن تؤثر التنمية المالية على التضخم من خلال ظاهرة التضخم المدفوع بالطلب. أولاً، من شأن التنمية المالية أن تحفز النمو الاقتصادي، لأنها جزء من معادلة النمو الاقتصادي، مما يؤثر لاحقاً على الطلب الكلي للاقتصاد، والذي يعمل عادةً بالتوازي مع عرض إجمالي محدود في السوق، وبالتالي، سيتأثر المستوى العام للأسعار في النهاية؛ ونتيجة التكيف مع الديناميكيات المذكورة، فإنه يميل إلى الزيادة. لذلك، يرتفع معدل التضخم"

(Prabowo et al., 2019, 706) [25]. كما قد تؤدي زيادة التنمية المالية إلى ضبط معدل التضخم، وذلك لأن المستويات الأعلى من التنمية المالية تسمح للوكلاء بالتحوط

ضد صدمات أسعار الصرف والتضخم (Ouyang et al., 2019, 29) [7]. كذلك فإنّ تنمية السوق المالية تعزز من قدرة استهداف التضخم على تخفيض معدل التضخم. وإنّ أداء استهداف التضخم من حيث القدرة على تخفيض التضخم يعتمد بشكل كبير على مستوى الشمول المالي (بُعد الوصول المالي) للبلاد وخصائص مصرفية معينة، في حين أنّ أداء استهداف التضخم في الحد من تقلبات التضخم مرتبط بشكل أكبر بتنمية أبعاد السوق المالية (Ouyang et al., 2019, 34) [7].

تطور معدل التضخم والتنمية المالية في مصر:



الشكل 1: تطور معدل التضخم ومؤشر التنمية المالية في مصر خلال الفترة 1980-2018

يُعدُّ النظام المالي المصري نظاماً قائماً على المصارف حيث تُعتبر المصارف في مصر هي المؤسسات المالية المهيمنة كما هو الحال في العديد من الأسواق الناشئة، حيث تتحكم في معظم التدفقات والأصول المالية في مصر. "أدت سياسات التحرر من خلال إزالة القيود المفروضة على النشاط المصرفي والسماح للقطاع الخاص والأجنبي بحرية الدخول إلى السوق المصرفي، وتملك مؤسسات مصرفية، إلى تحقيق تنمية بالقطاع المصرفي ورفع كفاءته" (عوض، 2021، 1035) [26]. ونلاحظ من الشكل (1) أنّ مؤشر التنمية المالية ارتفع بشكل مستمر بدءاً من عام 1992 حيث بلغ 0.196 وذلك بعد عام من تطبيق مصر برنامج الإصلاح الاقتصادي بالتعاون مع صندوق النقد الدولي في عام 1991 والذي تضمن إصلاحات في القطاع المالي "شملت إلغاء إجراءات الكبح المالي مما أدى إلى تحرير معدلات الإقراض والودائع وإزالة السقوف على

الإقراض المصرفي للقطاع الخاص، مما أدى إلى زيادة الإقراض للقطاع الخاص من متوسط سنوي قدره 28 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في 1975-1991 إلى 42 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في 1991-2002. والتركيز على تطوير أدوات نقدية غير مباشرة (مثل بيع أذون الخزانة بالمزاد العلني)، وتعزيز جاذبية حيازة العملة المحلية. كما عززت الإصلاحات المالية الإجراءات الاحترازية في القطاع المصرفي. كما تحسن الإطار التنظيمي، كما نفذت الحكومة برنامج خصخصة في الصناعة المصرفية بهدف تعزيز المنافسة وتقليل التركيز في السوق" (Mohieldin et al., 2019, 7). واستمر مؤشر التنمية المالية بالارتقاء إلى أن بلغ ذروته في العام 2008 حيث وصل إلى حوالي 0.445 وذلك نتيجة الارتفاع في معدل النمو الاقتصادي الذي سجل أعلى معدل في عام 2008 ليصل إلى 7.2%. وفي عام 2009 و2010 انخفض المؤشر نتيجة تبعات الأزمة المالية العالمية ليصل إلى 0.415 و0.332 على التوالي. وفي الفترة ما بين عام 2011 إلى عام 2013 انخفض المؤشر باستمرار نتيجة الأحداث السياسية التي اندلعت في مصر في عام 2011. وتحسن المؤشر في عام 2014 ووصل إلى 0.303 نتيجة تطوير السوق المالية عبر "استحداث مجموعة جديدة من قواعد الإدراج، التي تهدف إلى تيسير إجراءات العروض الجديدة للشركات وتحسين شفافية السوق وحماية حقوق الأقلية" (علي، 2022، 1204) [28]. وفي عام 2016 بلغ مؤشر التنمية المالية حوالي 0.31 نتيجة إدخال تعديلات وإضافات في قواعد الإدراج في عامي 2015 و2016 لضمان تطبيق أوسع لحوكمة الشركات والمزيد من حماية المستثمرين. وفي عام 2017 تم إدراج 224 شركة في السوق المصرية، بقيمة سوقية إجمالية بلغت 37.22 مليار دولار. مثلت مشاركة المستثمرين الأجانب حوالي 30 في المائة من قيمة التداول في السوق الرئيسي. تضاعف التداول في البورصة المصرية عدة مرات في السنوات الأخيرة. في عام 2017، تم تداول ما متوسطه 9 مليارات ورقة مالية، بقيمة إجمالية تبلغ نحو 2 مليار دولار شهرياً (Mohieldin et al., 2019, 8) [27]. ونتيجة هذه التطورات ارتفع مؤشر التنمية المالية في عام 2018 إلى حوالي 0.305. كما يظهر من الشكل (1) انخفاض معدل التضخم في مصر من حوالي 20.8% عام 1980 إلى حوالي 14.4% عام

2018. اتسمت فترة الثمانينات بارتفاع معدل التضخم بسبب عدم استقلالية البنك المركزي المصري تلك الفترة في تحقيق هدف استقرار الأسعار، حيث تم توجيه أدوات السياسة النقدية لتمويل عجز الموازنة المتزايد، حيث وصل معدل التضخم في عام 1986 إلى 24%، وفي بداية التسعينات قامت الحكومة المصرية بتطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي والتصحيح الهيكلي الهادف إلى استقرار المؤشرات الاقتصادية الكلية ومن ضمنها معدل التضخم، وتبنى البنك المركزي المصري أدوات السياسة النقدية غير المباشرة بهدف تحقيق استقرار مستوى الأسعار واستقرار سعر الصرف، ونتيجة لذلك انخفض معدل التضخم إلى 8% عام 1994. وبدءاً من عام 1997، واجه الاقتصاد المصري أزمة سيولة ونتيجة لذلك انخفض معدل التضخم إلى 1% في عام 2001. "لكن منذ عام 2003، كان هناك ارتفاع تدريجي في كل من معدل التضخم وتقلبه. وقد تجلى ذلك في موجات التضخم المتكررة، التي تباينت دوافعها من تخفيضات قوية في سعر الصرف إلى صدمات جانب العرض الخاصة بقطاع معين، بما في ذلك فترات التحرير الجزئي للأسعار حيث زادت أسعار السلع المرتبطة بالطاقة بشكل كبير" (Abdelraouf et al., 2021, 2-3) [29]. وفي عام 2003 خسر الجنيه المصري 50% من قيمته مما أدى إلى انتقال التأثير إلى معدل التضخم. ونتيجة لذلك، ارتفع من 4.5% في عام 2003 إلى 11.3% في عام 2004. ومنذ عام 2005، تحول البنك المركزي المصري نحو استهداف التضخم مع استقرار مستوى الأسعار باعتباره الهدف النهائي الوحيد للسياسة النقدية، لكن معدل التضخم ظل مرتفعاً إلى متوسط 10.5% خلال الفترة 2005-2010 نتيجة لعدة عوامل. ومن بينها نقشي أنفلونزا الطيور في عامي 2006 و2007، والارتفاع في أسعار الغذاء العالمية، وارتفاع أسعار النفط المحلية، وانخفاض تدفقات العملات الأجنبية التي أعقبت الأزمة المالية العالمية خلال الفترة 2007-2009 (Moriyama, 2011) [30]. ارتفع معدل التضخم من 4.9% عام 2005 إلى 18.3% عام 2008 قبل أن ينخفض إلى حوالي 11.3% عام 2010. اتسمت الفترة 2011-2015 بتراجع النشاط الاقتصادي بسبب عدم الاستقرار السياسي بعد أحداث 2011، حيث بلغ معدل التضخم 10.4% عام 2015 مقابل 7.1% عام 2012. يمكن تفسير ارتفاع معدل التضخم بسبب انخفاض قيمة الجنيه المصري نتيجة

لإنخفاض تدفقات العملات الأجنبية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تفسير هذا الارتفاع في معدل التضخم أيضاً بالعجز المتزايد في الميزانية الناتج عن زيادة الإنفاق الحكومي لأسباب اجتماعية مثل فاتورة الأجور والإعانات بعد أحداث عام 2011. كما شهد معدل التضخم ارتفاعاً حاداً بلغ 29.5% في عام 2017. وقد نتج هذا الارتفاع في معدل التضخم بشكل رئيسي عن تأثير تعويم الجنيه المصري. في أعقاب اعتماد سعر الصرف العائم في تشرين الثاني من عام 2016 (Abdelraouf et al., 2021, 4) [29]. ثم انخفض معدل التضخم بسبب ظهور ثمره برنامج وخطة الإصلاح الاقتصادي ليصل في عام 2018 إلى حوالي 14.4%. ويلاحظ من الشكل (1) أنّ تقلبات معدل التضخم أكبر من التقلبات في مؤشر التنمية المالية خلال كامل الفترة 1980-2018، كما نلاحظ ارتفاع مؤشر التنمية المالية مع كل انخفاض في معدل التضخم تقريباً وارتفاعه عند انخفاض معدل التضخم، فمثلاً نلاحظ الانخفاض الكبير في مؤشر التنمية المالية خلال العام 1987 عن العام السابق (من 0.305 عام 1986 إلى 0.268 عام 1987) الذي رافق الارتفاع الكبير في معدل التضخم في عام 1986 حيث وصل معدل التضخم فيه إلى حوالي 23.8%، مما يوحي بوجود تأثير عكسي متبادل بينهما.

الدراسة القياسية:

يظهر (الجدول 1) المتغيرات المستخدمة في الدراسة القياسية ومصادر البيانات، ويعرض (الجدول 2) قيم المتغيرات خلال الفترة 1980-2018. تم اختيار الفترة 1980-2018 نظراً لأنها أطول فترة ممكنة تتوفر فيها بيانات عن كافة متغيرات الدراسة، وهذه الفترة تضمنت إصلاحات كبيرة في الاقتصاد المصري، بعد تطبيق سياسة الباب المفتوح، وتطبيق برامج التثبيت الاقتصادي وبرامج التصحيح الهيكلي التي يراها صندوق النقد الدولي.

الجدول 1: المتغيرات المستخدمة في الدراسة القياسية ومصادرها

المتغيرات	مصدر البيانات
التنمية المالية (Financial Development): تم استخدام مؤشر التنمية المالية (Financial Development (FD)	قاعدة بيانات التنمية المالية الصادرة عن صندوق النقد الدولي. (IMF Financial Development Database)
معدل التضخم (Inflation Rate): ممثلاً بالرقم	قاعدة بيانات مؤشرات التنمية العالمية التابعة للبنك

العلاقة بين التنمية المالية ومعدل التضخم في مصر

الدولي.(WDI)	القياسي لأسعار المستهلك (cpi).
قاعدة بيانات Penn World Table version 10.0	سعر الصرف الحقيقي XR
قاعدة بيانات مؤشرات التنمية العالمية التابعة للبنك الدولي.(WDI)	الانفتاح التجاري مقاساً بنسبة مجموع الصادرات والواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي
قاعدة بيانات مؤشرات التنمية العالمية التابعة للبنك الدولي.(WDI)	النمو الاقتصادي مقاساً بلوغاريتم نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة (GDP Per Capita)

المصدر: من إعداد الباحث

الجدول 2: قيم متغيرات الدراسة القياسية خلال الفترة 1980-2018

Ln(GDP Per Capita Constant 2010_US\$)	XR	Trade of GDP	INF	FD	Year
7.00	0.70	0.73	0.20	0.22	1980
7.05	1.42	0.74	0.10	0.25	1981
7.12	1.43	0.64	0.14	0.29	1982
7.14	1.52	0.57	0.16	0.29	1983
7.21	1.61	0.52	0.17	0.30	1984
7.24	1.71	0.46	0.12	0.30	1985
7.26	1.84	0.36	0.23	0.31	1986
7.27	2.12	0.35	0.19	0.26	1987
7.29	2.28	0.52	0.17	0.25	1988
7.31	2.44	0.50	0.21	0.23	1989
7.35	2.72	0.52	0.16	0.22	1990
7.33	3.13	0.62	0.19	0.20	1991
7.36	3.32	0.59	0.13	0.19	1992
7.36	3.35	0.55	0.12	0.20	1993
7.38	3.38	0.50	0.08	0.21	1994
7.41	3.39	0.50	0.15	0.24	1995
7.44	3.39	0.46	0.07	0.24	1996
7.47	3.38	0.43	0.04	0.25	1997
7.50	3.38	0.41	0.03	0.26	1998
7.54	3.39	0.38	0.03	0.29	1999
7.59	3.47	0.39	0.02	0.31	2000
7.60	3.97	0.39	0.02	0.32	2001
7.61	4.49	0.40	0.02	0.34	2002
7.62	5.85	0.46	0.04	0.34	2003
7.64	6.19	0.57	0.11	0.35	2004
7.67	5.77	0.62	0.04	0.42	2005
7.72	5.73	0.61	0.07	0.37	2006
7.77	5.63	0.65	0.09	0.38	2007
7.82	5.43	0.71	0.18	0.44	2008
7.85	5.54	0.56	0.11	0.41	2009

Ln(GDP Per Capita Constant 2010_US\$)	XR	Trade of GDP	INF	FD	Year
7.88	5.62	0.47	0.11	0.33	2010
7.87	5.93	0.45	0.10	0.28	2011
7.87	6.05	0.40	0.07	0.28	2012
7.87	6.87	0.40	0.09	0.26	2013
7.88	7.07	0.36	0.10	0.30	2014
7.90	7.69	0.34	0.10	0.27	2015
7.92	10.02	0.30	0.13	0.31	2016
7.94	17.78	0.45	0.29	0.30	2017
7.97	17.76	0.48	0.14	0.30	2018

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات البنك الدولي، وقاعدة بيانات التنمية المالية الصادرة عن صندوق النقد الدولي (IMF Financial Development Database) وقاعدة بيانات Penn World

Table V10

الطرق القياسية المستخدمة:

بعد دراسة استقرارية المتغيرات باستخدام اختبار جذر الوحدة ADF، وبناءً على نتيجة اختبار جذر الوحدة سيتم استخدام اختبار جوهانسن Johansen Test في حال كانت المتغيرات متكاملة عند نفس الدرجة (1)، وبعد إثبات أو نفي وجود علاقة تكامل مشترك في الأجل الطويل يتم اللجوء إلى تقدير نموذج تصحيح الخطأ لإثبات أو نفي وجود علاقة تكامل مشترك في الأجل القصير. كما تعتمد هذه الدراسة على اختبار جرانجر للسببية في الأجل القصير أو اختبار جرانجر المشتق من نموذج تصحيح الخطأ بواسطة اختبار F أو اختبار والد Wald Test، حيث يتم اللجوء إلى اختبار جرانجر المشتق من نموذج تصحيح الخطأ ECM في حال تم إثبات وجود عدم استقرارية في المتغيرات المدروسة ووجود علاقة تكامل مشترك فيما بينها حيث لا يصح في هذه الحالة استخدام اختبار جرانجر التقليدي للسببية القائم على منهجية VAR.

اختبار جرانجر للسببية **Granger Causality Test**: تُعدُّ سببية جرانجر Causality Granger من أشهر الطرق المستعملة لدراسة السببية بين المتغيرات، حيث تقوم على منهجية VAR، ويتيح اختبار جرانجر للسببية تحديد اتجاه العلاقة السببية بين متغيرين، فنقول عن متغير X أنه يسبب بحسب مفهوم جرانجر متغيراً آخر Y إذا كانت القيم السابقة للمتغير X تؤثر معنوياً على القيم المستقبلية للمتغير Y_{t+1} والعكس صحيح، ويعتمد هذا الاختبار على المعادلتين:

$$x_t = \beta_0 + \sum_{k=1}^m B_k X_{t-k} + \sum_{e=1}^n a_e Y_{t-1} + U_t$$

$$Y_t = y_0 + \sum_{k=1}^m Y_k Y_{t-k} + \sum_{e=1}^n \partial_e X_{t-1} + V_t$$

حيث أن X_t ، Y_t : يمثلان المتغيران قيد الدراسة، U_t ، V_t : يمثلان حد الخطأ ذو التشويش الأبيض لكل من المعادلتين وهما غير مترابطين خطياً، t : يمثل الزمن، k ، e : عدد التأخيرات الزمنية والتي يتم تحديدها بواسطة معايير المعلومات مثل أكايك، شوارتز.

ونقوم باختبار الفرضيتين التاليتين:

$$H_0: a_e = \partial_e = 0$$

$$H_1: a_e \neq 0 \text{ et } \partial_e \neq 0$$

ففي حال رفض الفرضية العدمية H_0 وقبول الفرضية البديلة H_1 ، عندها نستنتج وجود علاقة سببية وفق مفهوم جرانجر، فإذا كان a_e مختلفاً معنوياً عن الصفر، وكان ∂_e غير مختلف معنوياً عن الصفر، فعندها توجد علاقة سببية تتجه من المتغير X إلى المتغير Y والعكس صحيح. وفي حال كان كل منهما مختلف معنوياً عن الصفر عندها توجد علاقة سببية ثنائية الاتجاه. من الانتقادات الموجهة لسببية جرانجر أنها تشترط استقرار السلاسل الزمنية من نفس الدرجة، من هنا قدم كل من Yamamoto و Toda منهجية جديدة لتقدير السببية بين المتغيرات ذات درجات الاستقرار المختلفة وذلك بالاعتماد على Augmented VAR.

اختبار تودا-ياماموتو للسببية Toda-Yamamoto Causality Test: اختبار للسببية في الأجل الطويل يختلف عن سببية جرانجر التقليدية التي تدرس السببية في الأجل القصير عبر F-Statistic والتي لا تصلح في حال كان التوزيع غير طبيعي للسلاسل الزمنية. خطوات الاختبار كالتالي:

1- تحديد الدرجة العظمى d_{max} لاستقرار المتغيرات عبر اختبار جذر الوحدة ADF.

2- تحديد العدد الأمثل للتأخيرات الزمنية (K) عن طريق تقدير VAR

3- تقدير نموذج $VAR(K + d_{max})$

4- اختبار السببية لجرانجر وفق نتائج تقدير $VAR(K + d_{max})$.

كما سيتم استخدام نموذج المربعات الصغرى العادية الديناميكية (DOLS) Dynamic Ordinary Least Square في حال تم إثبات وجود علاقة تكامل مشترك بين التنمية المالية ومعدل التضخم، إنَّ نموذج المربعات الصغرى العادية الديناميكية يمتاز عن نموذج المربعات الصغرى العادية بأنَّه يعالج مشكلة ارتباط المتغير المستقل مع حد الخطأ Endogeneity، كما يعالج مشكلة الارتباط الذاتي في بواقي النموذج، ويحل مشكلة التحيز الناجم عن العينات الصغيرة.

اختبار جذر الوحدة لمتغيرات الدراسة:

الجدول 3: اختبار جذر الوحدة ADF

					At Level	في المستوى
GDP Per Capita	Trade of GDP	XR	INF	FD		
0.78	0.00	0.99	0.02	0.37	Prob. الاحتمالية	With Constant مع ثابت
0.02	0.00	0.99	0.10	0.74	Prob. الاحتمالية	With Constant & Trend مع ثابت واتجاه عام
0.99	0.23	0.99	0.52	0.70	Prob. الاحتمالية	Without Constant & Trend بدون ثابت وبدون اتجاه عام
غير مستقر في المستوى						النتيجة
					At First Difference	في الفرق الأول
D (GDP Per Capita)	D (Trade of GDP)	D(XR)	d(INF)	d (FD)		
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	Prob. الاحتمالية	With Constant مع ثابت
0.02	0.00	0.00	0.00	0.00	Prob. الاحتمالية	With Constant & Trend مع ثابت واتجاه عام
0.03	0.00	0.00	0.00	0.00	Prob. الاحتمالية	Without Constant & Trend بدون ثابت وبدون اتجاه عام
مستقر في الفرق الأول						النتيجة

من إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews 12

فرضيات اختبار جذر الوحدة اختبار ديكي فولر المطور-Augmented Dickey Fuller (ADF) Fullersلسلة الزمنية غير مستقرة وتحتوي على جذر الوحدة في مقابل الفرضية البديلة: السلسلة الزمنية مستقرة ولا تحتوي على جذر الوحدة. يتضح من الجدول (3) أن كل المتغيرات مستقرة في الفرق الأول وعند جميع المعادلات (المعادلة التي تتضمن ثابت واتجاه عام، ثابت فقط، بدون ثابت وبدون اتجاه عام).

-تحديد درجات الإبطاء المثلى: نلجأ إلى استخدام تقدير VAR للحصول على التقدير الأمثل للتأخيرات الزمنية في النموذج والتي لا تعاني من المشاكل القياسية. وبالاعتماد على معايير المعلومات أكايك، شوارترز، نستنتج أن عدد الإبطاءات الأمثل والذي يستقر عنده النموذج هو 2.

اختبار التكامل المشترك باستخدام Johansen Test:

الجدول 4: اختبار جوهانسن للتكامل المشترك بين التنمية المالية ومعدل التضخم

Sample (adjusted): 1983 2018, Included observations: 36 after adjustments				
Trend assumption: Linear deterministic trend				
Series: FD INF GDP_PER_CAPITA XR TRADE OF GDP				
Lags interval (in first differences): 1 to 2				
Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)				
	0.05	Trace		Hypothesized
Prob.**	Critical Value	Statistic	Eigenvalue	No. of CE(s)
0.00	69.81	120.41	0.84	None *
0.01	47.85	53.67	0.51	At most 1 *
0.08	29.79	27.89	0.34	At most 2
0.12	15.49	12.66	0.24	At most 3
0.10	3.84	2.58	0.06	At most 4
Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)				
	0.05	Max-Eigen		Hypothesized
Prob.**	Critical Value	Statistic	Eigenvalue	No. of CE(s)
0.00	33.87	66.73	0.84	None *
0.08	27.58	25.77	0.51	At most 1
0.27	21.133	15.23	0.34	At most 2
0.20	14.26	10.07	0.24	At most 3
0.10	3.84	2.58	0.06	At most 4

من إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews 12

من الجدول (4) نلاحظ أن اختبار الأثر Trace Test يشير إلى وجود متجهين للتكامل المشترك، أما اختبار القيمة العظمى Eigenvalue يشير إلى وجود متجه وحيد للتكامل المشترك، أي توجد علاقة تكامل مشترك في اتجاه وحيد على الأقل وفي اتجاهين على

الأكثر. هذا يدل على وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين التنمية المالية ومعدل التضخم في مصر خلال الفترة 1980-2018. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة [1] (Zaman *et al.* (2010) حيث وجدت أن مؤشرات التضخم والتنمية المالية متكاملين معاً في باكستان، كما تم توضيحه في الدراسة المرجعية.

تقدير العلاقة بين التنمية المالية ومعدل التضخم باستخدام نموذج تصحيح الخطأ:

بعد التأكد من وجود التكامل المشترك بين متغيرات الدراسة والذي يعني وجود علاقة سببية في أحد الاتجاهين على الأقل، ننتقل إلى نموذج تصحيح الخطأ ECM.

الجدول 5: تقدير نموذج تصحيح الخطأ Error Correction Model للمتغير (التنمية المالية)

Sample: 1983 2018				
Included observations: 36				
180Total system (balanced) observations				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	
0.00	-7.26	0.05	6-0.3	C(1)
0.00	-3.54	0.13	-0.49	C(2)
0.01	-2.56	0.13	-0.34	C(3)
0.00	4.94	0.13	0.65	C(4)
0.00	3.33	0.10	0.33	C(5)
0.00	2.92	0.21	0.62	C(6)
0.03	2.13	0.22	0.47	C(7)
0.00	-5.65	0.00	-0.03	C(8)
0.9	-0.12	0.01	-0.001	C(9)
0.13	1.51	0.05	0.08	C(10)
0.53	0.62	0.059	0.03	C(11)
0.15	-1.43	0.00	-0.01	C(12)
0.85	-0.17	0.15	-0.02	C(13)

Equation: $D(FD) = C(1)*(FD(-1) + 1.68*INF(-1) + 0.60*GDP_PER_CAPITA(-1) - 0.07*XR(-1) + 0.08*TRADE\ OF\ GDP(-1) - 4.76) + C(2)*D(FD(-1)) + C(3)*D(FD(-2)) + C(4)*D(INF(-1)) + C(5)*D(INF(-2)) + C(6)*D(GDP_PER_CAPITA(-1)) + C(7)*D(GDP_PER_CAPITA(-2)) + C(8)*D(XR(-1)) + C(9)*D(XR(-2)) + C(10)*D(TRADE\ OF\ GDP(-1)) + C(11)*D(TRADE\ OF\ GDP(-2)) + C(12)$

من إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews 12

نلاحظ من الجدول (5) أن معامل تصحيح الخطأ (C1) والذي يمثل ECM_{t-1} سالب ومعنوي إحصائياً حتى عند مستوى دلالة 1%، وقيمة المعامل أصغر من 1 مما يدل على وجود علاقة تكامل مشترك من المتغيرات المستقلة إلى المتغير (التنمية المالية) وأن العلاقة طويلة الأجل التي أوجدناها لم تكن وهمية. ويتم حساب سرعة عودة متغير التنمية المالية نحو قيمته التوازنية في الأجل الطويل، حيث في كل فترة زمنية نسبة

اختلال التوازن من الفترة (t-1) تُقدر بحوالي (-0.36) ، بمعنى آخر، عندما ينحرف متغير التنمية المالية خلال الفترة قصيرة الأجل في الفترة السابقة (t-1) عن قيمته التوازنية في الأجل الطويل، فإنه يتم تصحيح ما يعادل 36% من هذا الاختلال خلال الفترة t إلى أن يصل إلى التوازن في المدى الطويل بعد حوالي $1/0.36=2.77$ سنة أي خلال سنتين وتسعة أشهر تقريباً.

الجدول 6: الاختبارات التشخيصية في نموذج تصحيح الخطأ للمتغير (التنمية المالية)

الاختبار	R ²	D.W	Jarque-Bera Probability
	74.41%	2.06	0.054

من إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews 12

كما نلاحظ أن قيمة R-Squared بلغت حوالي 74.4%، قيمة اختبار دارين-واتسن Durbin-Watson stat بلغت حوالي 2.06 وهي قريبة من 2، مما يدل على خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي. كما بلغت احتمالية اختبار Jarque-Bera Probability حوالي 0.054 وبالتالي لا يمكننا رفض فرضية عدم القائلة بأنّ البواقي تتوزع وفق التوزيع الطبيعي أي أنّ بواقي النموذج تتوزع وفق التوزيع الطبيعي. والنموذج خالي من المشاكل القياسية.

أما في معادلة معدل التضخم فكانت:

$$\text{Equation: } D(\text{INF}) = C(13)*D(\text{FD}(-1)) + 1.68*\text{INF}(-1) + 0.60*\text{GDP_PER_CAPITA}(-1) - 0.07*\text{XR}(-1) + 0.08*\text{TRADE OF GDP}(-1) - 4.76 + C(14)*D(\text{FD}(-1)) + C(15)*D(\text{FD}(-2)) + C(16)*D(\text{INF}(-1)) + C(17)*D(\text{INF}(-2)) + C(18)*D(\text{GDP_PER_CAPITA}(-1)) + C(19)*D(\text{GDP_PER_CAPITA}(-2)) + C(20)*D(\text{XR}(-1)) + C(21)*D(\text{XR}(-2)) + C(22)*D(\text{TRADE OF_GDP}(-1)) + C(23)*D(\text{TRADE OF_GDP}(-2)) + C(24)$$

حيث تمثل (13) C معامل تصحيح الخطأ ECM_{t-1} فقد بلغت احتماليته 0.85 وهي أكبر من مستوى الدلالة وبالتالي لا يمكننا رفض فرضية عدم القائلة بأنه لا يوجد تكامل مشترك. وبالتالي نستنتج أنّ علاقة التكامل المشترك في الأجلين القصير والطويل هي موجودة في اتجاه واحد من معدل التضخم إلى التنمية المالية.

دراسة العلاقة السببية في الأجل القصير: يتم اختبار العلاقة السببية في الأجل القصير انطلاقاً من نموذج VECM باستخدام اختبار F أو اختبار والد Wald Test.

الجدول 7: اختبار السببية في الأجل القصير

VEC Granger Causality/Block Exogeneity Wald Tests			
Sample: 1980 2018			
Included observations: 36			
Dependent variable: D(FD)			
Prob.	df	Chi-sq	Excluded
0.00	2	24.66	D(INF)
0.00	2	15.97	D(GDP_PER_CAPITA)
0.00	2	38.38	D(XR)
0.17	2	3.50	D(TRADE OF GDP_)
0.00	8	49.12	All
Dependent variable: D(INF)			
Prob.	df	Chi-sq	Excluded
0.26	2	2.63	D(FD)
0.94	2	0.11	D(GDP_PER_CAPITA)
0.68	2	0.75	D(XR)
0.80	2	0.44	D(TRADE_OF_GDP_)
0.90	8	3.46	All

من إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews 12

من الجدول (7) نجد: في حالة التنمية المالية كمتغير تابع، بلغت الاحتمالية للمتغير المستقل (معدل التضخم) حوالي 0.00 وهي أصغر من 1% وبالتالي لا يمكننا قبول فرضية العدم التي تنص على أنه لا توجد علاقة سببية في الأجل القصير من المتغير المستقل (معدل التضخم) إلى المتغير التابع (التنمية المالية)، أي أنه توجد علاقة سببية في الأجل القصير تتجه من معدل التضخم إلى التنمية المالية. كما نلاحظ وجود علاقة سببية تتجه من المتغير المستقل (النمو الاقتصادي) إلى المتغير التابع (التنمية المالية)، وكذلك وجود علاقة سببية تتجه من المتغير المستقل (سعر الصرف) إلى المتغير التابع (التنمية المالية)، ونلاحظ عدم وجود علاقة سببية في الأجل القصير من المتغير (الانفتاح التجاري) إلى المتغير (التنمية المالية). كما نجد أنه يوجد علاقة سببية للمتغيرات المستقلة مجتمعاً باتجاه المتغير (التنمية المالية) في الأجل القصير. أما في حالة معدل التضخم كمتغير تابع، بلغت الاحتمالية للمتغير المستقل (التنمية المالية) حوالي 0.26 وهي أكبر من 5% وبالتالي لا يمكننا رفض فرضية العدم التي تنص أنه

لا توجد علاقة سببية في الأجل القصير من المتغير المستقل (التنمية المالية) إلى (معدل التضخم)، أي لا توجد علاقة سببية في الأجل القصير تتجه من التنمية المالية إلى معدل التضخم. كذلك الأمر بالنسبة لبقية المتغيرات سواءً بشكل مفرد أو مجتمعةً فهي لا تسبب المتغير (معدل التضخم) في الأجل القصير. وبالتالي فإنَّ العلاقة السببية التي تتجه من معدل التضخم إلى التنمية المالية هي محققة في الأجل القصير وبقي التأكد من وجودها في الأجل الطويل باستخدام اختبار تودا-ياماموتو للسببية.

دراسة العلاقة السببية في الأجل الطويل:

الجدول 8: اختبار تودا-ياماموتو للسببية في الأجل الطويل

Toda Yamamoto Causality Test			
Sample: 1980 2018			
6Included observations: 3			
Dependent variable: FD			
Prob.	df	Chi-sq	Excluded
0.00	2	10.59	INF
0.00	2	11.89	GDP_PER_CAPITA_
0.55	2	1.16	XR
0.46	2	1.54	TRADE____OF_GDP_
0.00	8	30.23	All
Dependent variable: INF			
Prob.	df	Chi-sq	Excluded
0.17	2	3.48	FD
0.17	2	3.52	GDP_PER_CAPITA
0.73	2	0.603	XR
0.12	2	4.11	TRADE____OF_GDP_
0.31	8	9.28	All

من إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews 12

تم تقدير اختبار تودا ياماموتو كما تم توضيح الخطوات فيما سبق، حيث أن $d_{max}=1$ كما تم توضيح ذلك في اختبارات جذر الوحدة في الجدول (1)، أما العدد الأمثل للتأخيرات الزمنية (K) فهو 2، ومن ثم تم تقدير $Augmented = VAR(K + d_{max})$ ومن ثم اختبار السببية لجرانجر وفق نتائج تقدير $VAR(K + d_{max})$ ، وتم اختبار فرضية العدم لاختبار تودا ياماموتو والقائلة بأنه لا توجد علاقة سببية في الأجل الطويل. من الجدول (8) نجد: في حالة التنمية المالية كمتغير تابع، بلغت الاحتمالية

للمتغير المستقل (معدل التضخم) حوالي 0.00 وهي أصغر من 5% وبالتالي لا يمكننا قبول فرضية العدم التي تنص على أنه لا توجد علاقة سببية في الأجل الطويل تتجه من معدل التضخم إلى التنمية المالية أي أنه توجد علاقة سببية طويلة الأجل من معدل التضخم إلى التنمية المالية. وبالتالي فإن القيم السابقة لمعدل التضخم لها قوة تنبؤية في التأثير على القيم الحالية للتنمية المالية. كما نلاحظ وجود علاقة سببية من كل من المتغيرات (النمو الاقتصادي- سعر الصرف) بشكل مفرد وبين التنمية المالية. كما أن المتغيرات (معدل التضخم- النمو الاقتصادي- سعر الصرف- الانفتاح التجاري) مجتمعةً تسبب التنمية المالية في الأجل الطويل. وبالتالي فإن القيم السابقة لهذه المتغيرات لها قوة تنبؤية في التأثير على القيم الحالية للتنمية المالية. أما في حالة معدل التضخم كمتغير تابع، بلغت الاحتمالية للمتغير المستقل (التنمية المالية) حوالي 0.17 وهي أكبر من 5% وبالتالي لا يمكننا رفض فرضية العدم، أي أنه لا توجد علاقة سببية في الأجل الطويل تتجه من التنمية المالية إلى معدل التضخم. كذلك الأمر بالنسبة لبقية المتغيرات (النمو الاقتصادي- سعر الصرف- الانفتاح التجاري) فهي لا تسبب معدل التضخم بشكل مفرد في الأجل الطويل. كما أن كل المتغيرات (التنمية المالية- النمو الاقتصادي- سعر الصرف- الانفتاح التجاري) لا تسبب معدل التضخم في الأجل الطويل. وبالتالي يوجد تأثير حقيقي لمعدل التضخم في التنمية المالية في مصر وهو ما يمثل ترجمة لديناميكية العلاقة بينهما، فالسببية مفهوم فلسفي يتضمن التأثير فكل متغير مُسبب هو متغير مُؤثر لكن ليس كل متغير مُؤثر هو متغير مُسبب. وطالما أن معدل التضخم يسبب ويؤثر في التنمية المالية في مصر، سيتم دراسة أثره مع عدد من المتغيرات التحكمية في التنمية المالية، أي سيتم اعتبار التنمية المالية كمتغير تابع، ومعدل التضخم متغير مستقل. مع تضمين أهم المتغيرات المؤثرة في التنمية المالية والتي لها تأييد في النظرية الاقتصادية.

تقدير أثر معدل التضخم في التنمية المالية باستخدام DOLS:

الجدول 9: أثر معدل التضخم في التنمية المالية باستخدام المربعات الصغرى العادية الديناميكية

Dependent Variable: FD				
Method: Dynamic Least Squares (DOLS)				
Sample (adjusted): 1983 2016				
Included observations: 34 after adjustments				
Cointegrating equation deterministics: C				
Fixed leads and lags specification (lead=2, lag=2)				
Long-run variance estimate (Bartlett kernel, Newey-West fixed bandwidth = 4.0000)				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.01	-3.16	0.06	-0.193	INF
0.01	3.21	0.11	0.36	GDP Per Capita
0.09	-1.86	0.01	-0.03	XR
0.13	1.62	0.08	0.138	Trade of GDP
0.01	-2.93	0.82	-2.43	C
Jarque- Bera Prob.= 0.31	Adjusted R-squared =95.3%		98.71%	R-squared

من إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews 12

تم استخدام نموذج المربعات الصغرى الديناميكية لمعرفة أثر معدل التضخم وعدد من المتغيرات التحكمية في التنمية المالية في مصر وخاصةً بعد تحقق شرط تطبيق هذا النموذج وهو وجود تكامل مشترك من المتغيرات المستقلة إلى المتغير التابع (التنمية المالية). ويظهر الجدول (9) أنه يوجد أثر عكسي ومعنوي إحصائياً عند مستوى دلالة 1% لمعدل التضخم في التنمية المالية، حيث تؤدي زيادة معدل التضخم بـ 1% إلى انخفاض التنمية المالية بحوالي 0.193%. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة (Ozturk et al., 2012, 86) والتي وجدت أثراً سلبياً لمعدل التضخم في التنمية المالية في تركيا خلال الفترة 1971-2009. كما تتفق مع النتيجة التي توصل إليها (Aboutorabi, 2012) [2] والتي تنص على أن للتضخم تأثير سلبي كبير على التنمية المالية في إيران. كما نلاحظ وجود أثر طردي ومعنوي إحصائياً للنمو الاقتصادي في التنمية المالية، حيث تؤدي زيادة النمو الاقتصادي بحوالي 1% إلى زيادة التنمية المالية بحوالي 0.36% مع ثبات بقية العوامل. وهذا ما يتفق مع النظرية الاقتصادية (نظرية الطلب التابع). والتي تنص على أن زيادة التنمية المالية تعود إلى الزيادة في الطلب على الخدمات التي تقدمها المؤسسات والأسواق المالية نتيجةً للنمو الاقتصادي، فالنمو الاقتصادي وفقاً لهذه النظرية هو الذي يسبب ويؤثر في التنمية المالية. كما نلاحظ وجود

أثر ضعيف وعكسي وغير معنوي عند مستوى دلالة 5% لسعر الصرف في التنمية المالية، حيث تؤدي زيادة سعر الصرف بحوالي 1% إلى انخفاض التنمية المالية بحوالي -0.03% مع ثبات بقية العوامل. وهذا يُفسر باستجابة البنك المركزي لتوجيهات صندوق النقد الدولي الداعية إلى تخفيض قيمة الجنيه المصري كأحد شروط برامج التصحيح (التكيف) الهيكلي (زكية، 2019، 4) [31]. حيث من المتوقع أن يؤثر عدم استقرار سعر الصرف على أداء سوق الأوراق المالية، ويمكن أن يؤثر على التنافسية الدولية والميزان التجاري. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة [11] (Tsai et al., 2012) التي لم تجد أثراً ذو دلالة إحصائية لسعر الصرف في تنمية السوق المالية في ست دول آسيوية، وكذلك دراسة (Nieh et al., 2001) [12]. التي أظهرت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سعر الصرف والتنمية المالية في مجموعة الدول السبع. وأخيراً نجد أنه يوجد أثر طردي لكنه غير معنوي إحصائياً للانفتاح التجاري في التنمية المالية في مصر. حيث يعمل الانفتاح التجاري كميزة تنافسية في السوق المالية الدولية وبترافق مع زيادة الطلب على المنتجات المالية، كما تدعمها فرضية (Rajan et al., 2003) [15]. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Ellahi et al., 2021) [14]. التي وجدت أثراً طردياً لكل من النمو الاقتصادي والانفتاح التجاري في التنمية المالية، وأثراً عكسياً لمعدل التضخم في التنمية المالية. وذلك في منطقة رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي (SAARC) باستخدام GMM. ونلاحظ أن النموذج لا يعاني من مشكلة عدم التوزيع الطبيعي للبواقي حيث بلغت احتمالية اختبار Jarque- Bera حوالي 0.31 وهي أكبر من 5%، وبالتالي لا يمكننا رفض فرضية العدم التي تنص أن البواقي تتوزع وفق التوزيع الطبيعي، كما نلاحظ أن قيمة Adjusted R Squared بلغت 95.3% أي أن المتغيرات المستقلة تفسر 95.3% من التغيرات تقريباً في المتغير التابع (التنمية المالية) وأن 4.7% من التغيرات في المتغير التابع تعود إلى متغيرات تفسيرية أخرى لم ندخلها في النموذج.

اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة تكامل مشترك بين التنمية المالية ومعدل التضخم في مصر خلال الفترة (1980-2018).

تم رفض هذه الفرضية، حيث أن معامل تصحيح الخطأ (C1) والذي يمثل ECM_{t-1} سالب ومعنوي إحصائياً حتى عند مستوى دلالة 1%، وقيمة المعامل أصغر من 1 مما يدل على وجود علاقة تكامل مشترك من المتغيرات المستقلة إلى المتغير (التنمية المالية)، كما نلاحظ أن اختبار الأثر Trace Test يشير إلى وجود متجهين للتكامل المشترك، أما اختبار القيمة العظمى Eigenvalue يشير إلى وجود متجه وحيد للتكامل المشترك، أي توجد علاقة تكامل مشترك في اتجاه وحيد على الأقل وفي اتجاهين على الأكثر. هذا يدل على وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين التنمية المالية ومعدل التضخم في مصر خلال الفترة 1980-2018.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة سببية تتجه من معدل التضخم إلى التنمية المالية في مصر خلال الفترة (1980-2018) في الأجل القصير.

تم رفض هذه الفرضية كما تبين من اختبار جرانجر المشتق من نموذج تصحيح الخطأ من معادلة التنمية المالية، في حالة التنمية المالية كمتغير تابع، بلغت الاحتمالية للمتغير المستقل (معدل التضخم) حوالي 0.00 وهي أصغر من 5% وبالتالي لا يمكننا قبول فرضية العدم، أي توجد علاقة سببية في الأجل القصير تتجه من معدل التضخم إلى التنمية المالية.

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة سببية تتجه من معدل التضخم إلى التنمية المالية في مصر خلال الفترة (1980-2018) في الأجل الطويل.

تم رفض هذه الفرضية كما تبين من اختبار تودا ياماموتو، في حالة التنمية المالية كمتغير تابع، بلغت الاحتمالية للمتغير المستقل (معدل التضخم) حوالي 0.00 وهي أصغر من 5% وبالتالي لا يمكننا قبول فرضية العدم التي تنص على أنه لا توجد علاقة سببية في الأجل الطويل تتجه من معدل التضخم إلى التنمية المالية أي أنه توجد علاقة سببية طويلة الأجل من معدل التضخم إلى التنمية المالية.

الاستنتاجات:

- 1- لم تسهم التنمية المالية في تخفيض معدل التضخم في مصر خلال الفترة 1980-2018 في الأجلين القصير والطويل ولم ينجم عنها آثار تضخمية في نفس الوقت.
- 2- يشكل معدل التضخم أحد المعوقات للتنمية المالية في مصر.
- 3- وجود علاقة توازنية في الأجل الطويل بين التنمية المالية ومعدل التضخم في مصر خلال الفترة 1980-2018، وهذه العلاقة أحادية الاتجاه، وتمتد من معدل التضخم إلى التنمية المالية وليس العكس.
- 4- إنَّ المتغيرات (معدل التضخم والنمو الاقتصادي وسعر الصرف والانفتاح التجاري) مجتمعةً تسبب التنمية المالية في الأجلين القصير والطويل. وبالتالي فإنَّ القيم السابقة لهذه المتغيرات لها قوة تنبؤية في التأثير على القيم الحالية والمستقبلية للتنمية المالية.
- 5- لا يمكن الاعتماد على مؤشر التنمية المالية في التنبؤ بمعدل التضخم في مصر في الأجلين القصير والطويل.

التوصيات:

- 1- الاهتمام بقيم معدل التضخم التاريخية وقيم النمو الاقتصادي وسعر الصرف والانفتاح التجاري، وتضمينها كمتغيرات في الدراسات التنبؤية والتفسيرية المتعلقة بتحليل وتفسير التنمية المالية والتنبؤ بها في المستقبل.
- 2- العمل على التحكم بمعدلات التضخم وتخفيضه إلى أقصى حد ممكن، من خلال الاعتماد على السياسات المالية والنقدية المناسبة، وأن يكون هذا الهدف على رأس جدول الأعمال في استراتيجية التنمية في مصر، مما يؤدي إلى تحسن مستويات التنمية المالية في مصر.
- 3- استمرار تطبيق سياسات تشجيع التنمية المالية وجميع أبعادها (العمق المالي- الوصول المالي- الكفاءة المالية) لكل من المؤسسات والأسواق المالية في مصر، دون الخوف من وجود آثار تضخمية كما بينت نتائج هذه الدراسة.

المراجع:

- [1] ZAMAN, K., IKRAM, W., & AHMED, M. 2010 Impact of Financial Development on Inflation: Evidence from Pakistan (1974-2007), Pakistan Journal of Social Sciences (PJSS), 30(1).
- [2] ABOUTORABI, M. A. 2012 The effect of inflation on financial development: The case of Iran, Journal of Basic and Applied Scientific Research, 2(8), 8394-8400.
- [3] OZTURK, N., & KARAGOZ, K. 2012 Relationship between inflation and financial development: Evidence from Turkey, International Journal of Alanya Faculty of Business, 4(2), 81-87.
- [4] OGBUAGU, A. R., & EWUBARE, D. B. 2014 Financial deepening and inflation in Nigeria: An open economy model approach. Journal of Economics and Sustainable Development, 5(25), 39-42.
- [5] SULAIMAN, I., ARSHED, N., & HASSAN, M. S. 2016 Stock market development, can it help reduce inflation in saarc countries?, Journal of Accounting, Finance and Economics Vol. 6. No. 1. March 2016. Pp. 101 – 110.
- [6] معين، أحمد عبد الحافظ عبد الوهاب، 2020 محددات الاستثمار في سوق الأوراق المالية في مصر خلال الفترة (2003-2017)، مجلة السياسة والاقتصاد، العدد (5)، يناير 2020. كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، القاهرة: مصر. ص ص 155-190.
- [7] OUYANG, A. Y., & RAJAN, R. S. 2019 The impact of financial development on the effectiveness of inflation targeting in developing economies, Japan and the World Economy, 50, 25-35.
- [8] SAHAY, R., ČIHÁK, M., N'DIAYE, P., & BARAJAS, A. 2015 Rethinking financial deepening: Stability and growth in emerging markets, Revista de Economía Institucional, 17(33), 73-107.
- [9] SVIRYDZENKA, K. 2016 Introducing a new broad-based index of financial development, International Monetary Fund.
- [10] CALDERÓN, C., & SCHMIDT-HEBBEL, K. 2009 What Drives Inflation in the World?| Conference-2009.

- [11] TSAI, I. C. 2012 The relationship between stock price index and exchange rate in Asian markets: A quantile regression approach, Journal of International Financial Markets, Institutions and Money, 22(3), 609-621.
- [12] NIEH, C. C., & LEE, C. F. 2001 Dynamic relationship between stock prices and exchange rates for G-7 countries, The Quarterly Review of Economics and Finance, 41(4), 477-490.
- [13] ALFARO, L. 2005 Inflation, openness, and exchange-rate regimes: The quest for short-term commitment, Journal of Development Economics, 77(1), 229-249.
- [14] JELLAHI, N., KIANI, A. K., AWAIS, M., AFFANDI, H., SAGHIR, R., & QAIM, S. 2021 Investigating the institutional determinants of financial development: empirical evidence from saarc countries, SAGE Open, 11(2), 21582440211006029.
- [15] RAJAN, R. G., & ZINGALES, L. 2003 The great reversals: the politics of financial development in the twentieth century, Journal of financial economics, 69(1), 5-50.
- [16] ISHAQ, T., & MOHSIN, H. M. 2015 Deficits and inflation; Are monetary and financial institutions worthy to consider or not?, Borsa Istanbul Review, 15(3), 180-191.
- [17] MONTENEGRO, A. 2019 The Ardl Bounds Cointegration Test: Tips for Application and Pretesting, Available at SSRN 3425994.
- [18] HUSSAIN, F., & KUMAR CHAKRABORTY, D. 2012 Causality between financial development and economic growth: evidence from an Indian State, Romanian Economic Journal, 15(45).
- [19] ITO, H., & KAWAI, M. 2018 Quantity and quality measures of financial development: implications for macroeconomic performance, Policy Research Institute, Ministry of Finance, Japan.
- [20] كنعان، علي، 2012 النقود والصيرفة والسياسة النقدية، ط: 1. دمشق: سورية، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر. ص: 621.
- [21] الشمري، ناظم محمد نوري، 2008 النقود والمصارف والنظرية النقدية، ط: 2، عمان: الأردن، دار زهران للنشر والتوزيع. ص: 481.

- [22]BOYD, J. H., LEVINE, R., & SMITH, B. D. 2001 The impact of inflation on financial sector performance. Journal of monetary Economics, 47(2), 221-248.
- [23]ASAB, N. A., & AL-TARAWNEH, A. 2018 The Impact of Inflation on the Investment: The Non-Linear Nexus and Inflation Threshold in Jordan, Modern Applied Science, 12(12) , 1913-1844.
- [24]HAJILEE, M., & AL NASSER, O. M. 2017 Financial depth and exchange rate volatility: A Multicountry Analysis, The American Economist, 62(1), 19-30.
- [25]PRABOWO, B. S., & FALIANITY, T. A. 2019 Relationship Between Financial Development and Inflation: Evidence from Indonesia, Journal of Applied Economic Sciences, 14(3).
- [26] عوض، إيمان أحمد أحمد، 2021 العلاقة السببية بين تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر والتنمية المالية للقطاع المصرفي: دراسة تطبيقية على الاقتصاد المصري، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد الثاني، العدد (1)، الجزء الثاني، كلية التجارة. جامعة دمياط. ص ص 1060-1016.
- [27]MOHIELDIN, M., HUSSEIN, K., & ROSTOM, A. M. T. 2019 On financial development and economic growth in the Arab Republic of Egypt, World Bank Policy Research Working Paper, (9008).
- [28] علي، إيمان محمد إبراهيم، 2022 أثر التطور المالي على عدم المساواة في توزيع الدخل في مصر: تقدير فرضية جرينوود- جوفانوفيك (GJ)، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد الثالث، العدد (1)، الجزء الثاني، كلية التجارة. جامعة دمياط. ص ص 1221-1192.
- [29]ABDELRAOUF, N., EL-ABBADI, H., & NOURELDIN, D. 2021 Inflation dynamics in Egypt: Structural determinants versus transitory shocks. The Journal of Developing Areas, 55(2).
- [30]MORIYAMA, M. K. 2011 Inflation inertia in Egypt and its policy implications. International Monetary Fund.
- [31] مشعل، زكية، 2019 أثر برامج التثبيت والإصلاح الاقتصادي لصندوق النقد الدولي على الاقتصاد الكلي، المجلة الأردنية للعلوم الاقتصادية، مجلد (6)، العدد (1)، ص ص 1-22.

علاقة الثقافة التنظيمية مع الهيكل التنظيمي في

جامعة تشرين

د. كندة علي ديب¹

د. لينا فياض²

عفراء عدنان عجين³

الملخص

سعى البحث لدراسة العلاقة بين الثقافة التنظيمية والهيكل التنظيمي في جامعة تشرين، حيث قامت الباحثة بجمع البيانات من خلال استبيان تم إعداده من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة، كما تم تطبيق المعاينة العشوائية الطبقية أثناء توزيع الاستبيان على مجتمع البحث الذي يشمل الأكاديميين والإداريين.

أظهرت نتائج البحث وجود علاقة معنوية قوية للثقافة التنظيمية مع الهيكل الميكانيكي في جامعة تشرين، كما تبين وجود علاقة معنوية ضعيفة للثقافة التنظيمية مع الهيكل العضوي، كذلك أظهرت وجود علاقة معنوية قوية للثقافة التنظيمية مع الهيكل التنظيمي.

الكلمات المفتاحية: الهيكل التنظيمي، الهيكل الميكانيكي، الهيكل العضوي، الثقافة التنظيمية، ثقافة الجماعة، الثقافة الهرمية.

¹ أستاذ- قسم إدارة الأعمال-كلية الاقتصاد-جامعة تشرين-اللاذقية-سورية.

² مدرس-قسم إدارة الأعمال-كلية الاقتصاد-جامعة تشرين-اللاذقية-سورية.

³ طالبة دراسات عليا (دكتوراه) - قسم إدارة أعمال-كلية الاقتصاد-جامعة تشرين-

اللاذقية-سورية.

The Relationship between Organizational Culture and Organizational Structure in Tishreen University

Dr. Kinda Ali Deeb⁴

Dr. Ina Fayad⁵

Afraa Adnan Ajen⁶

ABSTRACT

The research aimed to study the relationship between organizational culture and organizational structure in Tishreen University; the researcher collected the data through a questionnaire is prepared based on previous studies, and applied the class random sampling during the distribution of the questionnaire to the research community, which includes academics and administrative staff.

The results of the research showed there is a strong significant relationship between organizational culture and mechanical structure, As well as there is a weak significant relationship between organizational culture and organic structure,

In addition, there is a very strong significant between organizational culture and organizational structure in Tishreen University.

Key words: Organizational Culture, organizational structure, mechanical structure, organic structure, group culture, hierarchical culture.

Professor, Department of Business Administration, Faculty of Economics, Tishreen⁴ University, Lattakia, Syria.

Instructor, Department of Business Administration, Faculty of Economics, Tishreen⁵ University, Lattakia, Syria

Postgraduate student (doctorate of business administration), department of business⁶ administrati

مقدمة:

إنّ الهيكل التنظيمي المناسب يؤدي إلى استثمار الموارد وإنجاز المهام في المنظمة بأفضل الطرق واختصار الوقت والجهد المبذول، فلم يكن سعي المنظمات لاختيار الهيكل المناسب هدفاً تسعى لتحقيقه بحد ذاته، إنما كان وسيلة فعّالة للوصول إلى الكثير من الأهداف الأخرى التي تطمح المنظمات للوصول إليها.

كذلك فإنّ الهيكل التنظيمي يوزّع المهام والمسؤوليات في المنظمات ويحدد الأقسام الموجودة، ويوضّح ماهية العلاقات التنظيمية وطرق الاتصال والتنسيق مع مراكز السلطة فيها ويبين خطوط الإشراف والتبعية، فالهيكل ما هو إلا مرآة عاكسة للأسلوب الذي قررت المنظمة اعتماده في إنجاز عملها، هل هو أسلوب مرن يتكيف مع المتطلبات والمستجدات الطارئة والتي تتطلب السرعة في الإنجاز وتجاوز الأمور الشكلية من أجل تحقيق الهدف، أم أنّه جامد يتطلب الكثير من الجهد والتعقيدات والإجراءات الروتينية المتسلسلة، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى التأخر في الوصول إلى النتائج المرغوبة.

وقد أظهرت الدراسات الأدبية التي اطلعت عليها الباحثة، والأبحاث التي قام بها الباحثون العرب والأجانب عند دراسة الهياكل التنظيمية العديد من الأبعاد الأساسية المشتركة، وبشكل عام قد اتفقوا على ثلاثة أبعاد مشتركة لها (علاوي، 2017، 165) وهي: الأول يتعلّق بدرجة الاعتماد على القواعد والإجراءات المكتوبة في المنظمة ويسمّى بُعد الرسمية، والثاني يتعلّق بدرجة تركيز السلطة في جهات محددة يعطيها وحدها الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل ويسمّى بُعد المركزية، والثالث يتعلّق بدرجة التخصص في الأعمال في المنظمة، ومدى الاعتماد على خبرات محددة ومهارات معينة يتوجّب وجودها لضمان سير العمل بالشكل المطلوب ويسمّى بُعد درجة التعقيد.

كما تبين أيضاً وجود علاقة بين الثقافة التنظيمية التي تتبناها المنظمة، وبين خصائص هيكلها التنظيمي المعتمدة فيها، أي أنّ خصائص الهيكل التنظيمي الموجود يعبر عن البرمجة العقلية للأعضاء، وعن قيمهم وأفكارهم ومعتقداتهم وعاداتهم التنظيمية والتي

تشكل مجموعها مجتمعة مع بعضها البعض الثقافة التنظيمية للمنظمة بالإضافة إلى العديد من المكونات التنظيمية الأخرى.

الدراسات السابقة

1-الدراسات العربية:

-دراسة (عماري، 2016)

(أثر أبعاد الهيكل التنظيمي على الثقافة التنظيمية دراسة حالة مؤسسة سيفانكو لصناعة البيوت الصحراوية*بتقريت*)

مشكلة البحث: تتلخص مشكلة الدراسة في طرح التساؤل الرئيس الآتي: ما أثر أبعاد الهيكل التنظيمي على الثقافة التنظيمية في مؤسسة سيفانكو لصناعة البيوت الصحراوية بتقريت؟

أهداف البحث: سعت الدراسة إلى تحديد أثر أبعاد الهيكل التنظيمي على الثقافة التنظيمية، ومعرفة مستوى الثقافة التنظيمية في مؤسسة سيفانكو لصناعة البيوت الصحراوية.

منهجية البحث: تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتضمن مجتمع البحث العاملين في مؤسسة سيفانكو لصناعة البيوت الصحراوية، وتضمن الهيكل التنظيمي ثلاثة أبعاد هي: المركزية والرسمية والتخصص، وتضمنت الثقافة التنظيمية الأبعاد الآتية: المشاركة في اتخاذ القرار، جماعية العمل، احترام قيمة الوقت، الإبداع والابتكار.

نتائج البحث: أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من المركزية والرسمية والتخصص في المؤسسة، وذلك مستوى متوسط للثقافة التنظيمية فيها، كما أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية لكل من المركزية والرسمية والتخصص على الثقافة التنظيمية.

-دراسة (عجين، 2018)

(دور الثقافة التنظيمية في دوران العمل في المؤسسات التعليمية-دراسة ميدانية في جامعة تشرين).

مشكلة البحث: تتلخص مشكلة الدراسة في طرح التساؤل الرئيس الآتي: ما دور الثقافة التنظيمية في دوران العمل في جامعة تشرين؟

ومنه تفرعت العديد من التساؤلات الفرعية أهمها: ما هي الثقافة التنظيمية المسيطرة الحالية والمرغوبة في جامعة تشرين؟ وهل هناك اختلاف في الثقافة الحالية والمرغوبة بين الأكاديميين والإداريين؟ وهل يختلف معدل دوران العمل للذكور والإناث للعاملين في جامعة تشرين؟

أهداف البحث: سعت الدراسة إلى معرفة دور الثقافة التنظيمية في دوران العمل في جامعة تشرين، وتحديد الثقافة التنظيمية الحالية والمرغوبة من الأكاديميين والإداريين العاملين في جامعة تشرين، بالإضافة إلى توضيح الاختلاف في معدل دوران العمل بين الذكور والإناث في الجامعة.

منهجية البحث: تم اتباع المنهج الوصفي، كما تم الاعتماد على المعاينة العشوائية الطبقية على مجتمع البحث الذي تضمن العاملين في جامعة تشرين (الأكاديميين والإداريين)، كما تم أيضاً استخدام أداة (OCAI) لقياس الثقافة التنظيمية والتي تتضمن أربعة أنواع للثقافة التنظيمية (الثقافة الهرمية، ثقافة السوق، ثقافة القبيلة، الثقافة الإبداعية).

نتائج البحث: أظهرت النتائج دور ضعيف للثقافة التنظيمية في دوران العمل حيث تم التمييز بين نية دوران العمل ومعدله، وتم دراسة كل منهما بشكل منفصل، حيث تم ربط الثقافة مع نية دوران العمل لأنها متغير نوعي، بينما تم حساب معدل الدوران بالاعتماد على بيانات كمية، ولكنها لم تعكس المعدل الحقيقي بسبب وجود حالات كثيرة بحكم المستقبل لم تدخل في حساب المعدل، وتبين أن الثقافة الهرمية هي الثقافة المسيطرة من وجهة نظر الأكاديميين والإداريين والتي تتميز بهيكله التنظيمي الثابت العديم المرونة وانتشار الرسمية والبيروقراطية والجمود في تأدية الأعمال، وأن الثقافة المرغوبة أيضاً من كليهما هي ثقافة القبيلة التي تتميز بهيكلها التنظيمي المرن وجود فرق العمل والتعاون بين الأفراد وتأدية المهام بشكل جماعي .

2-الدراسات الأجنبية:

-دراسة (Janićjević, 2013)

(The Mutual Impact of Organizational Culture and Structure).

(التأثير المتبادل للهيكل التنظيمي والثقافة التنظيمية) .

مشكلة البحث: تتلخّص مشكلة البحث في طرح التساؤل الآتي: ما هو التأثير المتبادل بين الثقافة التنظيمية والهيكل التنظيمي؟

أهداف البحث: سعى البحث إلى معرفة التأثير المتبادل بين الثقافة التنظيمية والهيكل التنظيمي.

منهجية البحث: تضمن البحث أربعة أنواع للثقافة التنظيمية وهي: ثقافة الدور، ثقافة القوة، ثقافة المهام، ثقافة الجماعة.

كما تضمن أربعة أنواع للهيكل التنظيمية وهي: الهيكل البيروقراطي، الهيكل البسيط، الهيكل الاحترافي، الهيكل الإبداعي.

نتائج البحث: أظهرت النتائج أن أنواع الثقافة التنظيمية تتقابل مع أنواع الهياكل التنظيمية والعكس أيضاً، أي أنّ وجود نوع من أنواع الهياكل الأربعة يوحي بتعزيز الثقافة المقابلة له، حيث أنّ ثقافة الدور تقابل تطبيق الهيكل البيروقراطي وكذلك العكس أي أن وجود هيكل بيروقراطي يوحي بتعزيز وجود ثقافة الدور في المنظمة، وكذلك ثقافة القوة التي تقابل الهيكل البسيط، وثقافة المهام التي تتقابل مع الهيكل الاحترافي، وثقافة الجماعة التي تقابل الهيكل الإبداعي.

-دراسة (Hutabarat, 2015)

(The Impact of Organizational Culture, Organizational Structure, and Job-Satisfaction on High School Teachers' Job Performance)

(تأثير الثقافة التنظيمية والهيكل التنظيمي والرضا الوظيفي على الأداء الوظيفي للمدرسين في المدارس الثانوية).

مشكلة البحث: تتلخّص مشكلة البحث في طرح التساؤل الآتي: ما تأثير الثقافة التنظيمية والهيكل التنظيمي والرضا الوظيفي على الأداء الوظيفي للمدرسين في المدارس الثانوية.

أهداف البحث: سعى البحث إلى معرفة تأثير الثقافة التنظيمية والهيكل التنظيمي والرضا الوظيفي على الأداء الوظيفي للمدرسين في المدارس الثانوية.

منهجية البحث: تضمن مجتمع البحث المدرسين ذوي خبرة على الأقل 10 سنوات في أقدم 10 مدارس ثانوية في مدينة ميدان الإندونيسية، كما تم اعتماد تقنية المعاينة العشوائية المنتظمة، وتم جمع البيانات المطلوبة باستخدام الاستبانة.

نتائج البحث: أظهرت النتائج أنّ هناك تأثير إيجابي مباشر وضعيف للثقافة التنظيمية على الهيكل التنظيمي، وأنّ الثقافة التنظيمية تؤثر بشكل إيجابي مباشر وغير مباشر على الأداء الوظيفي، وأنّ الهيكل التنظيمي يؤثر بشكل إيجابي مباشر فقط على الأداء الوظيفي في المدارس العامة الثانوية في مدينة ميدان الإندونيسية.

—دراسة (Allahi et al, 2015)

(The Effects of Organizational Culture on the Organizational Structure Design in the Remote Education System (Case Study: Payame Noor University)

(تأثير الثقافة التنظيمية على تصميم الهيكل التنظيمي في نظام التعليم عن بعد، دراسة حالة: جامعة بيام نور الإيرانية).

مشكلة البحث: تلخّص مشكلة البحث في طرح التساؤل الرئيس الآتي: ما تأثير الثقافة التنظيمية على الهيكل التنظيمي في جامعة بيام نور؟

أهداف البحث: سعى البحث إلى معرفة تأثير الثقافة التنظيمية على الهيكل التنظيمي في جامعة بيام نور.

منهجية البحث: تم اتباع المنهج الوصفي، وتضمن مجتمع البحث الأفراد في الجامعة محل الدراسة، وتم الاعتماد على الاستبانة لجمع البيانات المطلوبة، وتم استخدام أداة Cameroon and Canon لقياس الثقافة التنظيمية وتضمنت الأبعاد الآتية: السمات المسيطرة، القيادة التنظيمية، إدارة العاملين، التماسك التنظيمي، التركيز الاستراتيجي، معيار النجاح)، وأداة Robbins لقياس الهيكل التنظيمي في الجامعة محل الدراسة وتضمنت الأبعاد الآتية: التعقيد، المركزية، الرسمية.

نتائج البحث: أظهرت النتائج أنّ الجامعة تمتلك ثقافة قوية، كما تمتلك درجة عالية من الرسمية والتعقيد والرسمية، كما تبين عدم وجود علاقة معنوية بين الهيكل التنظيمي والثقافة التنظيمية، وكما أكدت النتائج على ضرورة إعادة النظر في الهيكل التنظيمي،

وتخفيض درجة التعقيد والمركزية فيه، والسعي لوجود تصميم هيكلي أكثر مرونة في جامعة بيام نور.

–دراسة (Cooks, 2019)

(Developing an Institutional Compliance Program: A Case Study Assessing the Organizational Structure of Two Universities)

(تطوير برنامج الالتزام المؤسسي: دراسة حالة تقييم الهيكل التنظيمي لجامعتين).
مشكلة البحث: تلخّص في طرح التساؤلات الآتية: ماهي خيارات الهيكل التنظيمي التي تستخدمها الجامعتين عندما ترغب في تطوير أو تعديل برنامج الالتزام المؤسسي؟ ما العوامل التي تشكل الهيكل التنظيمي؟ ماهي المحددات والمنافع للهيكل التنظيمية؟

أهداف البحث: سعى البحث إلى تعريف الهياكل التنظيمية التي تساعد جامعتين حكوميتين كبيرتين في إدارة برنامج الالتزام المؤسسي بكفاءة، وتحديد العوامل التي تشكل الهياكل التنظيمية والمنافع والمحددات لهذه الهياكل التنظيمية.

منهجية البحث: تم الاعتماد في البحث على أساليب كمية ونوعية، حيث تم الحصول على بيانات من وثائق لجامعتين كبيرتين حكوميتين في الولايات المتحدة ومن ثم تنظيمها وتحليلها، وتم أيضاً إجراء مقابلات لأثراء البيانات والمعلومات التي تم التوصل إليها، حيث تم اختيار الجامعتين من قبل الباحث بناءً على حجمها من جهة، وعلى وجود برنامج الالتزام المؤسسي من جهة أخرى.

نتائج البحث: أظهرت النتائج أنّ أحد هيكلي الجامعتين مركزي والآخر لامركزي، ولا بد من الانتباه للثقافة التنظيمية للجامعة لأنها تتعلق بالهيكل التنظيمي وأحد العوامل التي تساهم في تشكيله، فلا بد من قيادتها بقيم وأخلاقيات تتناسب مع برنامج الالتزام المؤسسي.

موقع البحث من الأبحاث السابقة والجديد فيه:

يتقابل البحث الحالي مع الأبحاث والدراسات السابقة في تناول موضوع الثقافة التنظيمية أو الهيكل التنظيمي أو كليهما، ويختلف عنها الأبعاد المدروسة وبيئة البحث.

مشكلة البحث:

إنّ الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الثقافة التنظيمية وبالاعتماد على نتائج دراسة الباحثة في جامعة تشرين خلال مرحلة الماجستير، ظهرت مشكلة حقيقية في الثقافة التنظيمية السائدة، وأنّ الثقافة السائدة لا تتناسب مع الثقافة المرغوبة من الأكاديميين والإداريين العاملين فيها، حيث تبين أنّ الثقافة الهرمية⁷ هي الثقافة الحالية في الجامعة، وأنّ ثقافة القبيلة هي الثقافة المرغوب تواجدها بشكل أكبر من الثقافة الهرمية⁸.

كما ظهرت مؤخراً العديد من التوجهات الحكومية في سورية التي تدعو لتطوير الهياكل التنظيمية ومن ضمنها وزارة التنمية الإدارية التي كانت أولى مهامها إعادة النظر في الهيكل التنظيمي لمرفأ طرطوس.

بناءً على ما سبق قامت الباحثة بدراستها الاستطلاعية في جامعة تشرين، وتم اللقاء مع أفراد في كل من: كلية الاقتصاد، كلية العلوم، كلية الآداب، وكلية الطب، وأفراد من كلية الاقتصاد والآداب في طرطوس وقامت بطرح الأسئلة الآتية:

هل تحديد العمل المطلوب من الفرد يتحدد وفقاً لتعليمات وقواعد مكتوبة؟

هل هناك تحديد لعلاقات العمل بين الأقسام وفق قيود رسمية محددة؟

هل هناك رجوع مستمر للتأكد من تنفيذ العمل تبعاً للتعليمات؟

هل يؤدي الفرد مهام متخصصة ووفق إجراءات محددة؟

⁷ وهي ثقافة قامت الباحثة بتعريفها إجرائياً بعد الاطلاع على الدراسات والأبحاث في مجال الثقافة بأنها ثقافة تتميز بوجود البيروقراطية والمركزية في اتخاذ القرارات وانتشار الجمود والقواعد والإجراءات المحددة للعمل.

⁸ وهي ثقافة عرّفها الباحثة أيضاً إجرائياً بأنها ثقافة تتميز بغياب العمل الفردي وانتشار العمل الجماعي وفرق العمل، كما تتميز بقدرٍ كافٍ من المرونة في التصرف واتخاذ القرارات المتعلقة بتنفيذ العمل.

كذلك قامت الباحثة بزيارة ميدانية إلى مديرية التنمية الإدارية في جامعة تشرين، وأجرت مقابلة مع مديرة التنمية الإدارية وطرحت عليها العديد من الأسئلة للاطلاع على واقع الهيكل التنظيمي في الجامعة وشكل الهيكل المعمول به وفق النظام الداخلي، حيث تبين وجود وثيقة استرشادية تم اعتمادها حديثاً بشكل رسمي من وزارة التنمية الإدارية بقرار رقم (9) صادر عنها بتاريخ 2019/2/26 والذي يوصي بإعداد ومراجعة الهياكل التنظيمية في الجهات العامة وفقاً للتعليمات الواردة فيها.

وبناءً على الإجابات عن الأسئلة السابقة والمقابلة التي أجرتها الباحثة في مديرية التنمية الإدارية في جامعة تشرين، وعلى ملاحظاتها خلال فترة عملها في جامعة تشرين تبين ما يلي:

من ناحية شكل الهيكل التنظيمي فإن رسمه قديم لا يتوافق مع الهيكل القائم وبمسمياته الحالية (مثلاً يوجد في الهيكل المعمول به وفق النظام الداخلي مسمى وكيل الجامعة للشؤون العلمية بينما يدعى نائب رئيس الجامعة للشؤون العلمية في الواقع)، ويتصف هذا الهيكل بتسمية الوحدات التنظيمية باسم الوحدة التنظيمية التابعة لها مما يؤدي لتسمية وحدتين تنظيميتين بمسمى واحد، وبالتالي يؤدي لعدم وضوح المهام المطلوبة من كل منهما، وكذلك يظهر عدم وضوح نقاط التبعية وخطوط الإشراف وكيفية التنسيق بين الوحدات التنظيمية.

ومن ناحية مضمون الهيكل فإن هناك مشاكل فيه تتعلق برسمية تأدية الأعمال وانتشار البيروقراطية والازدواجية في المهام في أكثر من وحدة تنظيمية، كما تبين تركيز اتخاذ القرارات المتعلقة بالأعمال في مستويات إدارية محددة وتسلسلها في مراحل متعددة، والتي تؤدي بدورها إلى إعاقة العمل وتأخيره، وانخفاض مرونته بشكل ملحوظ مما يؤكد على ملامح الثقافة الهرمية.

كذلك تبين من خلال المراجعة الأدبية للباحثة وجود علاقة للهيكل التنظيمي مع للثقافة التنظيمية، حيث أنّ هذه العلاقة تأخذ اتجاهين متعاكسين، كل من الثقافة والهيكل يأخذ دور المؤثر والمتأثر بالآخر، فالقيم والعادات والقوانين التي تفرضها الثقافة التنظيمية تؤثر بنوع الهيكل التنظيمي وشكله وقواعده وإجراءاته الناظمة، وهي كذلك تتأثر فيه عندما يطرأ

عليه أي تطوير أو تغيير في شكله أو مضمونه، وبالتالي سيؤدي ذلك لتغيير نوعها ومضمونها وطبيعة مكوناتها الحالية.

بناءً على ما سبق قامت الباحثة بصياغة مشكلة البحث من خلال طرح التساؤلات الآتية:
التساؤل الرئيس: ما العلاقة بين الثقافة التنظيمية والهيكل التنظيمي في جامعة تشرين؟
ومنه تتفرع التساؤلات الفرعية الآتية:

التساؤل الفرعي الأول: ما العلاقة بين الثقافة التنظيمية والهيكل الميكانيكي في جامعة تشرين؟

التساؤل الفرعي الثاني: ما العلاقة بين الثقافة التنظيمية والهيكل العضوي في جامعة تشرين؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

يُعد هذا البحث من الأبحاث التي تناولت أحد المواضيع الهامة في الوقت الحالي في سورية، ولاسيما بعد صدور العديد من القوانين في عام 2019 والتي تنادي بتعديل الهياكل التنظيمية كالتعميم الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء رقم 15/622 بتاريخ 10/7/2019 المتضمن تطبيق منهجية الترميز الوطني في الجهات الحكومية والذي يتطلب وجود بنية هيكلية سليمة (والتي تتضمن الهيكل التنظيمي، الهيكل الوظيفي والملاك العددي للجهات الحكومية)، وأيضاً بعد إنشاء وزارة التنمية الإدارية في عام 2014، والتي من ضمن مهامها مراجعة الهياكل التنظيمية والإجراءات الإدارية ووضع الأطر لتعديلها، وبالتالي يمكن للدراسة الحالية أن تقدم أساس نظري حول الهياكل التنظيمية وخطوات العمل على تعديله. كما تعد مفاهيم هذا البحث من متطلبات المرحلة الحالية في سورية التي يجب توضيحها والاهتمام بفهمها وضرورة فهم أبعادها وخصائصها والسعي لتبلور الصورة النظرية عنها.

يمكن للبحث الحالي أن يساعد في فهم مصطلح الثقافة التنظيمية بشكل أوسع، وتوضيح أنواعها المختلفة والسمات الأساسية التي ترتبط وتلاءم هيكلها التنظيمي.

الأهمية العملية:

يمكن للبحث الحالي أن يساعد في تطوير الثقافة الحالية في جامعة تشرين من خلال تعديل هيكلها التنظيمي، وذلك لأن التعديل في الهيكل التنظيمي سيخلق مقاومة من الثقافة الحالية السائدة في الجامعة وبالتالي تغييرها لتتلاءم مع الثقافة المرغوبة من الأكاديميين والإداريين العاملين فيها.

أهداف البحث:

- تحديد العلاقة بين الثقافة التنظيمية والهيكل التنظيمي في جامعة تشرين.
- تحديد العلاقة بين الهيكل الميكانيكي والثقافة التنظيمية في جامعة تشرين.
- تحديد العلاقة بين الهيكل العضوي والثقافة التنظيمية في جامعة تشرين.

فرضيات البحث وحدوده:

الفرضية الرئيسية: لا يوجد علاقة معنوية بين الثقافة التنظيمية والهيكل التنظيمي في جامعة تشرين.

ومنه تنفرع الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد علاقة معنوية بين الثقافة التنظيمية والهيكل الميكانيكي في الجامعة.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد علاقة معنوية بين الثقافة التنظيمية والهيكل العضوي في الجامعة.

حدود البحث: تتمثل حدود الدراسة بـ:

الحدود البشرية: الأكاديميون والإداريون العاملين في جامعة تشرين.

الحدود المكانية: جامعة تشرين في اللاذقية في الجمهورية العربية السورية.

الحدود الزمانية: تم إجراء البحث خلال الفترة بين الشهر السابع من عام 2021 والشهر الأول من عام 2022.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

الثقافة التنظيمية (Organizational Culture): يعرف Schein (1985) الثقافة التنظيمية بأنها عبارة عن نمط من الافتراضات الرئيسة التي تم إيجادها من مجموعة من الناس بهدف حل مشكلاتها التي تتعلق بالتكيف مع بيئتها الخارجية وتحقيق التكامل في

بيئتها الداخلية، والسعي لجعل هذه الافتراضات موضع ثقة لكي يتم تعليمها للأعضاء الجدد ليتلقوا ويشعروا ويفكروا بهذه المشاكل وكيفية معالجتها. (Belias & Koustelios, 2013, 95)

الهيكل التنظيمي (Organizational Structure): يعرفه (Mintzberg (1972) بأنه إطار العلاقات والوظائف والأنظمة والعمليات التشغيلية والأفراد والمجموعات في العمل التي تسعى للوصول للأهداف المطلوبة. (Ahmady et al, 2016, 456)

وقد تم تعريف الهيكلين الميكانيكي والعضوي كما يلي: (حميد، 2014، 150)

الهيكل الميكانيكي (Mechanistic Structure): وفقاً لـ Griffin & Moorhead (1995) فإنه هيكل يتميز بالقواعد والأنظمة والرسمية العالية ومركزية السلطة، والاعتماد القليل على فرق العمل وضيق نطاق الإشراف، وتحديد واضح لسلسلة الأوامر.

الهيكل العضوي (Organic Structure): وفقاً لـ Jones (2001) فإنه أكثر الهياكل انفتاحاً ومرونة، فالمهام والأدوار أقل تحديداً مما يسمح للأفراد بتعديلها بما يُلائم الموقف، والأفراد قادرين على التكيف بسهولة مع المواقف المتغيرة، وأهم ما يميزه اللامركزية وتوزيع السلطة بين المستويات التنظيمية.

وفيما يلي المصطلحات الإجرائية التي سيتم اعتمادها في البحث:

الثقافة التنظيمية: هي عبارة عن القيم والمعتقدات والإجراءات التنظيمية والأفكار والقوانين والقيم والعادات التي تتبناها الجامعة والتي تعكس شخصيتها التنظيمية، والتي قد تعتمد على العمل الجماعي وفرق العمل والمرونة في تأدية الأعمال والابتعاد عن البيروقراطية فتكون ثقافة جماعة، أو تعتمد على قواعد وإجراءات متسلسلة ومعقدة في إنجاز العمل فتكون ثقافة هرمية.

الهيكل التنظيمي: هو عبارة عن الإطار العام للجامعة الذي يحدد العلاقات بين الأفراد والمسؤوليات وطريقة توزيعها، ويحدد الأقسام وكيفية اتخاذ القرارات، ومدى الاعتماد على القواعد واللوائح والتراتبية في العمل، ويوضح خطوط الإشراف والتبعية والتنسيق.

الإطار النظري:

مفهوم الثقافة التنظيمية:

كان إيدوارد تايلور أول من قدّم تفسيراً اجتماعياً واثربولوجياً لمفهوم الثقافة، وبعد الحرب العالمية الثانية جعل علماء الانثروبولوجيا من وصف الثقافة أداة فعّالة لوصف المجتمعات الصغيرة الغير غربية، مع التركيز على اللباس واللغة والعادات وقواعد السلوك والقيم والمعتقدات، ومن ثم بدءاً من خمسينيات القرن الماضي تم اعتبار المنظمات الصغيرة مثل تلك المجتمعات الصغيرة وأصبحت ثقافتها موضوعاً للدراسة، وظهرت بشكل منظم في السبعينات والثمانينيات عندما كان هناك اهتمام من الولايات المتحدة بتفسير نجاح المنظمات اليابانية في ذلك الوقت. (Lacatus,2013,422)

كما تُعد الثقافة بأنّها ظاهرة معقّدة، ومفهوم صعب التعريف، وقد وردت العديد من الطرق لتعريفها، ولعلّ أشهرها تعريف Hofstede الذي يرى بأنّ الثقافة التنظيمية هي البرمجة الجماعية للعقل، بحيث يتم تمييز فئة أو جماعة من الناس عن غيرها. (Thorwid & Vinge,2020,4)

قد تنوعت التعريفات التي وردت للثقافة التنظيمية ومنها:

تعريف (Pettigrew(1979) الذي رأى الثقافة بأنّها النسيج الاجتماعي الذي يُسهم في تكوين المعنى والإحساس الجماعي في المنظمات. (Denison et al,2014,4)

وأشار (Colquit et al (2015) أنّ الثقافة التنظيمية هي عبارة عن معرفة اجتماعية مشتركة في منظمة، تتعلق بالقواعد والمعتقدات والقيم، والتي تُشكّل بدورها مواقف وسلوكيات الأفراد العاملين فيها. (Sianipar&Lo, 2020, 626)

وبناءً على ما سبق ترى الباحثة أنّ الثقافة التنظيمية يمكن تعريفها كآتي:
هي عبارة عن قيم ومعتقدات وتوقعات تنظيمية تنشأ من تفاعل الأفراد والمنظمة مع بعضهم، وتؤدي بدورها إلى سلوكيات معينة تساعد على التكيف مع البيئة الداخلية للمنظمة من جهة، وكذلك تحقق الاستجابة الأمثل مع البيئة الخارجية من جهة أخرى، مع وجود رموز مادية تتبناها المنظمة لتعكس وتعزز تلك القيم التي تعتنقها.

أنواع الثقافات التنظيمية:

هناك تصنيفات رباعية للثقافات التنظيمية مثل:

تصنيف Quinn & Rohbaugh(1983) للثقافات التنظيمية بالاعتماد على إطار القيم التنافسية⁹، حيث يتضمن الأنواع الآتية: ثقافة الجماعة، الثقافة الهرمية، الثقافة التطويرية، الثقافة الرشيدة.

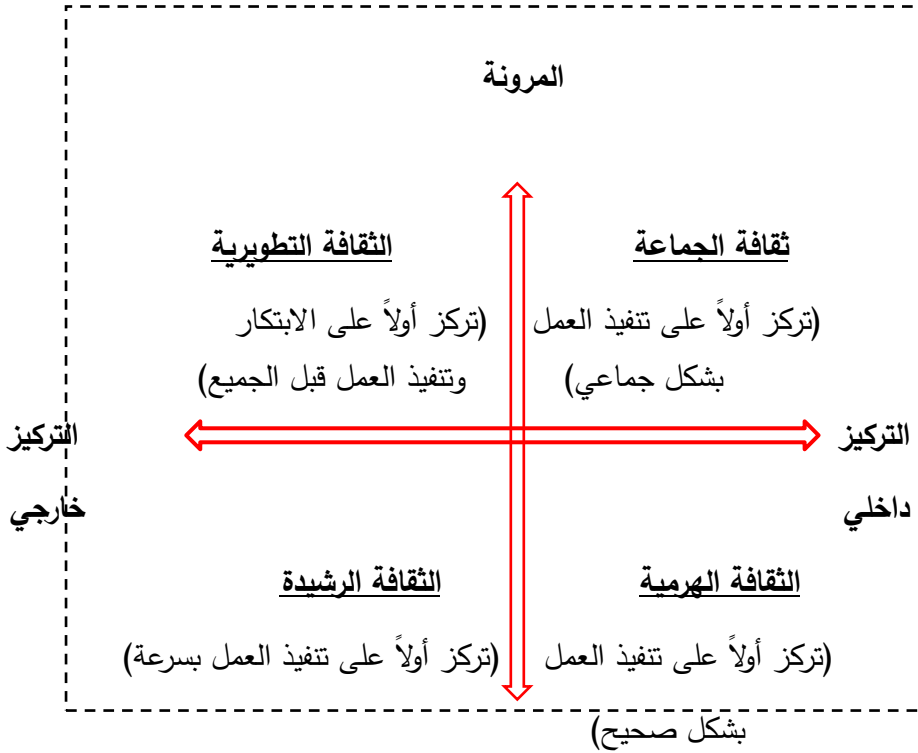
ثقافة الجماعة: تسمى غالباً ثقافة الجماعة بثقافة القبيلة بسبب تركيزها على بيئتها الداخلية، وهياكلها التي يغلب عليها الطابع العائلي المتماسك (Pakdil & Leonard, 2015, 729)، كما تتميز بانتشار فرق العمل والتأكيد على العمل الجماعي وتبادل المعارف والخبرات، بالإضافة إلى تأكيد استراتيجيات المنظمة على العلاقات الإنسانية داخلها، من خلال السعي لتعزيز الثقة المتبادلة بين الأفراد فيما بينهم، أو بين الأفراد والمنظمة، مما يساهم في الحد من النزاعات المحتملة داخل المنظمة وتحسين جودة الخدمات أو المنتجات التي تقدمها المنظمة، وتسهيل وصول المنظمة لأهدافها. (Gebрил Taha & Espino-Rodriguez, 2020, 5)

الثقافة الهرمية: تؤكد الثقافة الهرمية على التركيز الداخلي وتحقيق السيطرة على الأعمال في المنظمة، كما تشدد على إدارة المعلومات والاتصال كوسيلة لضمان الاستقرار والسيطرة، كما تتميز بقيم ومعايير مرتبطة بالبيروقراطية مثل الرقابة والتنسيق الداخلي، حيث يعد تحقيق الاستقرار واتباع الإجراءات والقواعد والأنظمة المحددة بشكل دقيق من أهم العوامل التحفيزية في هذه الثقافة وأحد معايير نجاحها.

الثقافة التطويرية: إنّ للثقافة للتطويرية توجه خارجي وتركيز على البيئة الخارجية في المنظمة، حيث أنّها تؤكد على المرونة والاستعداد لمواجهة كل تطور حاصل في بيئتها ومواقفها، واعتبار ذلك وسيلة لتحقيق النمو، تتميز هذه الثقافة بقيم ومعايير مرتبطة بالإبداع والابتكار وتحمل المخاطر المحتملة والتكيف مع البيئة الخارجية، ومن وجهة نظرها فإن تعدد وجود الإبداع والنمو والتنوع في الخدمات والمنتجات التي تقدمها المنظمة من أهم معايير نجاحها ومن العوامل التحفيزية التي تؤمن بها. (Hardcopf et al, 2021)

⁹ إطار القيم التنافسية هو عبارة عن نموذج يرتكز على محورين هما: الأول السيطرة أو المرونة والثاني التركيز داخلي أو خارجي، يتم غالباً الاعتماد عليه لتحديد أنواع الثقافات التنظيمية في المنظمات، بالاستناد إلى مجموعة قيم تم تصنيفها ضمن أربع مجموعات.

الثقافة الرشيدة: تركز الثقافة الرشيدة على البيئة الخارجية ولكنها في ذات الوقت تؤكد على السيطرة والتحكم في المنظمة، كما تؤكد على الأداء والإنتاجية وتحقيق الأهداف، أي أنها ثقافة تنظر إلى المنظمة على أنها مكان عمل يركز على النتائج، كما تعد المنافسة من العوامل التحفيزية في هذه الثقافة، وأحد معايير نجاحها إلى جانب الحصة السوقية والتركيز على الفوز وقيادة السوق. (Girma, 2019, 19)



الاستقرار

الشكل (1) تصنيفات رباعية للثقافة التنظيمية بالاعتماد على إطار القيم التنافسية

المصدر: (Lee et al, 2021, 2)

مفهوم الهيكل التنظيمي:

عند انطلاق Mintzberg في تحليل بنية المنظمة ورسم وتخطيط هيكلها التنظيمي ابتداءً من تعريف بسيط للهيكل التنظيمي بأنه عبارة عن مجموعة الطرق التي تقوم بتقسيم العمل إلى مهام متميزة عن بعضها، ثم العمل على تحقيق التنسيق فيما بينها. ولكن المنتبع للمفاهيم المقدمة للهيكل التنظيمي يجد أنها مصنفة تبعاً للزمن الصادرة فيه، بمعنى أن الزمن كان له تأثير مباشر أو غير مباشر على مفاهيم المنظمة (مجدي، 2019، 105)، وقد تطورت المنظمة مع استخدام المكننة في عصر فيبر وتايلور، حيث عرّف ماكس فيبر (Max Weber) الهيكل بأنه مجموعة القواعد واللوائح البيروقراطية التي تعطي الحق لمجموعة من الأفراد بإصدار الأوامر لأفراد آخرين على نحو يحقق الكفاءة والرشد (نوييري، 2019، 106)، كما أنه عرّف أيضاً القواعد والمعايير والإجراءات المنتظمة بوصفها أنشطة تنظيمية يتم توجيهها بشكل مدروس نحو تحقيق الأهداف المطلوبة. (Green, 2019,5)

ويمكن القول تبعاً لهنري (2009) أنّ مفاهيم هذا المصطلح تعددت بين الباحثين في علم الإدارة حسب المدرسة التي يتبعونها، وتدرجت بين المدرسة الكلاسيكية والسلوكية كالآتي:

- يرى أتباع المدرسة الكلاسيكية أنّ الهيكل التنظيمي هو الإطار الذي يحدد العلاقات القائمة داخل المنظمة، أو هو الوسيلة الأساسية لتجميع الوظائف في المستويات الإدارية المختلفة.

- بينما يرى أتباع المدرسة السلوكية أنّ المدرسة الكلاسيكية أهملت العنصر الإنساني، وبالتالي فالهيكل التنظيمي هو الطريقة التي تنظم الموارد البشرية داخل المنظمة في صورة مستقرة نسبياً، وتحدد لحد كبير أنماط التفاعل والتنسيق والسلوك الموجّه لتحقيق الأهداف. (عبد القادر، 2019، 81)

كما أشار Burns & Stalker (1994) أنّ هذه الهياكل التنظيمية تتنوع من ميكانيكية إلى عضوية حسب المجال الذي تعمل فيه المنظمة، فيرى (Freeze & Hodges, 2009) أنّ المنظمات التعليميّة على سبيل المثال تدرج تحت مسمّى المنظمات ذات الهيكل

التنظيمي العضوي المرن. (Meydan & koksai,2019,315) وقد أورد الباحثون العديد من التعريفات للهيكل التنظيمي منها الآتي:

عرّف (Porter and Lawler (1965) الهيكل التنظيمي بأنه المواقع الإدارية وأجزاء المنظمة، وعلاقتها المنتظمة والدائمة نسبياً مع بعضها البعض. (Johari & Yahya,2018,3) ووفقاً لـ (Pearce & Robinson(2013) فالهيكل التنظيمي هو عبارة عن إطار رسمي يتم من خلاله تقسيم المهام الوظيفية وتجميعها وتنسيقها، كما يساعد جمع الأفراد في أنشطتهم المختلفة ويعزز التنفيذ الفعّال للاستراتيجية. (Murru,2019, 28)

وبعد الاطلاع على التعريفات المختلفة للباحثين في مفهوم الهيكل التنظيمي ترى الباحثة أنّ الهيكل التنظيمي هو عبارة عن الإطار العام للوظائف والأفراد في المنظمة، حيث يحدد العلاقات بين الوظائف المختلفة من حيث التبعية وخطوط التنسيق والإشراف، مما يسهّل عمل الأفراد داخل المنظمة من حيث وضوح علاقاتهم مع بعضهم في مختلف المستويات الإدارية وكذلك من الناحية الأخرى يوضّح الواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم.

أنواع الهياكل التنظيمية:

تصف أنواع الهياكل التنظيمية وفقاً لـ (Habib & Victor(1991) منهجاً محدداً في تجميع الأفراد ضمن كيان تنظيمي (Lee et al,2015, 74)، ويمكن ذكر أنواع الهياكل التنظيمية إلى: هياكل تنظيمية ميكانيكية وهياكل تنظيمية عضوية.

الهيكل الميكانيكي (Mechanistic Structure)

إنّ التمييز الأكثر انتشاراً للهياكل التنظيمية الميكانيكية هو الأشكال التنظيمية العمودية، ويقابلها الأشكال التنظيمية الأفقية التي تميز أنواع الهياكل العضوية، حيث يميل الهيكل التنظيمي الميكانيكي إلى أن يكون جامد (Moon et al,2020,6)، كما يتميّز بأنّه يناسب البيئة المستقرة، كذلك يركز على القواعد والإجراءات وهيمنة السلطة بشكل هرمي عمودي (بريس والحميري، 2020، 25)، كذلك يتميز بوجود خطوط سلطة محددة، وهناك

فهم واضح للأدوار الوظيفية والقواعد والسياسات والإجراءات المختلفة المطبقة في المنظمة (kanten,2017,699)، أي يتميز بوجود مستويات هرمية متعددة، تنبثق فيها الرؤيا التنظيمية من أعلى الهرم التنظيمي على أسفله بواسطة سلسلة طويلة من الاتصالات التنظيمية، كما يتسم هذا الهيكل أيضاً بدرجة رسمية مرتفعة ناتجة عن الالتزام الشديد بالقواعد والتعليمات الرسمية، ومركزية مرتفعة في اتخاذ القرار، وكذلك تعقيد في العلاقات في المنظمة ناتج عن حاجة المديرين إلى تنسيق النشاطات التنظيمية. (Turi & Sorooshian,2019,211)

الهيكل العضوي (Organic Structure)

يتميز الهيكل العضوي بأنه غير مستقر ويوجد في بيئة غير مستقرة أيضاً، حيث تستند المنظمات التي تتبنى هذا الهيكل إلى العمل الجماعي والابتكار مما يجعل الهيكل أكثر ملاءمة عند تغير البيئة وذات قدرة عالية على التكيف مع البيئة المحيطة، بالإضافة إلى العلاقات الأفقية والتشاور بين الإدارات بدلاً من التعليمات العمودية، حيث يتميز هذا الهيكل باللامركزية وذلك لأن الأفراد لديهم المعرفة والخبرة والدراية الكافية التي بكل ما يتعلق بالقرار المراد اتخاذه، وبالتالي يمكن الاعتماد على هذه المعرفة والخبرة بدلاً من التسلسل الهرمي لاتخاذ القرار. (عبد القادر، المرجع السابق 83)

كما يتميز هذا الهيكل بالمرونة التي تسهل عملية تجاوب المرؤوسين لتطلعات الإدارة، وذلك من خلال ما يوفره هذا الهيكل من مرونة للأفراد واستقلالية في تنفيذ أعمالهم، على عكس الهياكل التنظيمية الجامدة التي تحد من استقلاليتهم وقدرتهم على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب والمرتبطة بأعمالهم بشكل مباشر. (مزوزي وجعفر، 2021، 38)

مما سبق يمكن القول إن الهياكل التنظيمية في المنظمات تنقسم إلى هياكل ميكانيكية وعضوية، حيث تميل الهياكل الميكانيكية إلى الشكل العمودي، وتندرج ضمنها الأشكال ذات المستويات الإدارية المتعددة العمودية، بينما تندرج ضمن الهياكل العضوية الأشكال الأفقية والتي تتميز بمستويات إدارية قليلة.

سمات الهيكل التنظيمي المناسب:

تختار كل منظمة هيكل التنظيمي يتناسب مع أهدافها، وأغلب المنظمات تمزج عدة أنواع للهيكل التنظيمية، ومن النادر وجود حالات "للهيكل الصافي المحض (Pure Structure)". (Epure et al, 2012,359). لذلك بشكل عام لكي يسهم الهيكل التنظيمي بكفاءة وفاعلية في متطلبات العمل الإداري في المنظمة (تومي، 2020، 43)، لابد لهذا الهيكل أن يتسم بالخصائص الآتية:

1- التوازن: أي لابد من تحقيق العلاقات المتوازنة في المنظمة، أي تحقيق التوازن بين الصلاحيات والمسؤوليات الممنوحة للأفراد، وكذلك التوازن بين نطاق الإشراف وخطوط الاتصالات الوظيفية (أي أن يتم تحديد خطوط التبعية مع خطوط وظيفية موازية لها) واعتماد وحدة القيادة. (El Talla et al, 2018,27)

2- المرونة: أي لابد للهيكل التنظيمي أن يتمتع بالمرونة والقدرة على استيعاب التعديلات التنظيمية المستمرة الحاصلة في المنظمة، وذلك وفقاً للمتغيرات الداخلية والخارجية في بيئتها بما يؤدي إلى استمرارية وجود الهيكل التنظيمي المناسب.

3- الاستمرارية: أي لابد من الاعتماد على قواعد علمية قوية أثناء بناء الهياكل التنظيمية، وتشخيص الواقع بدقة وموضوعية، بالإضافة إلى قراءة التغيرات المستقبلية الممكنة بحيث يتم إدراكها بشكل مسبق، وذلك سعياً إلى تلافي إحداث تغييرات جوهرية متكررة قد تؤدي لتهديد وجودها وتغييرها بشكل كلي. (غضاب، 2018، 12)

كذلك ترى الباحثة أنّ وضوح سلطات ومسؤوليات الأفراد في المنظمة من السمات الأساسية التي لابد من وجودها في الهيكل التنظيمي الجيد، حيث يتم تحديد السلطات الممنوحة للأفراد وكذلك المسؤوليات الملقاة على عاتقه دون احتمال للالتباس أو الازدواجية فيها، وذلك من خلال تحليل الوظائف، ووضع توصيف وظيفي دقيق لمهام كل وظيفة وكل وحدة تنظيمية.

أساليب تطوير الهياكل التنظيمية:

في البداية لابد من معرفة أنّ تعديلات الهياكل التنظيمية تتخذ أشكالاً مختلفة، وذلك بهدف التكيف مع الظروف والتحديات التي تفرضها البيئة التي تتواجد فيها المنظمة، حيث تُعد الهياكل التنظيمية من أكثر المجالات عرضة للتغيير في حال قلة كفاءة الهيكل القائم أو ضعف الأداء والازدواجية وضعف التنسيق.

وإنّ هذه التعديلات على الهيكل التنظيمي قد تكون بسيطة وطفيفة، وقد تكون تغييرات جوهرية في الوحدات التنظيمية (صوطة، 2019، 246)، وإنّ هذه التغييرات قد تكون على شكل إعادة هيكلة وإعادة النظر في الهيكل التنظيمي للتخلص من القيود الإدارية التي تعيق العمل وذلك عن طريق تقليل أو تصحيح الحجم أو تقليل عدد المستويات الإدارية في الهيكل التنظيمي. (العازمي، 2011، 25)

أي لابد من التحديد الدقيق للمعنى المقصود بتعديل الهيكل، هل المقصود توسيع الهيكل الحالي؟ أو انكماش الهيكل؟ أو إعادة هيكلة له بشكل كامل؟

ومن الملاحظ أنّ هذا التطوير الذي قد تقوم به المنظمات لهياكلها التنظيمية لمواجهة التغييرات الحاصلة التي تفرضها البيئة عليها، ويمكن أن يتم باستخدام عدة أساليب منها:

أولاً: فرق العمل

يُعد أسلوب فرق العمل من أكثر الأساليب قبولاً لدى خبراء الإدارة، ويمكن تعريف فريق العمل بأنّه مجموعة أفراد رسمية تضمن قائد وثقافة متميزة وهدف محدد، يعمل أفرادها بالتعاون والتنسيق فيما بينهم لتحقيق ذلك الهدف. (حسنية وآخرون، 2018، 79)

وتختلف فرق العمل عن الجماعات أو المجموعات والتي تُعد لا تتعدى أن تكون سوى تجمع لأفراد لكل منهم أولوياته الخاصة والتي ينظر إليها كل فرد على أنّها أكثر أهمية من الأولويات التي يسعى أغلب أفراد الجماعة لتحقيقها، وكما يتواجد الانسجام نتيجة الخلفية الثقافية أو التعليمية أو الحالة الوظيفية المشتركة فيما بينهم، وهذا ما يميز فرق العمل عن الجماعات وهو وجود مهارات متكاملة، حيث يتمتع كل فرد من أفراد الفريق بمهارة معينة تؤدي لإنجاز العمل بصورة متكاملة. (حلاق، 2020، 155)

وعلى مستوى الجامعات فإنّ فريق العمل أكثر من مجرد مجموعة أفراد، حيث أنّ فريق العمل يتطلب جهداً تعاونياً غير تنافسياً بين أعضائه، وكل عضو يأخذ مسؤولية تحقيق الكفاءة في أداء الفريق ككل دون التركيز على إبراز الكفاءة الفردية. (حسين، 2020)

حيث يطغى الشعور الجماعي على الشعور الفردي في فرق العمل، كما يظهر تفضيل الوصول إلى الأهداف الجماعية على تحقيق الأهداف الفردية التي قد تتضارب أحياناً فيما بينها بغض النظر عن اختصاصات أعضاء الفريق التي قد تتشابه أو تتكامل حسب الحاجة.

ثانياً: الإثراء الوظيفي

يُعرّف مرسى(2005) الإثراء الوظيفي بأنه أحد أساليب إعادة تصميم الوظائف في الوقت الحالي، والذي يهدف إلى إثراء الوظيفة أفقياً أي زيادة وتنوع محتوى الوظيفة بهدف تحقيق الرضا الوظيفي للفرد وزيادة دافعيته للعمل. (حسنية وآخرون، المرجع السابق، 79)

يشمل الإثراء الوظيفي من وجهة نظر الديب(2007) على محورين أساسيين، الأول المحور الأفقي: ويتمثل في زيادة أنشطة الوظيفة وتنوعها بشكل يجعلها تنتهي بنتائج متميزة ومهمة للفرد المؤدي لها، والآخر المحور العمودي: ويتمثل في درجة الحرية والاستقلالية الممنوحة للفرد الشاغل للوظيفة، ومدى تحكّمه في كيفية أدائه لمهامه المطلوبة منه، والجدول الزمني لتنفيذها، إلى جانب تحقيق الرقابة الذاتية على تنفيذ المهام، وختاماً حصوله على معلومات عن نتائج عمله بعد أدائه، وتواصله المباشر مع الأفراد المسؤولين عن استخدام ونتائج عمله والاستفادة منها. (الجهان، 2020، 14)

يُعد أسلوب الإثراء الوظيفي وسيلة للقضاء على التخصص في العمل، حيث يتم من خلاله زيادة محتوى العمل وتنوع المهام، وإعطاء فرصة أكبر للمشاركة والحرية في التصرف في العمل. (عبيدو، 2018، 47)

يمكن تنفيذ الإثراء الوظيفي في مكان العمل في المنظمات من خلال اتباع طرق متعددة، وفيما يلي بعض منها:

1. التدوير الوظيفي: يتضمن وضع الموظفين في أماكن عمل مختلفة، لإتاحة الفرصة أمامهم لاكتساب مهارات وخبرات متنوعة في مكان العمل.
2. الجمع بين المهام: يساعد الأفراد على خلق تصور واضح عن المهمة المطلوبة في مكان العمل، وإكمالها من البداية إلى النهاية.
3. إنشاء فرق عمل: يتضمن ذلك تحديد أهداف الفريق، والسماح لأعضائه بتحديد الوسائل المناسبة لتحقيق هذه الأهداف، بالإضافة إلى منحهم السلطة المطلوبة لاتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل.
4. تطبيق الإدارة التشاركية: من خلال أخذ آراء الأفراد في عملية التخطيط الاستراتيجي للمنظمة والسماح بمشاركة الأفراد في صنع القرار (الحرباوي، 2019، 26)

علاقة الثقافة التنظيمية مع الهيكل التنظيمي:

في البداية عند تأسيس المنظمة تؤثر الثقافة التنظيمية على الهيكل التنظيمي من خلال تأثيرها على تصميمه وتنفيذه، حيث تُنشئ الثقافة إطاراً مرجعياً تعمم فيه اعتبارات المنظمة ومنطقها، كما تشكل الثقافة المخططات التفسيرية لأغلب أعضاء المنظمة، وبالتالي فإنها تفرض على الإدارة وأعضاء المنظمة وجهة نظر محددة حول المنظمة والغرض منها، كما تحدد طريقة مناسبة لهيكلتها، وبالتالي فإن التشكيل الواعي والمخطط للعلاقات بين الأفراد والمنظمة سيتأثر بالمعنى الذي تعينه الإدارة والذي فرضته عليهم الثقافة التنظيمية.

ولا يقتصر تأثير الثقافة على الهيكل في المنظمات الجديدة، إنما تتابع تأثيرها بعد تنفيذه في حال تم تغييره، ويتمثل تأثيرها بجانبين: إيجابي وسلبي، تبعاً لتوافق الهيكل الجديد مع الثقافة الحالية، ففي حال توافقها معه يقبل الأفراد الهيكل الجديد باعتباره الهيكل المناسب لتلبية أهدافهم وهكذا يكون التأثير إيجابي، أما في حال تعارضه مع المعتقدات القيم الثقافية الحالية، سيؤدي ذلك لحالة من التنافر المعرفي، ولحل هذه المشكلة إما أن يتم تغيير الهيكل ليتوافق مع القيم الحالية، وفي حال استحالة العودة للنموذج الهيكلي القديم

سيضطر الأفراد لتغيير قيمهم وثقافتهم للتناسب مع الهيكل الجديد. (Janicijevic,)
(op.cit,40-43)

منهج البحث وإجراءاته:

1. الجانب النظري :اعتمدت الباحثة على المقاربة الاستنباطية كمنهج عام للتفكير من خلال الانتقال من العام إلى الخاص، أي من خلال من خلال دراسة موضوع البحث في البيئات المختلفة وتم التركيز على مؤسسات التعليم العالي، وتم الانتقال إلى جامعة تشرين في البيئة السورية.

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت في جمع البيانات الثانوية حول موضوع البحث على الكتب والدوريات والرسائل والأطروحات العربية والأجنبية.

2. الجانب العملي : اعتمدت الباحثة على الدراسات السابقة من أجل إنشاء استبيان خاص بالبحث، وذلك من أجل الحصول على بيانات الأولية، تمهيداً لتوزيعها على أفراد العينة المختارة من مجتمع البحث، المتمثل بالأكاديميين ذوي المهام التدريسية (أعضاء الهيئة التدريسية والفنية والمعيدون) ؛ بالإضافة إلى الإداريين ذوي المهام الغير تدريسية في جامعة تشرين، وفي حال وجود فرد يجمع الصفتين أكاديمي وإداري كانت الأولوية بتصنيفه للصفة الأكاديمية.

وقد تم تحليل البيانات البحث واختبار فرضياته من خلال استخدام الأساليب والبرامج الإحصائية المناسبة بالاعتماد على برنامج التحليلي الإحصائي SPSS.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من الأكاديميين والإداريين في جامعة تشرين، حيث يشمل الأكاديميين أعضاء الهيئة التدريسية والهيئة الفنية (وتتمثل بالمشرف على الأعمال، والقائم بالأعمال، وقائم بالأعمال معاون، ومدير أعمال) والمعيدون في الجامعة.

عرض البحث والمناقشة:

-مقياس الثبات:

- معامل الثبات لجميع عبارات الاستبانة معاً:

تبين من الجدول (1) أنّ قيمة معامل ألفا كرونباخ للثبات لجميع عبارات الاستبيان باستثناء متغير النوع والمسمى الوظيفي باعتباره متغير غير رتبي يساوي 0.954 وهو أكبر من 0.60 وبالتالي فالقيمة مقبولة والثبات جيد للاستبيان ولا داعي لحذف أية عبارة.

الجدول (1) معامل ألفا كرونباخ لجميع المتغيرات Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.905	20

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss

- معامل الثبات لمتغيرات البحث كل على حدة:

وفقاً للجدول (2) قامت الباحثة بحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل متغير من متغيرات الدراسة على حدة، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنّ قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للثقافة الهرمية 0.778، ومعامل ثبات ثقافة الجماعة 0.788، ومعامل ثبات الهيكل الميكانيكي 0.883، ومعامل ثبات الهيكل العضوي 0.629 أي أنّ معامل ثبات ألفا كرونباخ لجميع المتغيرات أكبر من 0.60 مما يدل على ثبات مقبول لجميع متغيرات الدراسة ولا داعي لحذف أية عبارة منها.

الجدول (2) معامل ألفا كرونباخ لجميع المتغيرات Reliability Statistics

المتغير	Cronbach's Alpha	N of Items
الثقافة الهرمية	0.778	4
ثقافة الجماعة	0.788	4
الهيكل الميكانيكي	0.883	6
الهيكل العضوي	0.629	6

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss

-مقياس الصدق:

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبيان من خلال عرضه على محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية¹⁰، وذلك لإبداء رأيهم في مدى وضوح عبارات الاستبيان وملاءمته للبحث.

كما تم التأكد من صدق محتوى الاستبيان من خلال مقارنة متوسطات متغيرات البحث مع المتوسط الكلي وقد أشار الجدول (3) إلى احتمال خطأ Sig يساوي 0.000. وهو أصغر من مستوى الدلالة 0.05 مما يؤكد صدق المحتوى.

جدول (3) صدق المحتوى

		ميكانيكى	هرمية	جماعة	عضوي	كلي
ميكانيكى	Pearson Correlation	1	.988	.700	.479	.889
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000
	N	388	388	388	388	388
هرمية	Pearson Correlation	.988	1	.711	.485	.892
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000	.000
	N	388	388	388	388	388
جماعة	Pearson Correlation	.700	.711	1	.695	.883
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000	.000
	N	388	388	388	388	388
عضوي	Pearson Correlation	.479	.485	.695	1	.807
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000		.000

10 د. كندة علي ديب الأستاذ في قسم إدارة الأعمال كلية الاقتصاد، د. لينا فياض مدرس في قسم إدارة الأعمال كلية الاقتصاد.

	N	388	388	388	388	388
	Pearson Correlation	.889	.892	.883	.807	1
كلي	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	
	N	388	388	388	388	388

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss

اختبار الفرضيات:

في البداية يظهر الجدول (4) التوصيفات الإحصائية الخاصة بمتغيرات البحث التي تشمل: الهيكل الميكانيكي، ثقافة الجماعة، الثقافة الهرمية، الهيكل العضوي.

الجدول (4) التوصيفات الإحصائية لمتغيرات البحث Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
ميكانيكي	388	2.00	4.83	4.0812	.54069
جماعة	388	1.25	4.75	4.0122	.56349
هرمية	388	2.00	4.75	4.0844	.50940
عضوي	388	1.17	4.83	3.3608	.61884
Valid N (listwise)	388				

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss

يشير الجدول (4) إلى مستوى مرتفع للهيكل التنظيمي الميكانيكي في جامعة تشرين حيث بلغ مستواه 4.0812، كما ظهر مستوى مرتفع لثقافة الجماعة، ويعادل قيمة 4.0122. كما بلغ متوسط قيمة الثقافة الهرمية 4.0844 مما يدل على مستوى مرتفع للثقافة الهرمية في جامعة تشرين، كما يظهر متوسط قيمة الهيكل العضوي بقيمة تعادل 3.3608 مما يدل على مستوى متوسط للهيكل العضوي في جامعة تشرين.

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد علاقة معنوية بين الثقافة التنظيمية والهيكل الميكانيكي في الجامعة.

الجدول (5) ارتباط الثقافات مع الهيكل الميكانيكي Correlations

	ميكانيكي	جماعة	هرمية
ميكانيكي	Pearson Correlation	1	.988**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	388	388
جماعة	Pearson Correlation	.700**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000
	N	388	388
هرمية	Pearson Correlation	.988**	.711**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000
	N	388	388

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss

يشير الجدول (5) ارتباط معنوي ضعيف وطردى لثقافة الجماعة مع الهيكل التنظيمي الميكانيكي، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون 0.700، كما أظهر الجدول أن $\text{Sig} = p = 0.01 < a = 0.000$ ، أي أن قيمة $\text{Sig}(0.000)$ أصغر من مستوى الدلالة 0.01. كما يشير الجدول (5) إلى ارتباط معنوي قوي جداً وطردى للثقافة الهرمية مع الهيكل التنظيمي الميكانيكي، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون 0.988، كما أظهر الجدول أن $\text{Sig} = p = 0.01 < a = 0.000$ ، أي أن قيمة $\text{Sig}(0.000)$ أصغر من مستوى الدلالة 0.01.

الجدول (6) ارتباط الثقافة مع الهيكل الميكانيكي Correlations

	ميكانيكي	الثقافة
ميكانيكي	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	.904**
	N	.000
		388

Pearson Correlation	.904**	1
Sig. (2-tailed)	.000	
N	388	388

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss

يشير الجدول (6) إلى ارتباط قوي وطردي للثقافة التنظيمية مع الهيكل التنظيمي الميكانيكي، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون 0.904، كما أظهر الجدول أن $\text{Sig} = p = 0.000 < \alpha = 0.01$ ، أي أن قيمة $\text{Sig}(0.000)$ أصغر من مستوى الدلالة 0.01.

الجدول (7) معامل التحديد Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.904 ^a	.818	.818	.21201

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss

وفقاً للجدول (7) بلغت قيمة معامل التحديد قيمة 0.818. أي أن 81% من التغيرات في المتغير التابع (الثقافة التنظيمية) يفسرها المتغير المستقل (الهيكل الميكانيكي).

الجدول (8) تحليل التباين ANOVA^a

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Regression	77.994	1	77.994	1735.182	.000 ^b
Residual	17.350	386	.045		
Total	95.344	387			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss

يوضح الجدول (8) مدى جودة النموذج الخطي للتعبير عن العلاقة بين المتغيرات، ويظهر أن $\text{Sig} = p = 0.000 < \alpha = 0.05$ ، أي أن قيمة $\text{Sig}(0.000)$ أصغر من مستوى الدلالة 0.05، مما يدل على جودة النموذج الخطي المختار.

الجدول (9) اختبار t Coefficients^a

علاقة الثقافة التنظيمية مع الهيكل التنظيمي في جامعة تشرين

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	.660	.082		8.041	.000
ميكانكي	.830	.020	.904	41.656	.000

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss

ولاختبار التأثير T-Test يوضح الجدول (9) أنَّ قيمة $\text{Sig} = p = 0.000 < \alpha = 0.05$ أي أنَّ $\text{Sig} (0.000)$ أصغر من مستوى الدلالة 0.05، لذلك ترفض الباحثة فرضية العدم التي تفترض عدم وجود علاقة معنوية للثقافة التنظيمية مع الهيكل الميكانيكي في جامعة تشرين. وتقبل الفرضية البديلة بوجود علاقة معنوية للثقافة التنظيمية مع الهيكل الميكانيكي.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد علاقة معنوية بين الثقافة التنظيمية الهيكل العضوي في الجامعة.

الجدول (10) ارتباط الثقافات مع الهيكل العضوي Correlations

	جماعة	هرمية	عضوي
Pearson Correlation	1	.711**	.695**
Sig. (2-tailed)		.000	.000

	N	388	388	388
	Pearson Correlation	.711**	1	.485**
هرمية	Sig. (2-tailed)	.000		.000
	N	388	388	388
	Pearson Correlation	.695**	.485**	1
عضوي	Sig. (2-tailed)	.000	.000	
	N	388	388	388

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss

يشير الجدول (10) إلى ارتباط ضعيف وطردى لثقافة الجماعة مع الهيكل التنظيمي العضوي، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون 0.695، كما أظهر الجدول أن $\text{Sig} = p = 0.000 < \alpha = 0.01$ ، أي أن قيمة $\text{Sig}(0.000)$ أصغر من مستوى الدلالة 0.01.

كما يشير الجدول (10) إلى ارتباط ضعيف جداً وطردى للثقافة الهرمية مع الهيكل التنظيمي العضوي، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون 0.485، كما أظهر الجدول أن $\text{Sig} = p = 0.000 < \alpha = 0.01$ ، أي أن قيمة $\text{Sig}(0.000)$ أصغر من مستوى الدلالة 0.01.

الجدول (11) ارتباط الثقافة مع الهيكل العضوي Correlations

	العضوي	الثقافة
--	--------	---------

الثقافة	Pearson Correlation	1	.643**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	388	388
عضوي	Pearson Correlation	.643**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	388	388

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss

يشير الجدول (11) إلى ارتباط ضعيف وطردى للثقافة التنظيمية مع الهيكل العضوي، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون 0.643، كما أظهر الجدول أن $\text{Sig} = p = 0.000 < \alpha$ ، أي أن قيمة (Sig(0.000) أصغر من مستوى الدلالة 0.01.

الجدول (12) معامل التحديد Model Summary

Odel	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.643 ^a	.414	.412	.38053

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss

وفقاً للجدول (12) بلغت قيمة معامل التحديد قيمة 0.414. أي أن 41% من التغيرات في المتغير التابع (الثقافة التنظيمية) يفسرها المتغير المستقل (الهيكل العضوي).

الجدول (13) تحليل التباين ANOVA^a

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Regression	39.450	1	39.450	272.435	.000 ^b
Residual	55.894	386	.145		
Total	95.344	387			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	2.314	.107		21.668	.000
عضوي	.516	.031	.643	16.506	.000

يوضح الجدول (13) مدى جودة النموذج الخطي للتعبير عن العلاقة بين المتغيرات، ويظهر أن $\text{Sig} = p = 0.000 < \alpha = 0.05$ ، أي أن قيمة $\text{Sig}(0.000)$ أصغر من مستوى الدلالة 0.05 ، مما يدل على جودة النموذج الخطي المختار.

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss

ولاختبار التأثير T-Test يوضح الجدول (14) أن قيمة $\text{Sig} = p = 0.000 < \alpha = 0.05$ أي أن $\text{Sig}(0.000)$ أصغر من مستوى الدلالة 0.05 ، لذلك ترفض الباحثة فرضية العدم التي تفترض عدم وجود علاقة معنوية للثقافة التنظيمية مع الهيكل العضوي في جامعة تشرين. وتقبل الفرضية البديلة بوجود علاقة معنوية للثقافة التنظيمية مع الهيكل العضوي.

الفرضية الرئيسية: لا يوجد علاقة معنوية بين الثقافة التنظيمية والهيكل التنظيمي في جامعة تشرين.

الجدول (15) ارتباط الثقافة مع الهيكل التنظيمي Correlations

	الثقافة	هيكل
الثقافة	Pearson Correlation	.889**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	388
هيكل	Pearson Correlation	.889**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	388

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss

يشير الجدول (15) إلى ارتباط قوي وطردى للثقافة التنظيمية مع الهيكل التنظيمي، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون 0.889، كما أظهر الجدول أن $\text{Sig} = p = 0.000 < \alpha = 0.01$ ، أي أن قيمة $\text{Sig}(0.000)$ أصغر من مستوى الدلالة 0.01.

الجدول (16) معامل التحديد Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.889 ^a	.790	.790	.22757

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss

وفقاً للجدول (16) بلغت قيمة معامل التحديد قيمة 0.790. أي أن 79% من التغيرات في المتغير التابع (الثقافة التنظيمية) يفسرها المتغير المستقل (الهيكل التنظيمي).

الجدول (17) تحليل التباين ANOVA^a

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Regression	75.353	1	75.353	1454.977	.000 ^b
1 Residual	19.991	386	.052		
Total	95.344	387			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss

يوضح الجدول (17) مدى جودة النموذج الخطي للتعبير عن العلاقة بين المتغيرات، ويظهر أن $\text{Sig} = p = 0.000 < \alpha = 0.05$ ، أي أن قيمة $\text{Sig}(0.000)$ أصغر من مستوى الدلالة 0.05، مما يدل على جودة النموذج الخطي المختار.

الجدول (18) اختبار t^a Coefficients

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	.757	.087		8.701	.000

هيكل	.884	.023	.889	38.144	.000
------	------	------	------	--------	------

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss

ولاختبار التأثير T-Test يوضح الجدول (18) أنّ قيمة $\text{Sig} = p = 0.000 < \alpha = 0.05$ أي أنّ $\text{Sig} (0.000)$ أصغر من مستوى الدلالة 0.05، لذلك ترفض الباحثة فرضية العدم التي تفترض عدم وجود علاقة معنوية للثقافة التنظيمية مع الهيكل التنظيمي في جامعة تشرين. وتقبل الفرضية البديلة بوجود علاقة معنوية للثقافة التنظيمية مع الهيكل التنظيمي.

حيث تتفق النتيجة التي توصل إليها البحث مع دراسة عماري (2016) وكذلك دراسة (Hutabarat, 2015) ودراسة (Cooks, 2019)، لكنها تختلف عن دراسة Allahi (2015) التي تفترض عدم وجود علاقة معنوية بين الهيكل التنظيمي والثقافة التنظيمية.

نتائج البحث:

بناءً على نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

- وجود ارتباط معنوي ضعيف وطردي لثقافة الجماعة مع الهيكل التنظيمي الميكانيكي، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون 0.700، أي كلما زاد وجود الهيكل الميكانيكي تزداد معها بشكل خفيف ثقافة الجماعة، كما تبين وجود ارتباط معنوي قوي جداً وطردي للثقافة الهرمية مع الهيكل التنظيمي الميكانيكي، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون 0.988، أي كلما تعزز وجود الهيكل الميكانيكي تزداد معه الثقافة الهرمية، وإذا انخفضت الثقافة معه.

- وجود ارتباط قوي وطردي للثقافة التنظيمية مع الهيكل التنظيمي الميكانيكي، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون 0.904، كما أظهرت الفرضية وجود علاقة معنوية للثقافة التنظيمية مع الهيكل الميكانيكي، أي أنّ الثقافة التنظيمية تزداد أو تنخفض بازدياد أو انخفاض الهيكل الميكانيكي بشكل كبير.

- وجود ارتباط ضعيف وطردي لثقافة الجماعة مع الهيكل التنظيمي العضوي في جامعة تشرين، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون 0.695، أي كلما زاد أو انخفض وجود الهيكل

العضوي يزداد أو ينخفض وجود ثقافة الجماعة، وكذلك الثقافة الهرمية مع الهيكل العضوي، حيث تبين وجود ارتباط ضعيف جداً وطردى للثقافة الهرمية مع الهيكل التنظيمي العضوي، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون 0.485،

- وجود ارتباط ضعيف وطردى للثقافة التنظيمية مع الهيكل العضوي، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون 0.643، كما أظهرت الفرضية بوجود علاقة معنوية للثقافة التنظيمية مع الهيكل العضوي.

- وجود ارتباط قوي وطردى للثقافة التنظيمية مع الهيكل التنظيمي، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون 0.889، كما أظهرت الفرضية وجود علاقة معنوية للثقافة التنظيمية مع الهيكل التنظيمي.

توصيات البحث:

توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة الاستفادة من العلاقة القوية القائمة بين الهيكل التنظيمي والثقافة التنظيمية، وذلك بالسعي لتعديل الثقافة التنظيمية في جامعة تشرين ولاسيما الثقافة الهرمية.

- العمل على تخفيف وجود الثقافة الهرمية، التقليل من حدة الإجراءات الروتينية والرسمية القائمة في الجامعة وتقليل البيروقراطية، من خلال منح الأفراد المزيد من المرونة والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بأعمالهم، دون اللجوء إلى تنفيذ جميع الأعمال بشكل حرفي وتسلسلي، أي ضرورة الاهتمام بنتيجة الأعمال في الجامعة والتركيز عليها أكثر من تنفيذ خطوات الأعمال.

- ضرورة تعزيز مظاهر ثقافة الجماعة في جامعة تشرين وخصوصاً في الوقت الحالي الذي يتم فيه الدعوة لتبني الهياكل التنظيمية المرنة في المنظمات، وذلك من خلال التأكيد على وجود فرق العمل والعمل الجماعي، والاهتمام بالاحتفالات الجماعية والتحفيز والتكريم المادي والمعنوي لأصحاب الإنجازات في الجامعة.

مقترحات البحث:

تقترح الباحثة ما يلي:

- البحث في مكونات الهيكل التنظيمي (الميكانيكي والعضوي) في جامعة تشرين.

- البحث في مكونات ثقافة الجماعة في جامعة تشرين، ودراسة العوامل التنظيمية المؤثرة عليها.
- البحث في أبعاد الهيكل التنظيمي العضوي وعلاقته بالبيئة الداخلية في جامعة تشرين.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- بريس، احمد كاظم. الحميري، بشار عباس 2016. أثر الهيكل التنظيمي في التعلم التنظيمي دراسة استطلاعية لآراء عدد من العاملين في الشركة العامة للصناعات النسيجية/الحلة. مجلة أهل البيت عليهم السلام.1(19)، 58-17.
- تومي، نصر الدين. 2020. متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات الشباب والرياضة بالمسيلة. رسالة ماجستير. جامعة محمد بوضياف المسيلة. الجزائر.
- الجهران، هناء محمد 2020. درجة ممارسة الإثراء الوظيفي وعلاقته بالإبداع التنظيمي لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر مساعدي المديرين. رسالة ماجستير. كلية العلوم التربوية. جامعة الشرق الأوسط. الأردن.
- الحرباوي، مرام محمد. 2019. مدى تطبيق الإثراء الوظيفي والتوسع الوظيفي في بلدية الخليل. كلية الدراسات العليا والبحث العلمي. جامعة الخليل. فلسطين.
- حلاق، بطرس(2020). السلوك التنظيمي. الجامعة الافتراضية السورية. سورية.
- حميد. مهند طلب 2014. تحليل العلاقة بين أبعاد الهياكل التنظيمية التقليدية وأبعاد الهياكل التنظيمية العضوية-بحث تطبيقي في هيئة النزاهة. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية. 20(79)، 166-141.
- صوطة، نعيمة 2018. التطوير التنظيمي وانعكاسه على أداء العاملين داخل المؤسسة الجزائرية مؤسسة مطاحن عمر بن عمر. أطروحة دكتوراه. جامعة محمد خضر بسكرة. الجزائر.
- العازمي، محمد فياض محمد 2011. أثر إعادة الهيكلة على الفاعلية التنظيمية في الإدارات التابعة للوزارات السعودية في منطقة الجوف. رسالة ماجستير. جامعة مؤتة. السعودية.
- عبد القادر، محمد السماني الخضر 2019. الدور الوسيط للثقافة التنظيمية في العلاقة بين إعادة هندسة العمليات الإدارية والإبداع الإداري: الهيكل التنظيمي متغير

- معدل في القطاع الخدمي بولاية الخرطوم. أطروحة دكتوراه. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. السودان.
- عبيدو، أمجد سعدي 2018. إشكاليات الهيكل التنظيمي المعمول به في بلدية الخليل ومقترحات لتطويره. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة الخليل. فلسطين.
- عجين، عفراء عدنان 2018. دور الثقافة التنظيمية في دوران العمل في المؤسسات التعليمية-دراسة ميدانية في جامعة تشرين. رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سورية.
- علاوي، جهان سلمان 2017. أثر الهيكل التنظيمي في تمكين العاملين دراسة استطلاعية لآراء عينة من المديرين في شركة النعمان العامة. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة. (52)، 157-184.
- عماري. وردة 2016. أثر أبعاد الهيكل التنظيمي على الثقافة التنظيمية دراسة حالة مؤسسة سيفانكو لصناعة البيوت الصحراوية*بنقرت*. رسالة ماجستير، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة. الجزائر.
- غضاب، سارة 2018. أثر متغيرات البيئة الداخلية على عملية الابتكار دراسة حالة المؤسسة المينائية بسكيكدة. رسالة ماجستير. قسم علوم التسيير. كلية العلوم الاقتصادية علوم التسيير والعلوم التجارية. جامعة أم البواقي. الجزائر.
- قورين، حسنية بن كعكع، ليلي. الحاج علي، نورة 2020. أثر الإثراء الوظيفي على التطوير المهني للأفراد دراسة حالة مديرية الخدمات الجامعية-جامعة معسكر. المجلة الجزائرية للموارد البشرية. 3(2)، 76-90.
- مزوزي، نسرين. جعفر، غزلان 2021. أثر تمكين الإداريين في تحقيق التميز الإداري. أطروحة دكتوراه. جامعة المسيلة. الجزائر.
- نويري، مجدي 2018. مساهمة البنية التنظيمية في دعم عمليات ادارة المعرفة في المؤسسة الاقتصادية. أطروحة دكتوراه. جامعة بسكرة.

- حسين، وسام علي 2020. متطلبات تطبيق إدارة المعرفة وانعكاسها على استراتيجيات تمكين فرق العمل من خلال اليقظة التكنولوجية. دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء اللجان الامتحانية في جامعة تكريت وجامعة الانبار . 210.

المراجع الأجنبية:

- AHMADY, A., MEHRPOUR, M., & NIKOORAVESH, A 2016. Organizational structure. **Procedia-Social and Behavioral Sciences**, 230, 455-462.
- ALLAHI, F., SAFARI, S., MOEINIKIA, M., & HASSANI, K 2015. The effects of organizational culture on the organizational structure design in the remote education system (Case study: Payame Noor University). **J. Appl. Environ. Biol. Sci**, 5(11S), 409-414.
- BELIAS, D & KOUSTELIOS, A 2013. Organizational culture of Greek banking institutions: a case study. **International Journal of Human Resource Management and Research**, 3(2), 95-104.
- COOKS, A 2019. *Developing an Institutional Compliance Program: A Case Study Assessing the Organizational Structure of Two Universities* (Doctoral dissertation, figshare).
- HUTABARAT, W 2015. The Impact of Organizational Culture, Organizational Structure, And Job-Satisfaction on High School Teachers Job-Performance. **Jurnal Cakrawala Pendidikan**, 34(03), 412-420.
- JANIĆIJEVIĆ, N 2013. The mutual impact of organizational culture and structure. **Ekonomski Anali/Economic Annals**, 58(198).
- LACATUS, M. L. (2013). Organizational culture in contemporary university. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 76, 421-425.
- THORWID, H., & VINGE, N 2020. Organizational culture and its implications on post-acquisition integration: A case study of a merger between two entrepreneurial firms.
- SIANIPAR, M., & LO, J 2020. The Effects of Organizational Citizenship Behavior As Mediator n Organizational Culture and Career Development to Improve Performance of Satpol Pp At Dki Jakarta. **Dinasti International Journal of Education Management And Social Science**, 1(5), 625-637.
- DENISON, D., Nieminen, L., & KOTRBA, L2014. Diagnosing organizational cultures: A conceptual and empirical review of culture effectiveness surveys. **European Journal of Work and Organizational Psychology**, 23(1), 145-161.

- PAKDIL, F., & LEONARD, M 2015. The effect of organizational culture on implementing and sustaining lean processes. **Journal of manufacturing technology management**.
- GEBRIL TAHA, M., & ESPINO-RODRÍGUEZ, F. 2020. The impact of the organizational culture on hotel outsourcing and sustainable performance an empirical application in the egyptian hotel sector. **Sustainability**, 12(22), 9687.
- HARDCOPF, R., Liu, J., & SHAH, R 2021. Lean production and operational performance: The influence of organizational culture. **International Journal of Production Economics**, 235, 108060.
- GIRMA, A. 2019. *The Impact Of Organizational Culture On The Implementation Of Total Quality Management: A Comparative Study Between Dashen And Habesha Breweries S. Cs* (Doctoral dissertation).
- LEE, Y., McFadden, L., Lee, K., & GOWEN III, C. R2021. US hospital culture profiles for better performance in patient safety, patient satisfaction, Six Sigma, and lean implementation. **International Journal of Production Economics**, 234, 108047.
- GREEN, S. 2019. The impact of bureaucracy, power, and structure on the black graduate student experience.
- Meydan, H., & Köksal, K2019. The effect of organizational structure on leader power in educational and security organizations: A comparative study. **Eğitim ve Bilim**, 44(197).
- JOHARI, J, & YAHYA, K2019. Organizational structure, work involvement, and job performance of public servants. **International Journal of Public Administration**, 42(8), 654-663.
- MURIU, D. 2019. The influence of organizational structure on M-commerce performance in Kenya's commercial banks. **European Journal of Business and Strategic Management**, 4(2), 24-38.
- LEE, Y., Kozlenkova, V., & PALMATIER, W. 2015. Structural marketing: Using organizational structure to achieve marketing objectives. **Journal of the Academy of Marketing Science**, 43(1), 73-99.
- MOON, C., Morais, C., de Moura, R., & USKUL, K. 2020. The role of organizational structure and deviant status in employees' reactions to and acceptance of workplace deviance. *International Journal of Conflict Management*.
- KANTEN, P., Kanten, S., KECALI, M., & ZAIMOGLU, Z. 2017. The antecedents of organizational agility: organizational structure, dynamic capabilities and customer orientation. **PressAcademia Procedia**, 3(1), 697-706.

- TURI, J. A., & SOROOSHIAN, S. 2019. The impact of organisational structure on organisational learning. **Middle East Journal of Management**, 6(2), 204-232.
- P., Epure & M.L., L& HERGHILIGIU, I. (2012). Research concerning the organizational structure types in conjunction with characteristics of the organization.
- EL TALLA, S. A., AL SHOBAKI, M. J., ABU-NASER, S. S., & ABU AMUNA, M. 2018. Organizational Structure and its Relation to the Prevailing Pattern of Communication in Palestinian Universities. **International Journal of Engineering and Information Systems**, 2 (5), 22-43.

المراجع العربية باللغة الأجنبية:

- BRYCE, Ahmed Kazim. AL-HAMIRI, Bashar Abbas (2016). The organizational structure has influenced organizational learning. **Ahlu al-Bayt magazine has peace**. 1(19) ،17-58.
- TOMMY, Nasruddin. (2020). Requirements for the application of knowledge management in youth and sports institutions in the medium. Master's thesis. Mohammed Boudiaf University. Algeria.
- AL-JAHRAN, Hana Mohammed (2020). The degree of functional enrichment practice and its relationship to organizational creativity of the principals of government basic schools in Amman's capital governorate from the point of view of assistant managers. Master's thesis. Faculty of Educational Sciences. University of the Middle East. Jordan.
- HARBAWI, Maram Mohammed. (2019). The extent to which functional enrichment and career expansion are applied in the Hebron municipality. Faculty of Postgraduate Studies and Scientific Research. University of Hebron. Palestine.
- HALLAK, Boutros (2020). Organizational behavior. Syrian Virtual University. Syria.
- HAMID. Muhannad Talab (2014). Analysis of the relationship between the dimensions of traditional organizational structures and the dimensions of organic organizational structures - applied research in the integrity body. **Journal of Economic and Administrative Sciences**. 20(79)،141-166.
- SOTAH, Naeemah (2018). Organizational development and its reflection on the performance of workers within the Algerian Foundation Omar bin Omar Mills. PhD thesis. Mohammed Khodr University, Biskra. Algeria.

- AL-AZIMI, Mohammed Fayyad Mohammed (2011). The impact of the restructuring on the organizational effectiveness of the Saudi ministries' departments in Al-Jawf region. Master's thesis. University of Timor. Saudi Arabia.
- ABDELKADER, Mohammed al-Samani al-Khadr (2019). The intermediary role of organizational culture in the relationship between the re-engineering of administrative processes and administrative creativity: the organizational structure is modified in the service sector in Khartoum State. PhD thesis. Sudan University of Science and Technology. Sudan.
- ABIDU, Amjad Sadi (2018). Problems with Hebron's organizational structure and proposals for its development. Master's thesis. Faculty of Postgraduate Studies. University of Hebron. Palestine.
- AJEN. Afraa Adnan (2018). The Role of Organizational Culture in the Circulation of Work in Educational Institutions - Field Study at the University of Tishreen. Master's thesis, Department of Business Administration, Faculty of Economics, University of Tin, Syria.
- Allawi, Jihan Salman 2017. The Impact of the Organizational Structure in Empowering Workers An exploratory study of the opinions of a sample of managers in the General Numan Company. Journal of Baghdad College of Economic Sciences University. (52), 157-184.
- AMARI. Rosa (2016). The impact of organizational structure dimensions on organizational culture. Master's thesis, Department of Management Sciences, Faculty of Economics, Commerce and Management Sciences, University of Quaddi Marbah-Wirgha. Algeria.
- GIDAB, Sarah (2018). The impact of internal environmental variables on the innovation process of studying the case of the Ports Enterprise in Skikda. Master's thesis. Department of Management Sciences. Faculty of Economics Management Sciences and Commercial Sciences. Umm al-Baqqi University. Algeria.
- QURIN, good. Ben cake, Lily. Alhaji Ali, Noura (2020). The impact of functional enrichment on the professional development of individuals studying the case of the Directorate of University Services-Camp University Algerian Journal of Human Resources. 3(2)76-90.
- MZUZI, Nasreen. Jaafar, Ghizlan(2021). The impact of managers' empowerment on achieving management excellence. PhD thesis. University of Mesaila. Algeria.
- nweiri, Majdi (2018). The contribution of the organizational structure to supporting knowledge management processes in the economic enterprise. PhD thesis. University of Biskra.

- Hussein, WISSAM Ali (2020). The requirements of applying knowledge management and its reflection on strategies to empower task forces through technological vigilance. Survey of a sample of examination committee members at the University of Tikrit and the University of Anbar. 210.